كتاب

العِلَل الصَّغِيْر

تأليف

الإمام الحافظ أبي عيسى محمد

بن عيسى بن سورة الترمذي

مكتبة مسيح الأمة ديوبند وبنغلور الهند

كتاب

العِلَل الصَّغِيْر

تأليف

الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

ولد نحو سنة ٢٠٩ ه — توفي سنة ٢٧٩ ه

قَارَنَ بين نُسَخِه وصَحَّحَه و عَلَّقَ عليه

محمد شعيب الله خان المفتاحي

مُقَدِّمَة

اَلْحَمْدُ للهِ الذي أكرمنا بنور القرآن والسنة الـمُبَدِّدِ لظلام الجهالة، و أنْقَذَنا بِوَحْيِه الجَلِيِّ و الخَفِيِّ من دَرْكِ الضَّلالة، وَ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ على من جَاءَنَا بالعِلْمِ و الهِدَايَة، و أسْعَدَنا بإرشاده و دَلالَتِه إلى طريق الجَنَّة و السَّعادَة، و على آله وصَحْبِه الّذِينَ هُم نُجُوم الحِكَم وَ السعادة.

و بعدُ فهذه رسالةٌ عظيمةٌ للإمام أبي عيسٰى التِرْمِذِيّ- رَحِمَهُ اللهُ -، جَعَلَهَا كالمُقدِّمَة اللاحقةِ أو كالخاتمة لكتابه: السُنَن، بَيَّنَ فيه مقاصدَه، و مَصادِرَه، و رِجَالَه، و مُصْطَلَحَاتِه، و هِيَ معروفةٌ لَدَى العُلماء بِـ : العِلَلِ الصَّغير، و هو أروع ما كُتب في هذا الباب و من أفيده لطلبة العلم.

و هذه الرسالةُ مطبوعةٌ مع السُنن في أكثر الطبعات الهِندية، و المصرية، وقد طُبِعَتْ مفردةً أيضاً من بعض الناشرين، و رأيتُ في بعض هذه النُّسَخ من المُفَارقات والمُغايرات ما يُغَيِّرُ المعنى المراد، فرأيْتُ الاعتناء بها، و نشرَها مُفردةً بعدَ المُقارنة بين هٰذِه النُّسخ؛ لتقع قابلةً للإستفادة للطُلاّب، والأساتذة.

ذكرُ نُسَخ "كتاب العِلَل الصغير"

وقد وقعتْ لديَّ للعلل الصغير نُسَخٌ مُتعدّدةٌ، منها ما هو المخطوط، و أكثرها المطبوع، وأما المخطوط فوقفت منها على نُسختَين، وسيأتي وصف هاتين النُّسْختين.

و أما النُّسَخ المطبوعة فهي هذه:

١ – الأولى: ما عليه شرحُ العلاَّمَة ابن رجب الحنبلي الموسوم بـ : شرح علل الترمذي، و رمزتُ لها بالحرف: (ر).

٢ – الثانية : النسخةُ المطبوعة في آخر السنن المطبوع في عامة المطابع الهندية، و رمزتُ لها بالحرف: (هـ).

٣ – الثالثة : النسخةُ المطبوعة مع شرح السُّنن المُسمَّى بـ : عارضة الأحوذي، للإمام أبي بكر بن العربي المالكي، و هذه هي المرموزة بالحرف: (ع).

٤ – الرابعة: النسخة المطبوعة مع شرح السُّنن المُسمَّى بـ: تحفة الأحوذي، للمحدث عبد الرحمن المباركبوري، و رمزتُ لها بالحرف :(ت).

٥ – الخامسة : النسخة المطبوعة مع السُّنن بتحقيق المُحدِّث أحمد محمد شاكر، و الرمز لها بالحرف: (ش).

٦ – السادسة : النسخة المطبوعة مع السُّنن الذي طُبع من مطبعة المكنز، و هي التي رمزتُ لها بالحرف: (م).

٧ – السابعة : نسخة العلامة بشّار عَوّاد، التي طُبِعَتْ في آخر السنن بعد ما قابلها و قارنها مع النسخ، و هي التي رمزت لها بالحرف : (ب).

٨ – الثامنة : النسخة المطبوعة مع درس سنن الترمذي المعروف بـ : "العرف الشذي" للإمام العلامة أنور شاه الكشميري، و هي المرموزة بالحرف: (ك).

٩- التاسعة: هي نسخة خطية مصورة محفوظة في المكتبة الوطنية بـ : باريس، و هي بخط الإمام الكروخي، و الرمز لها بالحرف: (خو)

١٠- والعاشرة : هي أيضاً نسخة خطية مصورة محفوظة في دار الكتب المصرية، و رمزنا لها بالحرف: (خص).

وصفُ النُّسْخَتين الخَطِّيَّتين

و أما وصف هاتين النسختين الخطيتين فهو ما يلي:

١ — النُّسْخةُ الأولى:

أما النسخةُ الأولى منهما فهي لاحقة في آخر السنن المخطوطة للإمام الترمذي، و قد يَلُوحُ من البيانات المرقومةِ عليها : أنّ هذه النسخة محفوظةٌ في المكتبة الوطنية بـ : باريس تحت رقم : ٧٠٩ ، و أنها نَسَخَهُ بِخَطِّه الإمامُ أبُو الفتح عبدُ الملك بن أبي القاسم الكَرُوخِيّ - رَحِمَهُ اللهُ - الَّذِي يَروِي السُّنَن للإمام الترمذيّ - رَحِمَهُ اللهُ - عن مشائخه الثلاثة : الإمَامِ أبي عَامِرٍ مَحمُودِ بنِ القَاسِمِ الأزْدِيّ - رَحِمَهُ اللهُ -، و الفقيهِ أبي نصرٍ عبدِ العزيز التِّرْيَاقِيّ - رَحِمَهُ اللهُ -، و الحافظِ أبي بكرٍ أحمدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ الغُوْرَجِيّ - رَحِمَهُ اللهُ -.

و هذه النسخةُ - كما قُلنا - نَسَخَهَا الإمامُ الكَرُوخيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - بنفسه كما يظهر من لوحة عنوان النسخة، و من آخر ورقها، و نسخة السنن هذه مع كتاب العِلَل نسخة جَيِّدَة جَلِيّة الخَطِّ محفوظةٌ على الأغلب من السقط و الأخطاء، و هي يحتوي على ثلاث و سبعين و مأتين ورقة (٢٧٣) و في كل صفحة منها ثلاثون (٣١) سطراً على الغالب.

و يبدو أيضاً من لوحة العنوان : أنّه سَمِعَ هذا الكتاب "السنن" من المُحدِّث الكَرُوخيّ الناسخ لهذه النسخة : الحافظُ أبو العباس أحمد بن محمد بن كوثر المحاربيّ، و ابنُه أبو الحسن علي بن أحمد المقرىء

المحاربي، صرح بذلك الإمام الكروخي في لوحة العنوان، وكذا يظهر أنه حضر في سماع هذا الكتاب جماعاتٌ من المشائخ، و أسمائهم مثبتة على الورقة الأولى.

و عليها تصحيحاتٌ و سماعاتٌ من المَشَائخ المُحدِّثِينَ و لكنَّهَا غيرُ واضحةٍ، و لذَا لَمْ نَكَدْ نَسْتطيعُ أن نَفهَمَ حَتَّى نُبَيِّنَ و نُفيْدَ لِقُرّائِنَا الأساتذة و الطُلّاب.

و يَظهَرُ من آخِرِ صَفحتِها أنّ الإمام الكروخيَّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فرغ من نسخها في سنة سبع و أربعين و خمس مائة (٥٤٧) من الهجرية حيث قال في آخر ورقة (٢٧١) : وَقَعَ الفَرَاغُ لكاتبِه مِنْه يومَ الأحَد الرَّابع من ذِيْ القَعْدةِ من سَنَةِ سَبْعٍ و أرْبَعِين و خَمْسِ مائةٍ.

قلتُ: وهذا الفراغ كان قبل وفاة الإمام الكروخي-رَحِمَهُ اللَّهُ- بسنةٍ؛ لأنَّه تُوُفِّيَ سنةَ: ثمان و أربعين وخمس مائة، كما يأتي في ترجمته، إن شاء الله تعالى.

و " **كتاب العلل الصغير**" الذي نحنُ بصدد تحقيقه، و إخراجه فهو لاحقٌ في آخر هذه النسخة من آخر ورقة (٢٦٦) إلى ورقة (٢٧١) مشتملاً على نحو خمس صفحاتٍ، و في أوّله سند كتاب العلل عن الإمام الكروخي إلى المؤلف الإمام الترمذي -رَحِمَهُ اللَّهُ-، و في آخره سماعاتٌ من المشائخ، و تواريخ هذه السماعات.

٢ – النسخة الثانية:

و أما النسخةُ الثَّانيةُ فهي أيضاً لاحقةٌ في آخر كتاب السُّنَن المخطوط، المحفوظ في دار الكتب المصرية تحت رقم: (١:١٠٠) و هي ناقصة الأول و يبدأ من كتاب الفرائض إلى نهاية كتاب العلل، و أوراقها :

(٢٩٧) و كُلّ صفحةٍ من أوراقها يشتمل على (٢٣) سَطْراً، و خطُّه جيّد واضح، و يبدو من بياناته المكتوبة عليها: أنَّ ناسخها هو إبراهيم أحمد محفوظ، و أنه فرغ من نسخه: سنة: ١٢٤٢من الهجرية.

و كتاب "العلل الصغير" يبدأ في هذه النسخة من ورقة: (٢٨٣)، و يختم على ورقة (٢٨٦).

عَمَلُنا و منهجنا فيْ هٰذِهِ الرِّسَالة

١-: لم نتخذ واحدةً من هذه النسخ أصلاً في التحقيق، فإن هذا عمل قد يحتاج إليه في كتاب قد لا تتوافر منه إلا نسخة أو نسختان، و قد يُوْجَدُ لهذا الكتاب نُسَخٌ عديدةٌ، منها ماهو مطبوعةٌ ومنها ماهو مخطوطةٌ كما رأينا من قبلُ.

٢-: قُمْنَا لِلمُقَارَنَةِ و المقابلة بين النُّسَخ الحاضرةِ عِنْدِنا، و أشَرْنَا إلى المُفارقات و المُغايرات بينها في الحاشية.

٣-: حاولنا تشكيلَ و ضبطَ عبارة الرسالة بشكْلٍ واضحٍ؛ لإرادة التيسير على الطُّلاّبِ المبتدئين.

٤-: قُمنا بتخريج الأحاديث الواردة في الرسالة؛ لأنه أمر قد تمسُّ إليه الحاجة للباحثين والطالبين، واكتفيتُ غالباً بالعزو إلى كتب الأحاديث المشهورة فقط روماً للاختصار.

٥-: حاولنا أن نتَرجِم الأعلام الذين وقع لهم ذِكْرٌ في الكتاب؛ لتكونَ تذكرةً و تبصرةً للطلاب، و رأيتُ أن أوجِزَ في ذكر التراجم اكتفاءً على بيان اسمهم، و اسم أبيهم على الأغلب؛ و بيان نِسَبِهم من القبيلة و الوطن وغيره؛ و إيراد كلمات الأئمة من أئمة هذا الشأن في حالهم من الثقاهة و العدالة و الفضل و العلم إن كانوا من الثقات، و إن كانوا من الذين تكلم فيهم

الأئمة فذكرت أقوال النقاد فيهم من التضعيف والتجريح.

٦-: إذا وَقَعَ للراوي ذكرٌ في الموضعين أو أكثرَ، فاكتفينا على موضعه الأوّل لترجمته، و أشَرْنا إلى ذلك بالحرف: (ت) في المواضع التي بعده؛ ليكون علامةً على أنَّ ذكرَه قد تَقدَّم من قبل تيسيراً للقراء.

و في كل ذلك إنَّمَا أردنا التيسيرَ في الاستفادة والانتفاع بهذه الرسالة الجامعة الحاوية على مسائل مهمة.

تعريفُ كتاب " العلل الصغير"

و هذا الكتاب : " العلل الصغير " ليس كتاباً مفرداً، و إنَّمَا هو كالمقدمة أو الخاتمة لكتاب " السُّنَن "، ألحقه الإمام الترمذي في آخره، و من هذا الوجه لم يأتِ في مبدئه بالبسملة و الحمدلة. و الذي ذهب إليه الكثير من الشراح و العلماء، أنه ليس كتاباً مستقلاً؛ بل هو تابعٌ لكتاب الجامع، و هذا هو الذي يترجح عندنا من الآراء وهو الذي اختاره الشيخ نور الدين عتر في تحقيقه لكتاب شرح العلل للعلامة ابن رجب الحنبلي، واستدل عليه بوجوهٍ :

١ - بما في أول الكتاب من عبارته : "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به".

٢ - بما في أثنائه: "و ما بَيَّنَّا في هذا الكتاب من قول الفُقَهَاء و علل الحديث الخ . . . . . . " .

٣ - و بما جاء فيه: "و ما ذكرنا في هذا الكتاب: حديث حسن و حديث غريب الخ . . . . . . " .

قال : و هي عبارات واضحة في ربط كتاب العلل بالجامع.

(مقدمة التحقيق لنور الدين عتر لشرح العلل لابن رجب: ١٨)

وجه تسمية الكتاب بـ " العلل"

و أما تسميةُ هٰذا الكتاب بـ : (العِلَل) فاعلم أنَّ العلَّةَ في اصطلاح المحدثين : " هو سببٌ خَفِيٌّ يقدح في صحة الحديث ، مع كون ظاهره السلامة منه ".

ولكن هذا المعنى غير مراد هنا ؛ لأن الإمام الترمذي – يَبْدُو من خلال كتابه هذا – لم يُرِد هذا المعنى بهذا ؛ بل مراده هو المعنى العام اللغوي، وهو " السبب " ؛ لأنه – على ما قال الشيخ نور الدين عتر – إنّمَا يبين في كتابه " العلل الصغير" هذا قواعد و أصولاً عامةً و هامةً في قبول الروايات و رَدِّها .

و تَكَلَّمَ فيه الإمام الترمذيُّ بكلامٍ نفيسٍ على مسائل مُهِمّة مُشْكِلَة تَتعلَّقُ بعلم الحديث ، و جَمَعَ فيه فوائد جمّة ، و نفائس غريبة .

وأما المقاصد والمسائل التي أتى عليها الإمام الترمذيُّ في هذا الكتاب الصغير فهي ما بَيَّنَهَا بعضُ العلماء ، و هي ما يلي :

١- بيان أنَّ الأحاديث المذكورة في كتاب السُّنَن معمولٌ بها كُلِّها ما عدا اثنين ذَكَرَهُمَا.

٢- بيان أسانيد الإمام الترمذيّ إلى الفُقَهاء الذين ذَكَرَ مَذاهِبَهُم في كتابه.

٣- بيان جواز الكلام في الرِّجَال و العِلَل ؛ بل على وجوبه بأدِلَّةٍ كثيرةٍ من أقوال الأئمة .

٤- بيان أقسام الرواة بأنهم على أربعة أقسام:

(أ) قوم من الثقات الحُفَّاظ الذين يندر الخطأ في حديثهم.

(ب) قوم من الثقات الذين يكثر الغلط و الخطأ في حديثهم.

(ج) قوم من جلة أهل العلم غلب عليهم الخطأ والوهم، فلا يُحْتجُّ بحديثهم إذا انفردوا.

(د) قوم من المُتَّهمِين و أصحاب الغفلة، و هؤلاء لا يُحْتَجُّ بهم.

٥- بيان جواز الرِّوَاية بالمعنى و اللفظ، و بيان شُرُوطه، و ثبوته بأقوال الأئمة.

٦- الكلام في أنواع التحمل و البحث عن الفرق بين"أخبرنا"و"حدثنا" و غيرهما من صِيَغ الأداء.

٧- الكلام عن الاختلاف في توثيق الرواة و تضعيفهم، و في هذه إشارة منه إلى أنَّ صاحبَ الكتاب قد يأخذ عن رجل ضعيف عند غيره؛ ولكنه ثقةٌ عنده.

٨- الكلام على الحديث المرسل و حكمه، و اختلاف العلماء في قبول المراسيل.

٩- بيان اصطلاح الحسن في كتاب السُّنَن، و مفهومه عنده، و كذلك ما اشتق منه.

١٠- الكلام عن الحديث الغريب، و بيان معانيه و أنواعه، و في ضمنه تَكَلَّمَ عن زيادة الثقة في المتن والإسناد.

و أخيراً أدْعُو اللهَ تَعالى أنْ يُّوَفِّقَنَا لـمَا يُحِبُّ و يَرضَى؛ و أنْ يجعلَ هذا الجهدَ المُتَواضِعَ خالصاً له، و مَحَلَّ قَبولٍ عنده؛ و أن يجعلَه سَبَباً لِلِسَانِ صِدْقٍ في الآخرين، و ذُخْراً لي في يومٍ يَبْعَثُنَا حاشرينَ، و صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأنبياءِ و المُرْسَلِينَ، و عَلى آلِه و صَحْبِه أجْمَعِينَ، يا رَبَّ العَالَمِينَ.

خادم العلم والعلماء

محمد شعيب الله خان المفتاحي

٢/ شعبان المعظم، ١٤٣٧هـ ١٠/ مايو، ٢٠١٦ء

الورقة الأولى من نسخة الكروخي

عليها تصحيحات وسماعات من المشائخ المحدثين ولكنها غير واضحة

الورقة الثانية من نسخة الكروخي

الورقة التي يبدأ منها الكتاب العلل من نسخة الكرخي

الورقة الأخيرة من نسخة الكروخي

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من وعك كان به فقال
ابشر فان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه
من النار حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن بن
مهدي عن سفين الثوري عن هشام بن حسان عن الحسن
قال كانوا يرجون حمى ليلة كفارة لما نقص من الذنوب

اخر كتاب الطب والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب الفرائض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء من ترك مالا فلورثته

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابي حدثنا
محمد بن عمرو حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك ضياعا فالي قال ابو
عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن جابر وانس
وقد رواه الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اطول من هذا واتم معنى ضياعا ضائعا ليس له شي
فانا اعوله وانفق عليه

باب ما جاء في تعليم الفرائض حدثنا
عبد الاعلى بن واصل حدثنا محمد بن القاسم الاسدي حدثنا الفضل
ابن دلهم حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران والفرائض و
علموا الناس فاني مقبوض قال ابو عيسى هذا حديث فيه اضطراب
وروى ابو اسامة هذا الحديث عن عوف عن رجل عن سليمان بن
جابر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بذلك

الورقة الأولى من النسخة الثانية (المرموز بـ : خص)

وسلم نؤلف القرآن ... قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها
قال هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب حدثنا
محمد بن بشار حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا هشام بن سعد عن
سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو
ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه إن الله
قد أذهب عنكم عبية الجاهلية إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس
كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب قال وفي الباب عن ابن عمر وابن
عباس قال وهذا حديث حسن غريب حدثنا هارون بن
موسى بن أبي علقمة الفروي المدني حدثني أبي عن هشام بن سعد
عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء
مؤمن تقي وفاجر شقي والناس بنو آدم وآدم من تراب قال وهذا
أصح عندنا من الحديث الأول وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة
ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة قال أبو عيسى جميع ما في
هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم
ما خلا حديثين حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير
خوف ولا سفر وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا شرب
الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه وقد بينا علة الحديثين
جميعا في الكتاب قال وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء
فما كان فيه من قول سفيان الثوري فأكثره ما حدثنا به محمد بن عثمان
الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان ومنه ما حدثني
به أبو الفضل مكتوم بن العباس الترمذي حدثنا محمد بن يوسف
الفريابي عن سفيان وما كان فيه من قول مالك بن أنس فأكثره

الورقة التي يبدأ منها كتاب العلل من النسخة الثانية

الورقة الأخيرة من النسخة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

سَنَدُ الكِتَابِ إِلَى الـمُؤَلِّفِ الإِمَامِ التِّرْمِذِيّ

أَخْبَرَنَا [1] الْكَرُوْخِيُّ[2]، أَخْبَرَنَا الْقَاضِيْ أبُوْ

---

(١) هذا سَنَد كتاب العلل للإمام الترمذي، و لكنه سَقَطَ من أكثر النُّسَخ، و هو ثابتٌ في النُّسَخ الهندية، و كذا هو موجودٌ في نسخة الكروخي الخطية.

(٢) هو الحَافِظ أبو الفَتْح عَبْدُ المَلِك بنُ عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم الكَرُوْخِيُّ الهَرَوِيُّ، سمع الكثير من أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، و أبي عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي، و أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، و أبي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين الدَّهَّان، و أبي نصر عبد العزيز بن محمد. و سمع منه أبو الفضل بن ناصر، و روى لنا عنه أبو أحمد الأمين، و أبو محمد بن الأخضر، و عبد الرزاق بن عبد القادر، و يحيى بن المبارك بن الزبيدي المؤدب وغيرهم . قَالَ السَّمْعَانِيُّ : هُوَ شَيْخ صَالِح دِيِّن خَيِّر حَسَن السِّيْرَةِ صَدُوْقٌ ثِقَةٌ. مولده في ربيع الأول سنة اثنتين وستين بهراة، و كروخ بلدة على عشرة فراسخ من هراة. مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. (ذيل تاريخ بغداد: ١/ ٤٢-٤٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢٧٦)

عَامِرٍ الأَزْدِيُّ [١]، وَالشَّيْخُ أَبُوْبَكْرٍ الْغُوْرَجِيُّ [٢]، وأَبُوالْمُظَفَّرِ الدَّهَّانِ [٣]، قَالُوْا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ [٤]، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

---

(١) هو الشَّيْخ الإِمامُ المُسْنِد القَاضِي أَبو عَامِرٍ مَحمُوْدُ بنُ القَاسِمِ بْن القَاضِي الكَبِيْر أَبِي مَنصُوْرٍ محمَّدِ الأَزْدِيُّ المُهَلَّبِيُّ الهَرَوِيُّ الشَّافِعِيُّ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّة المَذْهَبِ. حَدَّثَ بِـ (جَامِعِ التِّرْمِذِيّ) عَنْ عَبْد الجَبَّارِ الجَرَّاحِيّ. قَالَ السَّمْعَانِيّ: هُوَ جَلِيْلُ القدر كَبِيْرُ المحل عَالِمٌ فَاضِلٌ. مَاتَ سَنَة سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَ أَرْبَعِ مائَةٍ. (سير اعلام النبلاء: ١٩/٣٤-٣٥)

(٢) هو أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْد الصَّمَد بنِ أَبِي الفَضْل بن أَبِي حَامِد التَّاجِر الغُورجي رَاوِي (جَامِع أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيّ) عَنْ عَبْد الجَبَّارِ الجَرَّاحِيّ. حَدَّثَ عَنْهُ المُؤْتَمَن السَّاجِيّ، وَ أَبُو الفَتْحِ الكَرُوْخِي، وَ غَيْرهُمَا. هو شيخ ثقة صَدُوقٌ وَثَّقَهُ: المُحَدِّثُ الحُسَيْن بن مُحَمّدٍ الكُتُبِيّ. سمع منه جماعةٌ من الأئمة و الحُفّاظ. تُوُفِّيَ سنةَ إحدى و ثمانين و أربعمائة بهراة. (سير أعلام النبلاء :١٩/ ٨، التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد : ١/ ١٤٧-١٤٨)

(٣) هو عُبَيْدُ الله بن عَلِيّ بن يَاسِيْن بن محمد بن أحمد الدَّهّان الهَرَوي، روى عن الجَرَّاحِي ما فات عبد العزيز التریاقي، و هو من أوَّلِ "مناقب عبد الله بن عباس" إلى آخر الكتاب. (التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد :١/ ٣٦٠)

(٤) هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجَرَّاح المَرْوَزِي المرزباني. حَدَّثَ بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي. قال أبو سعد السمعاني : تُوُفِّيَ الجراحي سنة اثنتي عشرة و أربع مائة، إن شاء الله و هو صالح ثقة، راوية كتاب الترمذي عن أبي العباس المحبوبي. (التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد :١/ ٣٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/١٧،تكملة الإكمال :١٣٤/٢، توضيح المشتبه :١٧٢/٢)

الْمَحْبُوْبِيُّ [1]، أَخْبَرَنَا أَبُوْ عِيْسىٰ التِرْمِذِيُّ [2]:

---

(١) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل التاجر المحبوبي من أهل مرو. حَدَّثَ بالجامع عن أبي عيسى الترمذي، رواه عنه غيرُ واحدٍ: منهم إسماعيل بن ينال أبو إبراهيم المحبوبي، و عبد الجبار بن محمد الجراحي. و قد حَدَّثَ عنه الحافظ أبو عبد الله بن مَنْدَة الأصبهاني، و الحاكم أبو عبد الله النيسابوري و الجراحي، و أَثْنَوْا عليه خَيراً. و قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني – رحمه الله – في أماليه: كان مُزَكِّي مرو، و مُعَدِّلَها، و مُحَدِّثَ أهلِهَا في عصره، و مُقَدَّمَ أصحاب الحديث في الثروة و الرئاسة، و كانت الرحلةُ إليه في الحديث. رَحَلَ إلى أبي عيسى الحافظ، و سمع منه الجامعَ سنة خَمْسٍ وَ سِتِّيْنَ وَ مائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ سِتّ عَشْرَةَ سَنَةً. وُلِدَ سنة تسع و أربعين و مائتين، و تُوُفِّي سنة ست و أربعين و ثلاثمائة، وَثَّقَه الحاكم أبو عبد الله وغيره. (التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد :١/ ٤٨-٤٩سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٣٨)

(٢) هو الإمَامُ الحافظ المحدث أَبُو عِيْسٰى مُحَمَّد بن عيسى بن سَورَةَ السُّلَمِيُّ التِّرمِذِيُّ الضَّرِير، مُصنِّفُ الجامع الكبير المعروف لدى العلماء بـ: "السُّنَن": سَمِعَ قتيبةَ بن سعيدٍ، و أبا مُصْعَبٍ، و إبراهيمَ بنَ عبد الله الهَرَوِيّ، و إسماعيلَ بن مُوسٰى السُّدِّيّ، و سُويدَ بن نَصْر، و عَلِيَّ بنَ حَجَر، و مُحمَّدَ بنَ عبد الملك بن أبي الشَّوَارِب و عبدَ الله بنَ مُعَاويةَ الجمحي، و طبقتهم، و تَفَقَّهَ في الحديث بالبخاري. و حَدَّثَ عنه مَكحُولُ بنُ الفضل، و مُحمّدُ بن محمود بن عَنْبَر، و حمَّادُ بن شَاكِر، و عبدُ بن محمد النسفيون، و الهَيْثَمُ بنُ كليب الشَّاشِيُّ، و أحمدُ بن علي بن حسنويه، و أبو العباس المحبوبي و خلقٌ سِوَاهُمْ.

قال ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات: كان أبو عِيْسٰى مِمَّنْ جَمَعَ، و صَنَّفَ، و حَفِظَ وذَاكَرَ. وقال أبُو سَعْد الإدريسي: كان أبو عيسى يُضْرَبُ به المَثَل في الحِفْظ.

....

و قال الحاكم: سمعتُ عمران بن علان يقولُ: مَات البخاريُّ فَلَمْ يَخْلُفْ بِخُراسَانَ مثلَ أبيْ عِيْسٰى في العلم و الحِفظ و الورع و الزهد، بَكٰى حَتّٰى عَمِيَ و بَقِيَ ضريراً سنين.

قال أبو عيسى: صَنَّفْتُ هذا الكتاب -السُّنَن- فَعَرَضتُه على علماء الحجاز، و العِراق، و خُراسان، فَرَضَوا به، و مَن كانَ في بيتِه هذا الكتابُ - يعني الجامع - فكأنَّمَا في بيته نَبِيٌّ يَتَكَلَّمُ.

و قيل: إن بعض المُحَدِّثِين امْتَحنَ أبا عِيْسٰى بأن قَرأَ له أربعين حَديثاً مِن غَرَائبِ حديثِه، فأعادَهَا مِنْ صَدرِه، فقال : ما رأيتُ مِثْلَكَ.

و نقل الإدريسي بإسناد له : أنَّ أبَا عِيْسٰى قال : كُنْتُ في طريق مَكَّةَ، فكتبتُ جزأين من حديث شيخٍ، فَوَجَدتُه، فسَألتُه و أنا أظنُّ الجزأينَ مَعِي، فسألتُه فأجابني، فإذا معي أجزاء بياض، فبقي يقرأ عليَّ مِنْ لفظه، فنَظَرَ فرأى في يَدِي وَرقاً بياضاً، فقال : أمَا تَسْتَحْي مِنِّي؟ فأعْلَمْتُه بأمري و قُلتُ : أحْفَظُه كُلَّه، قال : اقْرأ، فقرأتُه عليه، فلَمْ يُصَدِّقْني و قالَ : استظهرتَ قبلَ أن تجِيءَ ، فقلتُ : فحَدِّثْنِي بغيره، فحَدَّثَني بأربعين حديثاً، و قالَ : هَاتِ، فأعَدْتُهَا عليه، مَا أخْطَأتُ في حرفٍ.

و له كتبٌ غير الجامع، و منها : الشمائل المحمدية، و كتاب العلل الكبير، و العلل الصغير، و كتاب الزهد، و التاريخ، و كتاب الأسماء و الكنى، وغير ذلك.

و قد سَمِعَ من أبي عيسى أبو عبد الله البُخَاري، و غيره، و ماتَ في ثالث عشر من رجب، سنةَ تسع و سبعين و مائتين (٢٧٩) بترمذ. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٥٤-١٥٥، تهذيب الكمال : ٢٦/ ٢٥٢-٢٥٣، تهذيب التهذيب:٩/ ٣٤٤-٣٤٥)
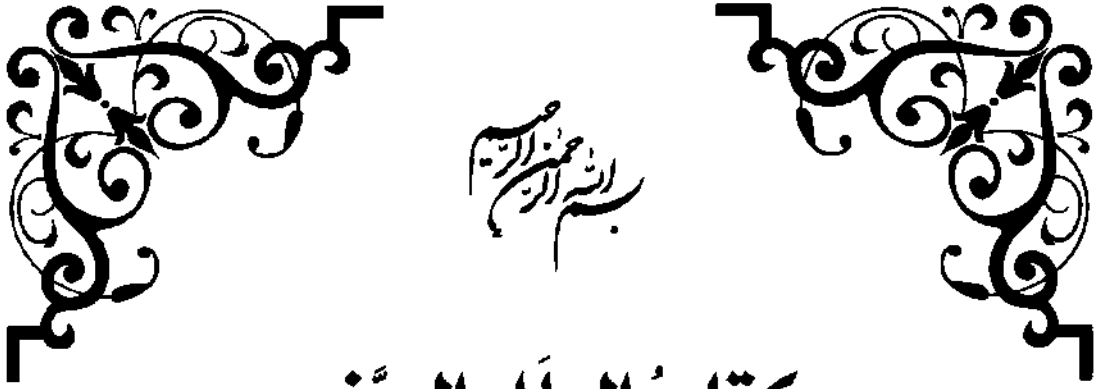
كتابُ العِلَل الصَّغِير

ما رَوَاهُ الترمذي معمولٌ به سِوى الحديثين

قال أُبو عيسى: جَمِيْعُ ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمولٌ به، وقد أَخَذَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ ما خَلا حَدِيْثَين :

١- حديث ابن عبّاس:« أنّ النبي- صلى الله عليه وسلم - جَمَعَ بين الظهر، و العَصْرِ بِالمَدينَةِ، وَ المغْرِبِ، وَ العِشَاءِ مِنْ غير خَوفٍ، و لا مَطَرٍ» (١)

---

(١) وقع في "خو" و" خص" و" ع" : من غير خوف و لا سفر " و جاء في "ر" : "من غير خَوفٍ وَلا سُقمٍ" و وقع في أكثر النسخ : من غير خوف و لا سفر و لا مطر" و وقع عند الترمذي في السنن : "من غير خوف ولا مطر".

و الحديث أخرجه المؤلف في السنن : ١٨٧، و مسلم : ١٦٦٧، و أبو داود : ١٢١٣، والنسائي: ٦٠١، وأحمد: ٣٣٢٣، و غيرهم، من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَ لاَ مَطَرٍ. فَقِيلَ لاِبْنِ عَبَّاسٍ مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ أَرَادَ أَنْ لاَ يُحْرِجَ أُمَّتَهُ. و هو مخَرَّجٌ في الصحيحين بدون لفظ: مِنْ غير خَوفٍ وَلا مَطَرٍ ".

٢- و حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «أنه قال: إذا شرب الخمر، فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » (١)

ثم لا يخفى عليكم : أن ما قال المؤلف من أنَّه لم يأخذ به أحدٌ من أهل العلم، فهذا على قول مَن حَمَل هذا الحديث على الجمع بين الصلاتين حقيقةً، و أما على قول من حمله على الجمع الصوري بحيث أخَّرَ الأولى إلى آخِرِ وقتها فصَلَّاهَا فيه، فلمّا فرغ عنها دخلت الثانية فصلاّها، فهذا الحديث معمول به، و هو الذي ذهب إليه أصحابنا الحنفية.

(١) أخرجه المُؤلف الترمذي من حديث مُعَاوية، ثم قال : و في الباب عن أبي هُريرةَ، و الشريد، و شرحبيل بن أوس، و جرير، و أبي الرمد البلوي، و عبد الله بن عمرو. ثم أخرج من حديث ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - قال: إِنَّ مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ. قال : ثُم أُتِيَ النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك برجُلٍ قد شَرِبَ الخمرَ في الرابعة، فضَرَبَه، و لم يَقْتُلْه. و كذلك روى الزهري عن قصيبة عن ذؤيب عن النبي- صلى الله عليه وسلم -نحوَ هذا، و حكى عن البخاري: "و إنَّما كان هذا في أول الأمر، ثم نُسِخَ بعدُ. و قال: و العملُ على هذا الحديث عند عامة أهل العلم، لا نَعْلَم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم و الحديث، و مِمَّا يقوي هذا ما رُوِيَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أوجُهٍ كثيرةٍ: أنّه قال: لا يحلُّ دَمُ امرئ مسلمٍ يَشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله و أني رسول الله إلاَّ بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، و الثيب الزاني، و التارك لدينه. (انظر:السنن :رقم: ١٤٤٤)

قلتُ : و مِمَّا يجدر بنا : أن هذا الحديث إنّما لا يكون معمولاً به إذا حُمِلَ على الحدّ الشرعي، و أمّا إذا حَمَلنَاه على التعزير الذي يكونُ موكولاً إلى الإمام و القاضي، فيكون معمولاً به، كما قالت الحنفية، و غيرهم من الفقهاء.

وقد بَيَّنَّا عِلَّةَ الحَدِيْثَيْن جَمِيعاً فِي الكتاب. [1]

أسانيد أقوال الفقهاء المجتهدين

بيان سَنَدِ أقوال سُفيان الثَّورِي

قالَ: و ما ذَكَرْنا فِي هذا الكتاب من اختيار الفُقَهاءِ : فما كان منه من قول سُفيان الثوري [2]، فأكثرُه مَا حَدَّثَـنَا به مُحَمَّد بن عُثمَان

---

(١) هذا الكلام قد يؤخذ منه أن الإمام الترمذي بين هناك في السنن علةً يُوجِب ضعف الحديث مع أنه لم يبين علة الحديث، و إنّما –كما قال العلامةُ ابن رجب الحنبلي في شرح العلل -: بَيَّنَ ما قد يُسْتدَلُّ به للنسخ، لا أنه بَيَّنَ ضُعفَ إسنادهما. (شرح العلل لابن رجب بتحقيق نور الدين عتر: ١/ ١٢)

ثم لا يذهب عنكم أنه يُؤخَذُ من قول الإمام الترمذي هذا و يُفْهَمُ : أنّ كُلّ ما رواه من الأحاديث في "السُّنَن" أخذ به بعضُ العُلمَاء، و عَمِلَ به سِوَى هذين الحديثين المذكورين، و لكن هذا الإطلاق لعلّه غيرُ صَحيح، و محل تأمُّلٍ، و العلامةُ ابن رجب الحنبلي قد أثْبَتَ في "شرح العلل" له : أنَّ هُناك من الأحاديث في "جامع الإمام الترمذي" ما لم يَعمَلْ به أحدٌ من العُلماء و الفقهاء، و أتى بتلك الأحاديث مفصلاً : إلاَّ أن تحْمِلَ تلك الأحاديث على بعض وُجُوه المعاني كما أشرنا إلى ذلك في هذين الحديثين المذكورين، و التفصيل في شرح العلل.

(٢) هو أَبو عبدِ اللهِ سُفيانُ بنُ سعيدِ بنِ مَسْرُوقٍ الثورِي الكوفي، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، إمامُ الحُفَّاظِ، سيدُ العلماءِ العاملينَ فِي زمانهِ، المُجتهِدُ . طَلَبَ العِلْمَ، و هو حَدَثٌ بِاعتنَاءِ وَالِدِه، وَ كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، ثَبْتًا، كَثِيرَ الحَدِيثِ، حُجَّةً، وُلِدَ سُفْيَانُ سَنَةَ سَبْعٍ وَ تِسْعِينَ فِي خِلاَفَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَ مَاتَ : سنةَ سِتٍّ و عشرينَ و مائةٍ. (سير أعلام النبلاء : ٧/٢٢٩- ٢٧٩، طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٧١)

الكوفيّ [١]، حَدَّثَنَا عبيدُ الله بن مُوسٰى[٢]، عن سُفيان.

و مِنْهُ ما حَدَّثَني به أبو الفَضْل مَكتُوم بن العَبّاس الترمذيّ [٣]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يُوسُف الفِرْيَابِيّ [٤] عن سُفيَان.

سَنَدُ أقوالِ مَالِكِ بْنِ أنَسٍ

و مَا كان فيه مِنْ قول مَالكِ بن أنَسٍ[٥]، فأكثرُه: ما حَدَّثَنا به

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الكوفي. رَوَى عن عُبَيد الله بن موسى، و عُمَر بن حفص بن غياث، و أبي نعيم الفضل بن دكين، و غيرهم. و روى عنه البخاري، و أبو داود، و التِّرْمِذِيّ، و ابن ماجه، و كان صدوقاً، مات سنة ست وخمسين ومئتين. (تهذيب الكمال: ٢٦/٩٢-٩٣)

(٢) هو عُبيد الله بن موسى بن أبي المُختار العبسي مولاهم أبو محمد الكوفي من كبار شيوخ البخاري، سمع من جماعة من التابعين، وثّقه ابنُ معين، و أبو حاتم، و العجلي، و عثمان بن أبي شيبة، و آخرون، و كان يتشيَّعُ، و عَاب عليه الإمام أحمد غلوه في التشيع مع تقشفه وعبادته. (الهدي الساري:٤٤٤)

(٣) هو أبو الفضل مكتوم بن العباس المروزي و يُقَالُ : الترمذي. روى عن أبي صالح عبد الله بن صالح المصري، و محمد بن يوسف الفريابي، و روى عنه الترمذي. و قال الذهبي : لا يُعرَف. (تهذيب التهذيب:١٠/٢٥٧ ، ميزان الاعتدال :٤/١٧٧)

(٤) هو أبو عبد الله مُحَمّد بن يُوسف بن واقد بن عثمان الفِرْيَابي، أدرك الأعمشَ، و روى عن الأوزاعي، و جرير بن حازم، و نافع مولى ابن عمر، والثوري. وروى عنه الأجلةُ، منهم الإمام البخاري وأحمد وإسحاق الكوسج، و وثّقه الأئمة من أئمة هذا الشأن مثل العجلي، والنسائي، و أبي حاتم، فهو صدوقٌ ثقةٌ. (انظر: تهذيب التهذيب:٩/ ٤٧٢)

(٥) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله مـالكُ بنُ أنَس بن مالك بن أبي عـامر

إِسْحَاقُ بْنُ مُوسٰى الأنصَارِيُّ [١]، حَدَّثَنَا مَعْنُ بنُ عيسٰى القَزَّاز [٢]، عن مَالِكِ بْنِ أنسٍ.

وَمَا كَانَ فِيْهِ مِن أَبْوَابِ الصَّومِ، فأَخْبَرَنا به أبو مُصْعَب [٣]

ابن عَمْرو بن الحارث الأصبحي المدني، أحد أعلام الإسلام، إمام دار الهجرة. كان إماماً حافظاً فقيهاً بلا مُدافعةٍ. قال الشافعي: إذا ذُكِرَ العُلمَاءُ فمالكٌ النجمُ. قال ابنُ مهدي: مالك أفقه من الحَكَم، و حَمّاد. و قال الشّافعي: لولا مالكٌ، و ابنُ عُيَينَة لذَهَبَ عِلْمُ الحِجَاز. و قال ابن وهبٍ: لولا مالكٌ، و الليثُ لَضَلَلْنَا، و قال ابنُ لهيعة : قَدِمَ علينا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن سنةَ ست و ثلاثين، فقلنا له : مَنْ بالمدينة يُفتِي؟ قال: ما ثَمَّ مثل فتى من ذي أصبح يُقَالُ له : مالكٌ. مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، و هو ابن تسعين سنة. (تذكرة الحفاظ:١/١٥٤، تهذيب الكمال: ٢٧/ ١١٥-١١٩)

(١) هو الفقيه الحافظ إسحاق بن مُوسٰى الأنصاري المَدنِي، و كان من أئمة الحديث صاحب سنةٍ. ذكره أبو حاتم الرازي، فأطنب في الثناء عليه، و قال النسائي: ثقةٌ. قال يحيى بن محمد: كان من أهل السنة، و ذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة (٢٤٤) بحمص. (تذكرة الحفاظ:٢/٧٥، تهذيب التهذيب:١/٢٢٠)

(٢) هو الإمام الحافظ أبو يحيى مَعْن بن عيسى المَدني القَزَّاز، أحد أئمة الحديث، وكان ثقةً كثيرَ الحديث ثَبْتاً مأموناً. قال أبو حاتم : أثبت أصحاب مالك و أتقنهم معن بن عيسى. تُوُفِّيَ في شوال سنةَ ثمان وتسعين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/ ٢٤٢، تهذيب التهذيب :١٠/٢٢٦)

(٣) هو الحافظ أبو مصْعَب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مُصعَب بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني أحد الأثبات. رَوَى عن مالك المُوَطَّأ، و عن جماعةٍ من الأئمة. لزم مالكاً، و تَفَقَّهَ بِه. و رَوَى عنه الجماعةُ؛ لكن النَّسَائي بِواسطة خَيَّاطِ السنة. و قال أبو زرعة و أبو حاتم: صَدُوقٌ. قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة غير مدافع. ماتَ في رمضان سنة (٢٤٢)، و له (٩٢) سنة. (تذكرة الحفاظ:٢/٥٢-٥٣، تهذيب التهذيب:١/١٧)

الْمَدَنِيّ [١]، عَنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ. و بعض كلام مالك [٢] ما أَخْبَرَنا به مُوسٰى بن حِزَام [٣]، حَدَّثَنا [٤] عبدُ الله بن مَسلَمَة القَعنبي[٥]، عن مالك بن أنس.

---

(١) هكذا وقع "أبو مصعب المدني" في "م" و"ش" و "ع" و " خص" ووقع في "خو" و "ت" و"ب" و"ك" و"ه" : "المديني"- قلت : المدني والمديني كلاهما نسبة الى مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - و أكثر ما ينسب إليها "المدني" و قد ينسب إليها بإثبات الياء "المديني "، كما في اللباب في تهذيب الأنسان للإمام أبي الحسن الجزري - (اللباب : ١٨٤/٣)

(١) هكذا وقع ههنا في "خو" و"ه" و " ر" ، و " ش " و" ت " : " و بعضُ كلام مالك ما أخبرنا الخ .: " و وقع في غير هذه النسخ : "و منه ما أخبرنا ".

(٢) هو أبو عمران موسٰى بن حِزَام الترمذي الفقيه نزيل بلخ. قال الترمذي: حدثنا موسى بن حزام الرجل الصالح. قال الإمام النسائي: ثقةٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات"، و قال: كان في أوّل أمره يَنتحِلُ الإرجاءَ، ثمَّ أعَانه الله تعالى بأحمد فانتحل السنةَ، و ذبَّ عنها، و قمع مَنْ خالفها مع لزوم الدِّين حتى ماتَ. (انظر: الثقات لابن حبان: ٩/ ١٦٣، تهذيب التهذيب:١٠/ ٣٠٣)

(٣) وقع ههنا في أكثر النسخ : " قالا " بلفظة التثنية قبل قوله : حَدَّثَنا ، و الأغلبُ أنه خطأ وقع من النّساخ ، و الصحيح ما أثبتناه بدون هذه اللفظة ، و هكذا وقع صحيحاً في "خ " و" ر " و " ه " و "ش " .

(٤) هو أبو عبدِ الرحمن عبدُ الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب القعنبي، من أهل المدينة، سَكَنَ البصرةَ. سَمِعَ أفلحَ بن حميد، و مالكَ بن أنس، و شعبةَ، و خلقاً سواهم. و عنه الذهلي، و أبو زرعة، والبخاري، و مسلم بن الحجاج ، و أمم سواهم. و كان من المتقشفة، و من المُتْقِنِين في الحديث، قال أبو زرعة : ما كتبتُ عن أحدٍ أجَلّ في عيني من القعنبي. و قال أبو حاتم : ثقةٌ حُجَّةٌ ، لم أرَ أخشعَ منه. و كان يحيى بن مَعين لا يُقَدِّمُ عليه في مالك أحداً، وُلِدَ بعد الثلاثين ومائة، و ماتَ سنةَ إحدى و عشرين ومائتين بالبصرة. (الثقات لابنحبان: ٨/ ٣٥٣، تذكرة الحفاظ:٢٨١/١)

سَنَدُ أقوالِ ابن المُبارَك

وَ مَا كَانَ فِيْهِ مِن قَولِ ابنِ المُبارك، [1] فهو ما حَدَّثَنَا به أحمدُ بنُ عَبدَةَ الآمُلِي[2]، عَن أصْحابِ ابن المُبارَكِ، عن ابن المُبارك.

---

(١) هو الحافظ العلامة أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي شيخ الإسلام، فخر المجاهدين، قدوة الزاهدين، صاحب التصانيف النافعة، و الرحلات الشاسعة، وُلِدَ سنةَ ثماني عشرة و مائة، أو بعدها بعام، و أفنى عُمره في الأسفارحاجًا، و مجاهدًا، و تاجرًا. قال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلبَ للعِلْم منه. قال ابن عيينة: كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً شيخاً شجاعاً شاعراً. و قال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين. وقال إسماعيل بن عياش: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك، و لا أعلم أن الله خلق خصلةً من خصال الخير إلا وقد جعلها فيه. وُلِدَ سنةَ ثمان عشرة ومائة، و مات سنة إحدى وثمانين ومائة. (تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٠٣-٢٠٣، تهذيب التهذيب:٥/٣٣٥-٣٣٨)

(٢) هكذا " أحمد بن عبدة الآملي" جاء في " هـ " ، و " ت "، و " ر " و"ب" ، و لكن وقع في "ع" و " ش" و" م" : أحمد بن عبد الأعلى " وهو خطأ، و الصحيح ما أثبتناه.

و أما ترجمة أحمد بن عبدة الآملي فهو أبو جعفر أحمد بن عبدة من آمل جَيْحُون. رَوَى عن حَيّان بن مُوسَى، و عَلِيّ بن الحَسَن بن شَقِيق، و أبي الوزير محمد بن أعين، و عبدان المراوزة. و رَوَى عنه أبو دَاوُد، و الترمذي، و الفضل بن محمد بن علي. قال الذهبي: صدوقٌ. (تهذيب الكمال: ١/ ٣٣٩، تهذيب التهذيب:١/ ٥١)

و مِنْهُ مَا رُوِيَ عن أبي وَهْبٍ[1] مُحَمَّدِ بْنِ مُزاحِم[2]، عَنِ ابْنِ الـمُبَارِكِ.

و مِنْهُ ما رُوِيَ عن عَلِيِّ بن الحَسَنِ [3] عَن عَبْدِ الله.

و مِنْهُ ما رُوِيَ عن عَبْدَان [4]، عن سُفيَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ [5]، عَن ابْنِ الـمُبَارَكِ.

---

(١) ههنا وقع في "ع" و" ح": ابن وهب" و هو تصحيف، و الصحيح : أبو وهب؛ لأنه لـم يكنى من الرجال بـ :" ابن وهب " مَن اسمُه محمد بن مزاحم.

(٢) هو أبو وهب محمد بن مزاحم العامري المروزي. ذكره ابن حبان في الثقات، و قال ابن سعد : كان خيراً فاضلاً. (تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٨٨)

(٣) هو عَلِيُّ بنُ الحسن بن شقيق العبدي، يروي عن إبراهيم بن طهمان ، و أبي حمزة، و الحسين بن واقد، و عنه البخاري، و عباس الدوري، و أحمد بن سيار، و كان من حُفَّاظِ كُتُب ابن المبارك، و كان ثقةً، مات ٢١٥. (الكاشف للذهبي : ٢/ ٣٧)

(٤) هو الحافظُ أبو عبدِ الرَّحْمَن عَبْدُ الله بن عُثْمان بن جَبْلَةَ بن أبي رَوَّاد الأزدي المروزي، الحافظ الـمُلَقَّب بـ : عَبْدَان. قال أحمد بن عبدة : تَصَدَّقَ عبدان في حياته بألف ألف درهم، وكَتَبَ كُتُبَ ابن المبارك بقلمٍ واحدٍ، قال أحمد بن حنبل: ما بقي الرحلة إلاّ إلى عبدان بخراسان. (تهذيب التهذيب: ٥/ ٢٧٤، تهذيب الكمال:١٥/ ٢٧٦-٢٧٩)

(٥) هو سُفْيانُ بنُ عَبد المَلِك المروزي، صاحبُ ابن المُبَارك . يَرْوِي عَن: عَبد الله ابن المبارك. و يرْوِي عَنه: أحمد بن عَبدالله بن بشير المروزي، و إسحاق بنُ راهويه، و غيرهم. ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". (تهذيب الكمال :١١/ ١٧٤)

و مِنْهُ ما رُوِيَ عن حِبَّانِ بنِ مُوسٰى[1]، عَنِ ابْنِ الـمُبَارَكِ [ت].

و مِنْهُ ما رُوِيَ عن وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ [2]، عن فَضَالَة النَّسْوِيّ [3] عَنِ ابْنِ الـمُبَارَكِ.

---

(١) هو أبو مُحَمّد حِبّان بن مُوسَى بْنِ سَوَّارِ السُلَمِيّ الـمَرْوَزِيّ الكُشْمِيْهَنِي. رَوَى عن ابن المبارك، و أبي حمزة السُكَّرِيّ، و داود بن عبد الرحمن العُطَارِدِيّ، و غَيْرِهِم. و عنه البخاري، و مسلم، و جماعة، و روى له الترمذي، و النسائي بواسطة أحمد بن عبدة الآملي. قال الذهبي: ثقةٌ، وقال إبراهيم بن الجنيد: ليس صاحبَ حديثٍ، و لا بأس به. و ذكره ابنُ حِبّان في الثقات. تُوُفِّيَ ٢٣٣. (الكاشف:١/ ٣٠٧، تهذيب التهذيب:٢/١٥٣)

(٢) هو أبو عبد الله وَهْبُ بنُ زَمْعَة التَّمِيْمِيُّ الـمَرْوَزِيُّ. روى عن ابن المبارك، و أبي حمزة السُكَّرِي، و سفيان بن عبد الملك، و فَضَالة بن إبراهيم النسوي، و غيرهم. روى عنه البخاري في جزءِ القراءة، و روى له مسلم، و الترمذي، والنسائي بواسطة محمد بن عبد الله بن قهزاذ، و آخرون. قال النسائي: ثقة، و ذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب التهذيب:١١/ ١٤٤)

(٣) هو أبو إبراهيم فَضَالة بن إبراهيم التَّيْمِيُّ النَّسَوِيْ ثم الـمَروَزِيّ. رَوَى عن الليث، و ابن لهيعة، و ابن المبارك. و رَوَى عنه عمرُ بنُ هِشَام النسوي، و مُحَمَّدُ بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ، و وهب بن زمعة، و أحمد بن عبدة الآملي. قال النسائي: ثقةٌ، و قال أبو علي المروزي: كان من كبار أصحاب عبد الله، و قال ابن حبان: وكان من أهل الحفظ و الضبط و العلم باللغة و الشعر. (تهذيب التهذيب:٨/ ٢٤١)

ثُمَّ هذه اللفظة: النَّسْوِيّ، قال عنه الشيخ المباركبوري : كذا وَقَعَ في النُّسَخ الحَاضِرَة: بالنون و السين و الواو و المد و الهمزة و التحتية . قال صاحبُ مجمع البحار: النسائي بنون مفتوحة، و خفة سين مهملة، و مد، و همزة، نسبة إلى "نساء" مدينة بخراسان. (تحفة الأحوذي : ١٠/ ٤٦٤)

وَلَهُ رِجَالٌ مُسَمُّوْنَ [1] سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

سَنَدُ أَقْوالِ الشَّافِعِيِّ

وما كان فيه من قول الشَّافعيِّ[2] فأكثرُهُ ما أَخْبَرَنَا به الحَسَن بن مُحَمّد الزَّعْفَرَانِي[3] عن الشَّافِعِي.

---

(١) و وقع ههنا في "ع" و"ش" :" رجال مسلمون "و الأصح"رجال مُسَمُّوْن"، و هكذا وقع في النسخ الأخرى، و على الأول يجب أن يُقْرأ :"مُسَلَّمُوْن" كما ضبطه بعضهم، و أما إذا قرىء " مُسْلِمُون" فهو غلط.

ثم هَذِهِ اللفظةُ: رِجَالٌ مُسَمُّوْن "إشارةٌ من الإمام الترمذي إلى أنَّ الَّذِيْنَ رَوَوْا عَن ابن المبارك بِوَاسَطَةٍ أو بغير واسطةٍ فهم معروفون، و هو معنى " مُسَمُّون.

(٢) هو أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن إدريس بن العباس بن عُثمان بن شافع الشَّافِعِيّ المَكِّيّ : وُلِدَ سنةَ خمسين و مائة بغزة. و بَرَعَ في الفقه و الحديث، و حَفِظَ المُوطَّأ، و عَرَضَه على الإمام مالكٍ، و أَذِنَ له مسلمُ بنُ خالد بالفتوى، و هو ابنُ عشرين سنةً، و كَتَبَ عن محمد بن الحسن الفقيه. قال إسحاق بن راهويه : قال لي أحمد بن حنبل بمكة : تعالَ حَتَّى أُرِيكَ رجلاً لم ترَ عيناك مِثْلَه، فأقامني على الشافعي، و قال أبو ثور: ما رأيتُ مثلَ الشافعي، و لا رأى هو مثلَ نفسِه، و وثَّقَه أحمدُ و غيرُه، و قال ابن معين : ليس به بأس. و قال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأً، و تُوُفِّيَ أول شعبان سنةَ أربع، و مائتين بمصر، و كان قد انتقل إليها سنة تسع و تسعين و مائة، رضي الله عنه. (تذكرة الحفاظ : ١/٢٦٥-٢٦٦)

(٣) هو أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني، و تَفَقَّهَ بالشافعي، و حمل عنه قولَه القديم. رَوَى عنه الجماعة سوى مسلم، و خلائقُ. قال النسائي: ثقةٌ. و قال ابن حبان: كان يحضر عند الشافعي، و أحمد بن حنبل، و

و ما كان مِنَ الوُضُوءِ و الصَّلاة، فحَدَّثَنَا به أبُو الوَليد المَكِّي [١] عن الشافعي.

و منه ما حَدَّثَنَا به أبُو إسْمَاعِيْل الترمذي [٢]، حَدَّثَنَا يُوسفُ بنُ يحيٰى القُرَشِي البُوَيطِي [٣] عن الشَّافِعي.

أبو ثور، وكان الزعفراني هو الذي يتولى القراءةَ عليه. ماتَ سنة ستين، و مائتين ببغداد. (تذكرة الحفاظ : ٢/ ٨٢-٨٣)

(١) هو أبو الوليد مُوسٰى بن أَبي الجارود المكي الفقيه. رَوَى عَن سفيان بن عُيَيْنَة، و الشافعي، و يحيى بن مَعِين، و أبي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي. رَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ، و أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر الأزهري، و الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. وذكره ابنُ حِبَّان في" الثقات". وَ قَال الدَّارَقُطْنِيُّ : روى عن الشافعي حديثًا كثيراً، و روى عنه كتاب" الأمالي"، و غير ذلك من كُتُب الشافعي. وكان أبو الوليد هذا من فُقَهاء المكيين القيمين بمكة بمذهب الشافعي . (تهذيب الكمال : ٢٩/ ٤١-٤٢ ، تهذيب التهذيب : ١٠/٣٠١-٣٠٢)

(٢) هو الحافظ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمِي التِرْمِذِيّ، نزيل بغداد. قال النسائي: ثقةٌ، و قال أبو بكر الخَلاّل : رجلٌ معروفٌ ثقةٌ كثيرُ العلم مُتَفَقِّه، و تَكَلَّمَ فيه أبو حاتم. ماتَ في رمضان سنةَ ثمانين ومائتين. (تهذيب التهذيب: ٩/٥٣-٥٤)

(٣) هو أبُو يَعْقُوب يُوسُفُ بنُ يَحْيَى البُوَيْطِي المِصْرِيّ الفقيه. و قال أبُو سَعِيد بن يُونُس: كَانَ من أصحاب الشَّافعيّ وكان مُتَقَشِّفاً، قال أبو حَاتِم: صَدُوقٌ. تُوُفِّيَ في السجن سنةَ اثنتين ومائتين. (تهذيب الكمال:٣٢/٤٧٢-٤٧٦،تهذيب التهذيب:١١/ ٣٧٦)

و ذَكَرَ منه أشْيَاءَ عَنِ الرَّبِيْع [١] عن الشَّافعيّ. و قَدْ أجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذلك، و كَتَبَ به إلينا.

سَنَدُ أقْوالِ أحْمَدَ و إسْحَاق

وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ أحْمَدَ بنِ حَنْبَل[٢]، و إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيْمَ[٣]

---

(١) أبو محمد الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَان بن عبد الجبار بن كامل مولى بني مراد المؤذِّنُ، صاحبُ الشَّافعي، و نَاقِلُ عِلْمِه، وَثَّقَه ابنُ يُونُس، وُلِدَ سنةَ أربع و سبعين و مائة. و مات في شوال سنةَ سبعين و مائتين. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٢٤)

(٢) هو شيخُ الإسْلاَمِ و سَيِّدُ المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، و قال إبراهيم الحربي: رأيتُ أحمد كأن الله قد جمع له علمَ الأوَّلين و الآخرين. و قال الشَّافِعِيّ: خرجتُ مِنْ بَغْدَادَ، فما خلفتُ بها رجلاً أفضلَ و لا أعْلَمَ و لا أفْقَه مِنْ أحمد ابن حنبل. وقال أبو عُبَيْد: انتهى العلمُ إلى أربعة، أفْقَهُمْ أحمدُ. وُلِدَ سنةَ أربع وستين و مائة، و تُوُفِّيَ سنةَ إحدى و أربعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ : ٢/ ١٥-١٦)

(٣) هو الإمامُ الحَافِظُ الكَبِير إسْحاقُ بنُ إبراهيم أبُو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي نزيل نيسابور وعالمها، بل شيخ أهل المشرق يُعْرَفُ بابن راهويه. قال محمد بن أسلم الطوسي: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق. و كان أعلم الناس، ولو كان الثوري و الحمّادان في الحياة لاحتاجوا إليه. و عن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً. وُلِدَ سنةَ ست و ستين ومائة و مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٧-١٨)

فهو مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [(١)]، عَنْ أَحْمَدَ [(ت)]، وَ إِسْحَاقَ [(ت)]. إِلاَّ مَا فِي أَبْوَابِ الْحَجِّ وَ الدِّيَاتِ وَ الحُدُودِ؛ فَإِنِّي لَم أَسْمَعْهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَ أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الأَصَمُّ [(٢)]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ وَ إِسْحَاقَ. وَ بَعْضُ كَلاَمِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [(ت)] أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحَ [(٣)]، عَنْ إِسْحَاقَ [(ت)]، وَ قَدْ بَيَّنَّا

---

(١) هو الحافظ الإمام الفقيه أبو يعقوب إسحاق بن منصور المروزي الكَوْسَج نزيل نيسابور، قال مسلم : ثقة مأمون. و قال النسائي: ثقةٌ ثَبْتٌ. و قال الخطيب: هو الذي دَوَّنَ عن أحمد بن حنبل، و إسحاق المسائلَ في الفقه. تُوُفِّيَ سنة إحدى وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى. (تذكرة الحفاظ:٢/٨٢)

(٢) هو مُحَمَّدُ بن مُوسَى الأصَمّ. رَوَى عَن إسحاق بن منصور الكَوْسَج عن أحمد بن حنبل، و إسحاق بن رَاهَوَيْه. رَوَى عَنه التِّرمِذِيّ. و قال الذهبي: ما حَدَّثَ عنه في علمي إلاَّ الترمذي. (تهذيب الكمال: ٢٦/٥٣٢ ، تهذيب التهذيب: ٩/٤٢٦)

(٣) وقع ههنا في جميع النسخ الهندية و في "ت" : "محمد بن فُلَيح" وكذا وقع في النسخة التي معه شرح "عرف الشذي" للإمام العلامة أنور شاه الكشميري، و أما في غيرها من النسخ ففي كلها : "محمد بن أفلح" و هو الصحيح. قال المباركبوري: لم أجد في التقريب وتهذيب التهذيب والخلاصة راوياً اسمه محمد بن فليح، و هو يروي عن إسحاق بن راهويه وعنه أبو عيسى الترمذي، نعم ! وقع في هذه الكتب: محمد بن أفلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وباللام المهملة، وهو يروي عن إسحاق بن راهويه و عنه الترمذي. (تحفة الأحوذي : ١٠/٤٦٦)

قلتُ: وهذا الكلام منه يُشِيْرُ إلى أنه لم يكن عنده نُسَخٌ مصححة، ولذا اضطرَّ إلى القياس، مع أنه هُناك من النُّسَخ الخَطِيَّة والمَطْبُوْعَةِ ما هو موافقٌ لما قاله.

هَذَا عَلَى وَجْهِهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ الْمَوْقُوفُ [١].

مَصَادِرُ بيانِ العِلَلِ في الأحاديث و الرِّجَال

وَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ العِلَلِ فِي الأَحَادِيثِ، وَ الرِّجَالِ، وَ التَّارِيخِ فَهُوَ مَا استَخْرَجْتُهُ مِنْ كُتُبِ التَّارِيخِ، وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَاظَرتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسماعِيلَ [٢].

و أمّا مُحَمَّدُ بنُ أفْلَحَ، فهو أبو عبد الرحمن محمد بن أفلح بن عبد الملك النيسابوري الملقَّب بالترك. رَوَى عن ابن إدريس، و وكيع، و أبي أسامة، و إسحاق ابن راهويه. روى عنه الترمذي، و حسين بن محمد القَبَّانِيُّ، و أبو عَمْرو الْمُسْتَمْلِيّ، و إبراهيم بن محمد الصيدلاني. ذكره الحاكم في تاريخه. (تهذيب الكمال:٢٤/٤٩٩ ، تهذيب التهذيب:٩/٥٧)

(١) وهو كتاب جَمَعَ فيه الأحاديث الموقوفة، وأقاويل الفُقَهاء بأسانيدهم؛ و لكن الكتاب لم يَصِل إلينا، و هو مفقود، كما قاله غير واحد من العلماء.

(٢) هو شَيْخُ الإسْلاَم و إمَامُ الحُفَّاظ أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه البُخاريُّ صاحبُ الصحيح و التصانيف. و أوَّل سماعِهِ للحديث سنة خمس ومائتين. حَفِظَ تصانيفَ ابن المبارك، و هو صَبِيٌّ. شَدَا، و صَنَّفَ و حَدَّثَ، و ما في وجهه شعرةٌ. و كان رأساً في الذكاء ، رأساً في العلم، و رأساً في الورع، و العبادة. و قال محمد بن خَمِيْرُوَيْه: سمعتُ البخاريَّ يقولُ: أحفظُ مائة ألف حديثٍ صحيحٍ، و أحفظُ مَائتي ألف حديث غير صحيح. و قال ابنُ خُزَيمَةَ: ما تحتَ أديم السَّمَاء أعلم بالحديث مِنَ البُخاريّ. مولدُهُ في شوال سنةَ أربع وتسعين ومائة، و ماتَ ليلةَ عيدِ الفِطْر سنةَ ستٍّ و خمسين و مائتين. (تذكرة الحفاظ :٢/ ١٠٤، تهذيب التهذيب:٩/٤١- ٤٧)

وَ مِنْهُ مَا نَاظَرْتُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[1]، وَأَبَا زُرْعَةَ[2].

وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ[3]، وَ أَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[4]، وَ أَبِي زُرْعَةَ.

{وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ، وَ لاَ بِخُرَاسَانَ فِي مَعْنَى الْعِلَلِ، وَ التَّارِيخِ، وَ مَعْرِفَةِ الأَسَانِيدِ كَبِيرَ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.}[5]

---

(١) هو الحافظُ شيخُ الإسلام أبُو مُحَمَّد عَبْدُ الله بن عبد الرَّحْمَن بن الفضل بن بهرام الدارمي صاحبُ المُسْنَد، مولدُه سنةَ إحدى و ثمانين و مائة. قال الخطيبُ : كان أحدَ الحُفّاظ و الرَّحَّالِيْن مَوصُوفاً بالثقة، و الوَرَع، و الزُّهْد، و كان على غاية العقل، و في نهاية الفَضْل يُضْرَبُ به المثل في الدِّيَانَةِ، و الحِلْم، و الاجْتِهَاد، و العِبَادَة، و التَّقَلُّل. وقال أبُو حَاتم: عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه. مات سنة خمس وخمسين ومائتين. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٩٠)

(٢) هو الإمامُ حَافِظُ العَصر أبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الكريم بن يَزِيْد بن فَرُّوخِ القُرَشِيّ الرَّازِيّ، و كان من أفراد الدَّهْر حفظاً، و ذَكَاءً، و دِيْناً، و إخلاصاً، و عِلْماً، و عَمَلاً. قال ابنُ أبي شَيبَةَ : ما رأيتُ أحفظَ من أبي زُرعَة. و عن الصغاني قال: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل. و عن أبي زرعة : أن رجلاً استفتاه أنّه حَلَفَ بالطلاق أنّك تحفَظُ مائةَ ألف حديث، فقال : تَمَسَّكْ بامْرَأتِكَ. و قال صالح جزرة: سمعتُ أبا زرعة يقولُ: أحْفَظُ في القراءات عشرة آلاف حديث. قال النَّسَائي: ثقة. وَ قَال أبوحاتم: إمام. مات سنة أربع وستين ومائتين. (تذكرة الحفاظ :٢/ ١٠٤-١٠٥، تهذيب الكمال : ١٩/٨٩-١٠٤)

(٣) والمراد به الإمام البخاري .

(٤) و المراد به الإمام الدارمي.

(٥) هذه الجملة سقطت من "خ" و"ه"و"ت"، وأثبتناها من النسخ الأخرى.

سبب ذكر أقوال الفقهاء و علل الحديث

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَ إِنَّمَا حَمَلَنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ الْفُقَهَاءِ وَ عِلَلِ الْحَدِيثِ؛ لأَنَّا سُئِلْنَا عَنْ هَذَا، فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَانًا، ثُمَّ فَعَلْنَاهُ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنْفَعَةِ النَّاسِ؛ لأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَالَمْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ. مِنْهُمْ: هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ [1] وَعَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ[2]، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ [3]،

---

(١) هو الحافظُ الإمامُ أبُو عَبْدِ اللهِ هِشَامُ بنُ حَسَّان الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ. قال ابنُ عُيينَةَ: كان أعلمَ النَّاس بِحَدِيْث الحَسَن، و كان حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ لا يختارُ عليه أحَداً في حديث ابن سيرين. وقال العجلي: بصريٌّ، ثقةٌ، حَسَنُ الحديث. يُقَالُ : إنَّ عنده ألف حديثٍ حَسَنٍ، ليستْ عند غيرِه. و قال أبو حاتم: كان صَدُوقاً. قال الفَلَّاس: كان من البَكَّائِيْن. ماتَ في أول صفر سنة ثمان و أربعين و مائة. (تذكرة الحفاظ: ١٢٣/١، تهذيب التهذيب :٣٢/١١-٣٥)

(٢) هُو الإمامُ عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي الأُمَوي أبو الوليد و أبو خالد المكي، قال عَبدُ الله بنُ أحمد بن حنبل: قلتُ لأبي: مَنْ أوّلُ مَنْ صَنَّفَ الكُتبَ؟ قال: ابنُ جُرَيْج، و ابن أَبِي عَرُوبَة . وَ قَال عليُّ بنُ المديني: نظرتُ فإذا الإسناد يَدُوْرُ على سِتّةٍ، فذكرهم، و قال: ثم صار عِلْمُ هٰؤلاء إلى أصحاب الأصناف مِمَّنْ صَنَّفَ العلم، منهم من أهل مَكّة عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج. مات سنة إحدى وخمسين ومئة. (تهذيب الكمال:٣٣٨/١٨- ٣٥٢)

(٣) هو الإمامُ الحافِظُ أبُو النَّضْرِ سَعِيْدُ بن أبي عَرُوبَة مِهْرَانَ العَدَوِيُّ البصري ، أحدُ الأعلام. و هو أوّلُ مَن صَنّفَ الأبواب بالبصرة. قال أحمد بن حنبل: لم يكن له كتابٌ، إنّما كان يحفظُ. وَثَّقَه يحيى بن معين، و النَّسَائي. قال أبو عوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظ من سعيد. قال أحمد بن حنبل: كان قتادةُ و سعيدٌ يقولان بالقدر، و يكتمانه. و قيل: إنه تَغَيّرَ حفظُه قبل موته بعشر سنين، ماتَ سنةَ ست و خمسين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١٣٣/١)

وَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ(ت)، وَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ (١)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت)، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ (٢)، وَ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ(٣)، وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي(٤)، وَ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ صَنَّفُوا،

---

(١) هو أَبُو سَلَمَةَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دِينَار البَصْرِيُّ، و قال السَّاجيُّ: كان حافظاً ثقةً مأموناً، قال أحمد في الحَمَّادَيْن:ما منهما إلاَّ ثقةٌ. و قال ابنُ سَعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، و ربما حَدَّثَ بالحديث المنكر. و قال عفان: قد رأيتُ من هو أعبد من حماد بن سلمة: و لكن ما رأيتُ أشدّ مواظبةً على الخير، و قراءة القرآن، و العمل لله من حماد بن سلمة. مات في ذي الحجة لإحدى عشرة ليلة بقيت منه سنة سبع وستين و مائة. (تهذيب الكمال:٢٥٣-٢٦٩، تهذيب التهذيب:٣/١١-١٤)

(٢) هو أبو سعيد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوَادِعِيُّ الكُوْفِيُّ، كان حافظاً، ثَبْتاً، مُتقِناً، فقيهاً، إماماً، صاحبَ تَصانِيفَ، و كان من أصحاب أبي حنيفة. قال عليُّ بن المديني: لم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبتَ منه. و قال أيضًا:انتهى العلمُ إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه. وقال عمرو الناقد: سمعتُ سفيانَ بن عيينة يقولُ: ما قَدِمَ علينا أحدٌ يشبه هذين: ابنَ المبارك و يحيىَ بنَ أبي زائدة. تُوُفِّيَ سنة اثنتين وثمانين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٩٦، تهذيب الكمال: ٣١/٣٠٥-٣١٢)

(٣) هو الإمامُ الحافظُ الثَبْتُ أَبُو سُفيان وكيعُ بنُ الجرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِيُّ الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الأئمة الأعلام، قال أحمد: ما رأيتُ أوعَى للعِلْم، و لا أحفظَ من وكيعٍ. و قال يحيى: ما رأيتُ أفضل منه، يقومُ الليلَ و يسردُ الصَّومَ و يُفْتِيْ بقولِ أبي حنيفةَ. قال ابنُ عَمّار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقهُ و لا أعلمُ بالحديث منه. تُوُفِّيَ وكيع سنة سبع وتسعين ومائة. (تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٢٥، تهذيب التهذيب:١١/١٠٩-١١٤)

(٤) هو الحافظُ الكبيرُ و الإمامُ العَلَم الشَّهِير أبو سَعيد عبدُ الرحمن بن مَهْدِي بن حسّان اللؤلؤيُّ البَصرِيُّ، و مولدُه سنة خمس و ثلاثين ومائة. وقال أيوب

فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَنْفَعَةً كَثِيرةً، فَنَرْجُو لهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابَ الجَزِيلَ عِنْدَ اللَّهِ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ فَهُمُ الْقُدْوَةُ فِيمَا صَنَّفُوا.

الكلامُ في الرِّجَال من النَّصِيحَةِ الدِّيْنِيَّة

وَ قَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ عَلَى أَهْلِ الحَدِيثِ الْكَلاَمَ فِي الرِّجَالِ، وَ قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ، مِنْهُمُ: الحَسَنُ الْبَصْرِيُّ [1] وَطَاوُوسٌ [2]

بن المتوكل: كُنّا إذا أَرَدْنَا أنْ ننظُرَ إلى الدِّينِ و الدُّنْيا ذَهَبنَا إلى دار عبدِ الرَّحمن بن مهديّ. قال محمد بن أبي بكر المقدمي: ما رأيتُ أحداً أتقنَ لما سمع، و لما لم يسمع و لحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي. قال أبو حاتم: عبدُ الرَّحمن بنُ مَهدِي أثبتُ أصحابِ حَمَّادِ بْنِ زَيدٍ، و هو إمامٌ ثقةٌ أَثْبَتُ من يحيى بن سَعِيد، وأتقنُ من وكيع. مات سنة ثمان وتسعين ومائة. (تذكرة الحفاظ :٢٤٢/١. تهذيب الكمال: ١٧/ ٤٣٠-٤٤٢)

(١) هو شَيْخُ الإسْلامِ الإمامُ أبو سَعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري. قال ابن سعد: كان جامعاً عالماً رفيعاً ثقةً حُجّةً مأمُوناً عابداً ناسكاً كثيرَ العلم فصيحاً جميلاً وسيماً إلى أن قال: و ما أرْسَلَهُ فليس هو بحجةٍ. قال الذهبي: و هو مُدلِّسٌ فلا يُحتَجُّ بقولِه " عَنْ " في مَن لم يُدرِكه و قد يُدَلِّسُ عمّن لقيه، و يسقط من بينه و بينه والله أعلم. قال: ولكنه حافظٌ علاّمَةٌ مِنْ بُحُورِ العِلْم، فقيهُ النفس، كبيرُ الشأن، عديمُ النظير، مليحُ التذكير، بليغُ الموعظة، رأسٌ في أنواع الخير. مات سنة عشر ومائة وله ثمان و ثمانون سنةً. (تذكرة الحفاظ : ١/ ٧ ، تهذيب الكمال :٦/٩٥-١٢٦)

(٢) هو الإمَامُ الحافظُ أبُو عبدِ الرَّحمن طَاوُوسُ بنُ كَيْسَان اليَمَانيُّ الحِمْيَرِي. قيل: اسمه ذكوان، وطاووس لَقَبٌ. قال عبدُ الملك بن ميسرة عنه: أدركتُ

تَكَلَّمَا فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ [1]. وَ تَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ [2] فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ[3]. وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ [4]،

خمسين من الصحابة، و قال ابن معين: ثقةٌ، وكذا قال أبو زرعة. و قال ابن حِبَّان: كان مِن عُبّادِ أهل اليمن، و من سادات التابعين، و كان قد حَجَّ أربعين حجةً، و كان مُسْتَجابَ الدَّعْوة. ماتَ سنة إحدى، و قيل: سنة ست و مائة. (تهذيب الكمال : ١٣/ ٣٥٧- ٣٧٣، تهذيب التهذيب:٥/٩)

(١) هو مَعْبَدُ الجُهَنِيُّ البصريُّ القَدرِيُّ، يُقَالُ: إنّه ابن عبد الله بن عُكيم، و يُقَال: ابن عبد الله ابن عُويم، و يُقَالُ: ابن خالد. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة. قال ابن معين: ثقة، و قال أبو حاتم: كان صَدُوقاً في الحديث، و كان أوّل مَن تَكَلّم في القدر بالبصرة، وكان رأساً في القدر، قدم المدينة فأفسد بها أناساً. و ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء و من تكلم فيهم. وقال الدارقطني: حديثه صالح، و مذهبه ردئ. مات بعد الثمانين وقبل التسعين. (تهذيب الكمال: ٢٨/ ٢٤٤-٢٤٨، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٠٣-٢٠٤)

(٢) هو الإمامُ المقْرِئ الفقيه سَعِيدُ بن جُبَير الكوفي أحَدُ الأعلام. وكان ابن عباس إذَا حَجَّ أهلُ الكوفة، و سَألوهُ يقُوْلُ: أليس فيكم سعيدُ بن جُبَير. و عن أشعث بن إسحاق قال: كان يُقَالُ لسعيد بن جبير: جَهْبِذُ العُلَمَاء. قتله الحجاج – قاتله الله – في شعبان سنة خمس وتسعين، و له تسع و أربعون سنةً على الأشهر. (تذكرة الحفاظ :١/٦١)

(٣) هو طَلْقُ بنُ حَبِيْب العَابِد، من صُلحَاءِ التابعين؛ إلاّ أنه كان يَرَى الإرجَاءَ، و قَلَّ ما رَوَى. قال أبو زرعة: سمع من ابن عباس، و هو ثقةٌ مُرْجِئٌ. و قال أبوحاتم: صدوق يَرَى الإرجاء. (ميزان الاعتدال :٢/ ٣٤٥)

(٤) هو فقيهُ العِرَاق أبُو عِمْرَان إبراهيمُ بنُ يزيد بن قيس بن الأسود النخعيُّ الكُوفِيُّ، وكان من العُلماء ذوي الإخلاص، قال مغيرة: كُنَّا نهابُ إبراهيمَ كما يُهَابُ الأميرُ، و قال الأعمشُ: رُبما رأيتُ إبراهيم يُصلّي ثم يأتينا، فيبقى ساعةً كأنه مريضٌ، و قال:كان إبراهيم صيرفياً في الحديث، وقال ابن جبير: تستفتوني وفيكم إبراهيمُ النخعيُّ، مات سنة خمس وتسعين. (تذكرة الحفاظ:١/٥٩، تهذيب الكمال: ٢/٢٣٣-٢٣٨)

وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ [(١)] فِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ[(٢)]. وَ هَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ [(٣)]، وَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ [(٤)] و سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ [(٥)]

---

(١) هو أبو عَمْرو عامر بن شراحيل الشَّعْبِيُّ الكوفي، وُلِدَ لست سنين خلتْ من خلافة عُمَر بن الخطاب. وَ قَال ابنُ عُيَيْنَة: كان الناسُ بعد أصحاب رسول -صلى الله عليه وسلم-: ابن عباس في زمانه، و الشعبي في زمانه، و الثوري في زمانه. وَ قَال أبو مجلز: ما رأيتُ أفقهَ من الشعبي. وَ قَال أشعث بن سوار: نَعَى لنا الحسنُ الشعبيَّ. فقال: كان واللهِ كبيرَ العلم، عظيمَ الحلم، قديم السلم من الإسلام بمكان. مات سنة أربع و مائة. (تهذيب الكمال:١٤/٢٨-٤٠)

(٢) هو أَبُو زُهَير الحارثُ بنُ عبدِ الله الأَعْوَرُ الهمداني الكوفيُّ، صاحب علي رضي الله عنه. كَانَ فَقِيْهاً، كَثِيْرَ العِلْمِ ، عَلَى لِيْنٍ فِي حَدِيْثِهِ. قال يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ. وَ قَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَ قَالَ أَيْضاً: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ. و كذّبه الشعبي و ابن المديني وغيرهم وهو مَحْمُوْلٌ عَلَى أَنَّهُم عَنَوا بِالكَذِبِ الخَطَأَ، لاَ التَّعَمُّدَ، و رُمِي بالرفض، و في حديثه ضعف. مات في خلافة ابن الزبير، و هو من الثانية. (سير أعلام النبلاء : ٤/ ١٥٣-١٥٦، تقريب التهذيب:١٤٦)

(٣) هو الحافظُ الإمامُ أبو بكر أَيُّوبُ بنُ أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَانِيّ البصريُّ، أحدُ الأعلام، وكان من الموالي، قال ابنُ سعد: كان أيوبُ ثقةً ثَبتاً في الحديث جامعاً كثيرَ العلم حُجَّةً عَدْلاً. و قال أبو حاتم : ثقةٌ لا يُسأَلُ عن مِثْلِه. وقال هشام بن عُروة: لم أرَ بالبصرة مثلَ أيوب. مات سنة إحدى و ثلاثين و مائة في الطاعون، و له ثلاث وستون سنةً. (تذكرة الحفاظ:١/٩٩)

(٤) هو الإمامُ شيخُ أهل البصرة أبُو عَوْنٍ عبدُ الله بنِ عَوْنٍ بن أَرْطَبَانَ الْمُزَنِيّ البصريُّ، قال عبدُ الرحمن بن مهدي : ما كان بالعراق أعلم بالسُّنَّة من ابن عَونٍ. و قال قُرَّة: كُنَّا نعجبُ من ورع ابن سيرين، فأنساناه ابنُ عَونٍ. و قال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أفضلَ من ابن عون، مات سنة إحدى وخمسين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٨، تهذيب الكمال:١٥/ ٣٩٤-٤٠١)

(٥) هو الحَافِظُ الإمامُ شيخُ الإسلام أبُو المُعْتَمِر سُليمانُ بن طَرْخَان

وَ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ (١)، وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ (ت)، وَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ت)، وَ الأَوْزَاعِيِّ (٢)، وَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبارَكِ (ت)، وَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ (٣) وَ وَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ (ت)، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مهديٍّ (ت)، وَ إِنَّمَا

التَّيْمِي القَيْسِي البصري، قال شُعبةُ : ما رأيتُ أحداً أصْدقَ من سُليمان التَّيْمِي، كَانَ إِذَا حَدّثَ عن رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - تَغَيّرَ لونُه، و قال مُعتَمِرٌ: مَكَثَ أبي أربعين سنةً يصُومُ يوماً و يُفْطِرُ يوماً، و يُصَلِّي صَلاةَ الفجر بِوُضُوءِ العِشَاء. قال الذهبي: له نحو من مائتي حديث، و كان عابدَ البصرةِ و عالِمَها. قال يحيى القَطَّان: ما رأيتُ أخْوَفَ لله منه. مَات سنةَ ثلاث و أربعين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/١١٤، تهذيب التهذيب:٤/١٧٦-١٧٧)

(١) هو أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ أَبُو بِسْطَام شُعْبةُ بن الحَجَّاج بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ، قال ابنُ المديني: له نحو ألفي حديث. و قال الشافعي: لولا شعبة لَمَا عُرِفَ الحديثُ بالعراق. وقال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً ثَبْتاً حُجّةً صاحبَ حديثٍ، و قال صالح جزرة: أوّلُ مَن تَكَلَّمَ في الرجال شعبةُ. قال أبو بكر البكراوي: ما رأيتُ أحَدًا أعْبَدَ لله مِنْ شُعبة، لقد عَبَدَ اللهَ حَتَّى جَفَّ جلدُه على عظمه و اسْوَدَّ. مات سنةَ ستين و مائة، رحمه الله تعالى. (تذكرة الحفاظ: ١/١٤٦،تهذيب الكمال: ١٢/ ٤٧٩-٤٩٥،تهذيب التهذيب: ٢٩٧-٣٠٣)

(٢) هو شيخُ الإسلام الحافظُ أبو عَمرو عبد الرحمن بن عمرو بن مُحَمَّد الدمشقي الأوزاعي، و قال إسماعيل بن عَيَّاش: سمعتُهُم يقولون: الأوزاعي اليوم عالمُ الأمة. و قال الخريبيُّ : كان الأوزاعيُّ أفضلَ أهل زمانه. قال الهقل: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة. قال بشر بن المنذر: رأيتُ الأوزاعيَّ كأنّه عَمِيَ من الخُشُوع، و كان الوليدُ يقولُ: ما رأيتُ أكثرَ اجتهاداً في العبادة منه، و قال أبو مِسْهَر: كان الأوزاعيُّ يُحْيِيْ الليلَ صلاةً، و قرآناً، و بكاءً. وُلِد سنة ثمان و ثمانين، و مات سنة سبع و خمسين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٣٧،تهذيب الكمال:١٧/٣٠٧-٣١٦)

(٣) هو الإمامُ سَيِّدُ الحُفَّاظ أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التَّمِيْمِيُّ البصريُّ القَطَّانُ، وُ لِدَ سنةَ عشرين و ما ئة. قال أحمد: ما رأيتُ بعيني مثلَ يحيى بن

حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا – وَ اللهُ أَعْلَمُ – النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، لاَ يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّعْنَ عَلَى النَّاسِ أَوِ الْغِيبَةَ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلاَءِ؛ لِكَيْ يُعْرَفُوا؛ لأَنَّ بَعْضَ الَّذِينَ ضُعِّفُوا كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ، وَ بَعْضَهُمْ كَانَ مُتَّهَمًا فِي الْحَدِيثِ، وَ بَعْضَهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ، وَ كَثْرَةِ خَطَإٍ، فَأَرَادَ هَؤُلاَءِ الأَئِمَّةُ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ، وَ تَثَبُّتًا؛ لأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُتَثَبَّتَ فِيهَا مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَ الأَمْوَالِ.

تَحقيقُ الإسنادِ أمرٌ مُهِمٌّ مِنَ الدِّين

١ – قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسمَاعِيلَ (ت)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ (١)، حَدَّثَنِي أَبِي(ت)، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ (ت)، وَ شُعْبَةَ (ت)، وَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ(ت)، وَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ (٢) عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ تُهْمَةٌ، أَوْ ضَعْفٌ أَسْكُتُ أَوْ أُبَيِّنُ؟ قَالُوا: بَيِّنْ.

سعيد القَطّان. وقال ابن المديني: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالرجال منه. و قال بُندار: هو إمام أهل زمانه. وقال ابن عمّار: كنتُ إذا نظرتُ إلى يحيى بن سعيد ظننتُ أنّه لا يُحْسِنُ شيئاً كان يشبهُ التُّجّارَ، فإذا تَكَلَّمَ أنْصَتَ له الفُقَهاء. و قال ابنُ مَعين : أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم كلَّ ليلةٍ . تُوُفِّيَ يحيى في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة. (تذكرة الحفاظ :٢١٨/١-٢١٩،سير أعلام النبلاء:١٧٧/٩-١٨٩)

(١) هو أبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بنُ يحيى بن سعيد القَطّان البَصْرِيُّ، وَلَدُ العَالم الشَّهير، و أما هو فثِقَةٌ من العاشرة، و ذكره ابنُ حبان في " الثقات"، ماتَ سنة ثلاث و ثلاثين على الصحيح. (تقريب التهذيب :٥١٢، تهذيب التهذيب:٤٥٠/٩)

(٢) هو العلامةُ الحافظُ شيخُ الإسلام أبو محمدٍ سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ بن مَيْمُون الهِلاليُّ الكوفيُّ، وكان إماماً حُجّةً حافظاً واسعَ العلم كبيرَ القدر. قال الشّافعيُّ:

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ (١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ (٢) قَالَ: قِيلَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ(٣): إِنَّ أُنَاسًا يَجْلِسُونَ، وَ يَجْلِسُ

لولا مالك، وسفيان لَذَهَبَ علمُ الحجاز. و عن الشافعي قال: وجدتُ أحاديثَ الأحكام كلّهَا عند مالك سِوَى ثلاثين حديثاً، و وَجَدْتُهَا كلَّها عند ابن عُيينة سِوَى ستة أحاديث. قال عبدُ الرحمن بن مهدي: كان ابنُ عُيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. و قال الترمذيُّ: سمعتُ البخاريَّ يقولُ: سفيانُ بن عُيَينَة أحفظُ من حمَّادِ بن زيد. قال الذهبي: اتّفَقَت الأئمةُ على الاحتجاج بابن عيينة لحفظه، و أمانته. و قد حج سبعين سنة، و كان مُدَلِّسًا؛ لكن على الثقات. وُلِدَ سنةَ سبع ومائة، و مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة. (تذكرة الحفاظ :١/١٩٣-١٩٤سير أعلام النبلاء:٨/٤٥٤-٤٧٥)

(١) هو الحافظ القُدوة أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن رافع النيسابوري، أحَدُ الأعلام، و أحَدُ مَنْ عُنِيَ بالسُّنَن حَالاً و قَالاً، قال جعفر بن أحمد الحافظ: ما رأيتُ في المُحدِّثِينَ أهيبَ مِنْ محمد بن رافع. قال مسلمٌ و النسائي: ثقةٌ مأمونٌ، ماتَ سنةَ خمس و أربعين و مائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٧٢، تهذيب الكمال:٢٥/١٩٢-١٩٥)

(٢) هو الحَافِظُ العَلاّمة أبُو زَكريا يَحْيىَ بنَ آدَمَ القرشي الكُوْفِي الأحْوَل، صاحبُ التَّصانيف، وَثَّقَهُ ابنُ مَعين، و النَّسَائي. و قَالَ أبُو دَاوُد: ذاك أوْحَدُ الناس. و قالَ يَعقُوبُ بنُ شيبة: ثقةٌ، فقيهُ البدن، و قال أبو أسامة: ما رأيتُ يحيىَ بنَ آدم إلاّ ذكرتُ الشعبي. تُوُفِّيَ سنةَ ثلاث ومائتين. (تذكرة الحفاظ:١/٢٦٣-٢٦٤، سيرأعلام النبلاء:٩/٥٢٤-٥٢٩)

(٣) هو الإمَامُ الفَقِيْهُ المُحَدِّثُ شَيْخُ الإسْلاَمِ بَقِيَّةُ الأَعْلاَمِ أبو بكر بن عَيَّاش بنِ سَالِمِ الأَسَدِيُّ الكُوفِي المُقْرِئ الحَنَّاط، و في اسمه أقوالٌ: أصَحُّها كنيتُه، أو شعبةُ، فعلى الكنية جماعةُ ثِقَاتٍ عنه، و قال يَعقُوبُ بن شيبة: أبُو بكر مَعْرُوفٌ بالصَّلاح البَارِع، وكان له فقةٌ، و علمٌ بالأخبار، و في حديثه اضطرابٌ. و قال أبو

إِلَـيْهِمُ النَّاسُ، وَلاَ يَسْتَأْهِلُونَ. {قَالَ} [1]: فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ صَاحِبُ السُّنَّةِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ، وَ الْمُبْتَدِعُ لاَ يُذْكَرُ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ [2]، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَصَمُّ [3]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا [4]،

داود: ثقةٌ، و قال يزيدُ بنُ هارون: كانَ خَيْراً فاضِلاً لم يَضَعْ جَنبَه إلى الأرض أربعينَ سَنَةً. قال يحيى الحِمَّانيُّ : حَدَّثَني أبو بكر، قال: جئتُ ليلةً إلى زمزم، فاستقيتُ منها دلوًا عَسَلاً و لَبَناً. وُلِدَ سنةَ ست و تسعين، وماتَ سنةَ ثلاث و تسعين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٩٥، سير أعلام النبلاء:٨/٤٩٥-٥٠٨)

(١) سقط من "خ"و"هـ"وت"و"ب"و، و أثبتناه من النُّسخ الأخرى.

(٢) هُو المُحَدِّث مُحَمّدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَن بْنِ شَقِيْقِ بنِ دِينَارٍ المَروَزِيُّ، قال محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرميُّ، و داود ابن يحيى: ثقةٌ، وكذا قال النسائي، و قال الحاكم:كان محدِّثَ مرو، مات سنة إحدى وخمسين. (تهذيب الكمال: ٢٦/١٣٤- ١٣٦، تهذيب التهذيب:٩/٣١١)

(٣) هو المُحَدِّثُ النَّضْرُ بنُ عَبد الله الأَصَمُّ . رَوَى عَن إسماعيل بن زكريا ، و رَوَى عَنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق. ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". و رَوَى له التِّرمِذِيُّ في آخر كتابه في العِلَل. و قال الذهبي: وُثِّقَ. (تهذيب الكمال: ٢٩/٣٨٧ -٣٨٨، الكاشف : ٢/٣٢١)

(٤) هو المُحَدِّثُ، الحَافِظ أَبُو زِيَادٍ إسماعيلُ بنُ زكريا بن مُرَّة الخُلْقَانِيُّ الأسديُّ الكُوْفِيُّ، و لقبه شُقُوصَا. وَ قَال أَبُو دَاوُد، عن أحمد بن حنبل و يحيى بن مَعِين: ليس به بأس. وَ قَال ابن معين في موضع آخر: صَالحُ الحديث. قيل له: أفحُجَّةٌ هو؟ قال: الحُجَّةُ شيءٌ آخرُ. وَ قَال النَّسَائي: أرجُو أن لا يكونَ به بأسٌ. وَ قَال ابن خراش: صدوقٌ. مات سنة ثلاث و سبعين و مائة. (تهذيب الكمال:٣/٩٢-٩٥)

عَنْ عَاصِمٍ [١] عَنِ ابْنِ سِيرِينَ [٢]، قَالَ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ لاَ يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الإِسْنَادِ؛ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَيَدَعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبِدَعِ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (ت)، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَانَ (ت)، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: الإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلاَ الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ.

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى (ت)، قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ المُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: يُحْتَاجُ لِهَذَا أَرْكَانٌ مِنْ آجُرٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: يَعْنِي أَنَّهُ ضَعَّفَ إِسْنَادَهُ.

٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ (ت)، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ (ت)،

---

(١) هو عاصم بن سُلَيمان الأَحْوَل أبو عبد الرحمن البصري، قال أحمدُ: شيخٌ ثقةٌ، و قال أيضاً من الحفاظ للحديث ثقةٌ، و قال المروزي: قلتُ لأحمد: إنّ يحيى تَكَلَّمَ فيه، فَعَجَبَ، و قال: ثقةٌ، و قد وثقه ابنُ مَعين، و ابن المديني، و أبو زرعة، و العجلي، و ابن عمار. و ذَكَرَه ابنُ حبان في الثِّقَات. ماتَ سنة إحدى أو اثنتين و أربعين و مائة. (تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٨-٣٩، تهذيب الكمال:٣/٩٢-٩٥)

(٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن سيرين بن أبي عمرة البصري إمام وقته. كان فقيهاً، فاضلاً، حافظاً، مُتْقناً يُعَبِّرُ الرُّؤْيَا. و قال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً، مأموناً، عالياً رفيعاً، فقيهاً، إماماً، كثيرَ العلم، وَرْعاً، و كان به همم. و قال حمّادٌ، عن عُثمَان التَّيْمِي: لم يكن بالبصرة أحَدٌ أعْلَمَ بالقضاء منه. مات سنة عشرة ومائة. (سير أعلام النبلاء:٤/٦٠٦- ٦٢٢، تهذيب الكمال:٢٥/٣٤٤-٣٥٤)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ [1]، وَ الْحَسَنِ ابْنِ دِينَارٍ[2]، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيِّ[3]، وَمُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ [4]، وَ عُثْمَانَ الْبُرِّيِّ [5]

---

(١) هو أبُو مُحَمَّد الحَسَنُ بنُ عُمَارةَ الكوفيُّ الفقيهُ، و قال عِيسَى بنَ يُونُس: شيخٌ صَالِحٌ. قال أحمد: متروكُ الحديثِ. وقال: كان منكرَ الحديث و أحاديثه موضوعة لا يُكتَبُ حديثُه، و قال مرةً: ليس بشيءٍ، و قال ابنُ معين: لا يُكْتَبُ حديثُه، و قال: ليس حديثُه بشيءٍ. و قال ابنُ المبارك: جَرَحَه عنديْ شعبةُ وسفيانُ، فبقولهما تركتُ حديثَه. قال الذهبيُّ: ضَعَّفُوْه، و ماتَ:١٥٣. (تهذيب التهذيب: ٢/٢٦٤، الكاشف : ١/٣٢٨)

(٢) هو أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ دِينَارٍ البصريُّ، قال أبو داود: و ما هو عندي من أهل الكَذِبِ؛ ولكنَّه لم يكن بالحافظ. وقال النسائي: متروكٌ. قال ابنُ عَدِي: أجْمَعَ مَنْ تَكَلَّمَ في الرِّجَالِ على ضَعْفِه، وهو إلى الضَّعْفِ أقْرَبُ. (تهذيب التهذيب:٢/٢٤٠-٢٤١)

(٣) هو أبو إسْحَاقَ إبراهيمُ بنُ محمَّد بنِ أبي يحيى الأسْلَمِيُّ المدنيُّ، متروكٌ من السَّابعة، ماتَ سنةَ أربع و ثمانين و قيل: إحدى و تسعين. (تقريب التهذيب:٩٣)

(٤) هو أبُو الحَسَن مُقَاتِلُ بن سُليمان بن بَشِير الأزدي الخُرَاسَانيُّ البَلْخِيُّ، صاحبُ التفسير. قال مقاتل بن حيّان: ما وجدتُّ علمَ مقاتل بن سليمان في علم الناس إلاَّ كالبحر الأخضر في سائر البُحُور. ورُوِيَ عن الشافعي من وُجُوهٍ: الناسُ عِيَال على مقاتل في التفسير. قال ابن حجر: كَذَّبُوْه، و هَجَرُوْهُ، ورُمِيَ بالتحسيم، من السابعة، مات سنةَ خمسين ومائة. (تهذيب التهذيب: ١٠/٢٤٩-٢٥٠،تقريب التهذيب:٥٤٥)

(٥) هو أبو سَلَمَةَ عُثمَانُ بنُ مَقْسَم البُرِيُّ الكِنْدِيُّ البصريُّ، أحَدُ الائمة الأعلام على ضعفٍ في حديثِه. وكان يُنكِرُ الميزانَ يومَ القِيَامَةِ، ويقولُ: إنَّما هو العدل.

و رَوْحِ بْنِ مُسَافِرٍ[1]، وَ أَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيِّ[2]، وَ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ[3]، وَ أَيُّوبَ بْنِ خُوْطٍ[4] وَ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ[5]، وَ نَصْرِ بْنِ طَرِيْفٍ[6]، هُوَ أَبُو

تركه يحيى القطان، و ابن المبارك. قال الفلاس: صدوق، لكنَّه كثيرُ الغَلَط، صاحبُ بدعةٍ. (ميزان الاعتدال:٣/٥٦)

(١) هُو أبُو بِشْر رَوْحُ بنُ مُسَافِر البَصري. قال ابن معين: لا يُكتَبُ حديثُه. و قال مرةً: ضعيفٌ. و قال البُخَاري: تَرَكَهُ ابنُ المبارك. و قال الجوزجاني: مَترُوكٌ. (ميزان الاعتدال:٢/ ٦١)

(٢) هُو أبُو شَيْبَةَ إبراهِيْمُ بنُ عُثْمَان العَبْسِيُّ الكُوفيُّ، قاضيُ واسِط، قال أحمد و يحيى و أبو داود: ضعيف. و قال يحيى: ليس بثقة. و قال البخاري: سكتوا عنه. و قال الترمذي: مُنكَرُ الحديث. و قال النَّسَائيُّ و الدُّوْلاَبِيُّ: متروكُ الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث سَكَتُوا عنه، و تَرَكُوا حديثَه. ماتَ سنةَ تسع و ستين. (تهذيب التهذيب: ١/١٢٦، تقريب:٩٢)

(٣) هو عَمْرُو بنُ ثابتِ بنِ أَبِي المِقْدَام الكُوفيُّ، كان ابنُ المبارك يقولُ: لا تُحَدِّثُوا عن عَمْرو بن ثابتٍ؛ فإنّه كان يَسُبُّ السَّلَف. و قال الحَسَن بن عيسى: ترك ابنُ المبارك حديثَه. وهو ضَعيفٌ رُمِيَ بالرَّفْضِ، من الثامنة، ماتَ سنةَ اثنتين وسبعين. (تهذيب التهذيب: ٨/٩ ، تقريب:٤١٩)

(٤) هو أبُو أمَيّةَ أيّوبُ بنُ خُوْط البَصْرِيُّ. ضَعَّفَه البُخاريُّ و ابنُ المبارك. و ابنُ مَعين و النَّسائيُّ و الدَّارقُطنيُّ. و قال الأزديُّ: كذّابٌ. (تهذيب التهذيب:١/٣٥٢)

(٥) هو أبُو مَسْعُودٍ أيّوبُ بنُ سُوَيد الرَّمْلِي الحِمْيَرِيُّ، صَدُوقٌ يُخطِيءُ، من التاسعة، ماتَ سنةَ ثلاث و تسعين. (تقريب:١١٨)

(٦) هو أبُو جَزْءٍ نَصْرُ بنُ طَرِيف القَصَّابُ. قال النسائي وغيره: متروكٌ. و قال يحيى: من المعروفين بوضع الحديث. قال ابن المبارك: كان قدرياً، و لم يكن يثبت. (ميزان الاعتدال:٤/٢٥٢)

جَزْءٍ، وَ الحَكَمِ[1]، وَحُبَيِّبِ بْنِ حُجْرٍ[2]. وَ الحَكَمُ رَوَى لَهُ حَدِيثًا فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَ قَالَ: حُبَيِّبٌ لاَ أَدْرِي.

٧- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ (ت): وَ سَمِعْتُ عَبْدَانَ (ت) قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت) قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ[3]، فَكَانَ أَخِيرًا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا، وَكَانَ لاَ يَذْكُرُهُ.

---

(١) قلتُ: الظاهرُ: أنَّه الحَكَم بن عبدالله بن سعد بن عبد الله الأيلي، يُكنى أبا عَبْدِ اللهِ.قال يحيى: ليس بثقةٍ، وقال مرةً : ليس بشيءٍ، لا يُكْتَبُ حديثُه. قال النَّسَائيُّ: متروكُ الحَدِيْث، وقال السَّعديُّ: الحَكم جاهلٌ كَذَّابٌ. (الكامل لابن عدي:٢/٢٠٢)

(٢) قال الرَّاقمُ : وَقَعَ فِي كُتُب الرِّجَال شخصانِ باسم "حُبَيِّبِ بْنِ حُجْرٍ" الأوّل: بصريٌّ يَروِي عن ثابت البُنَانِيِّ، و يَروِيْ عنه وكيعٌ، و عبدُ الله بن المبارك، و يزيدُ بن هارون، و كنيتُه أبو حُجْرٍ. و الثاني: القَيْسِي الّذي يَرْوِي عن الأزرق بن قَيس، و هو أبُو يَحيى. و ذكرهما ابنُ حِبّان في ثقاته. و لكن قال الخطيبُ: حُبَيِّب بن حُجر، و حُبَيِّب أبو حُجر هو رجلٌ واحدٌ قيسيٌّ من أهل البصرة، حَدَّثَ عن الأزرق، و ثابت البُنَاني، و روى عنه رَوحُ بن عُبادة، و مُوسى بن إسماعيل التبوذكي، و عبد العزيز بن أبان الكوفي وغيرهم. و قال فيه يحيى بن معين: ليس به بأس. (انظر: توضيح المشتبه للقيسي: ٣/٥٧، أسماء الثقات:٦٥، ثقات ابن حبان :٦/ ١٧٦ و ٢٤٩)

(٣) هو بَكْرُ بن خُنَيْس الكُوفِيُّ العابدُ، قال يحيى بن مَعين: صالِحٌ لا بأسَ به؛ إلاّ أنّه يَروِي عن ضُعَفَاء، و يُكتَبُ من حديثه الرِّقَاق. و قال مرةً: ليس بشيءٍ. و قال أبو حاتم: سألتُ ابنَ المديني عنه، فقال: للحديث رجالٌ. و قال ابنُ عَمَّار الموصلي: ليس بِمتروكٍ، وهو شيخٌ صاحبُ غَزْوٍ. و قال أحمدُ بنُ صَالح المصري، و ابنُ خِرَاشٍ، و الدارقطنيُّ: مَتروكٌ. و قال عمرُو بنُ علي، و يعقوبُ بن شيبة؟، و النَّسائيُّ: ضَعِيفٌ. (تهذيب الكمال :٤/ ٢٠٨-٢١١، تهذيب التهذيب:١/٤٢٢)

٨- قَالَ أَحْمَدُ [١]: وَحَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ[٢]، قَالَ: سَمَّوْا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَجُلاً يُتَّهَمُ [٣] فِي الحَدِيثِ، فَقَالَ: لأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ.

٩- قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ[٤]، قَالَ:سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ[٥]، يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ [٦].

---

(١) و هو أحمد بن عبدة الآملي و تقدم.

(٢) وهو محمد بن مزاحم العامري ، تقدم ذكره.

(٣) وقع في"خ"و"ت"و"ك"، والأصح:"يُتَّهَمُ"، هكذا جاء في النسخ الأخرى.

(٤) و وقع في"ع"و"ش":"محمد بن موسى بن حزام"، وهو خطأ، و هو في غيرها: "موسى بن حزام" ، وهو الصحيح.

(٥) هو الحافظُ القُدوَةُ شيخُ الإسلام أبو خَالِدٍ يزيدُ بنُ هارون السُّلَمِيُّ. وُلِدَ سنةَ ثماني عشرة ومائة. قال ابن المديني: ما رأيتُ أحفظَ من يزيد بن هارون. و قال يحيى بن يحيى: يزيد أحفظ من وكيع. و قال أحمد: كان يزيد حافظاً مُتقِناً. و قال علي بن شعيب: سمعتُ يزيدَ يقولُ: أحفظُ أربعةً و عشرين ألف حديثٍ بالإسناد، و لا فخر، و أحفظُ للشاميين عشرين ألفاً لا أسأل عنها. قال عاصم بن علي: كان يزيد يقوم الليل، و صلى الصبحَ بوضوء العَتَمَةِ نَيِّفًا و أربعين سنةً. مات سنةَ ست ومائتين. (تذكرة الحفاظ: ١/٢٣١-٢٣٢)

(٦) هو أبُو دَاوُدَ سُلَيمَانُ بنُ عَمْرو النخعيُّ الكوفيُّ. قال أحمد: كان كَذّاباً. و سُئِلَ مرةً أخرى: أيضعُ أحَدٌ الحديثَ؟ فقال: نعم! أبو داود النخعيُّ، كان يَضَعُ الحديثَ. و قال شريك: ذاك كَذّاب النخع. و قال يحيى: هو من يُعْرَفُ بالكذب، و وضعِ الحديث. (الضعفاء للعقيلي:٢/١٣٤، الضعفاء والمتروكين : ٢/٢٢)

١٠- {[١]حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ [٢]، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ [٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ [٤]، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ

---

(١) هذه القطعة ساقطةٌ من "خ"و"ه"وت"و" ك"، وهي موجودة في"ر"و "م" و "ع"و "ب"و"ش.

(٢) هو المحدث الحافظ أبو أحمد محمود بن غيلان المرزوي نزيل بغداد. قال أحمد: أعرفه بالحديث، صاحب سُنّةٍ، قد حُبِسَ بِسَبَبِ القُرآن. و قال النَّسَائي: ثقةٌ. و ذكره ابنُ حِبّان في الثقات. و قال السراج: رأيت إسحاقَ واقفاً على رأس محمود بن غيلان، وهو يُحَدِّثُنا. ماتَ سنةَ تسع وثلاثين ومائتين. (تهذيب الكمال : ٢٧/٣٠٥-٣٠٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٥٨-٥٩)

(٣) هو الحافظ الكبير أبُو زَكريا يحيي بنُ عبدِ الصَّمَد بن الثِّقَة أبي يحي الحِمَّاني الكوفيّ صاحب المُسْنَد، قال أبو حاتم: سألتُ ابنَ مَعِين عن يحيى الحِمّاني، فقال:ما له؟، و أجمل القول فيه، و قال: كان يَسْرُدُ مسندَه أربعةَ ألاف سَرْداً، وحديث شريك ثلاثة آلاف. و قال ابنُ عَدِي: هو أوّل مَنْ صَنَّفَ المسندَ بالكوفة، و قد تَكَلَّمَ في الحمَّاني أحمدُ، و عليٌّ، و غيرُهما، و وَثَّقَه يحيى. ماتَ في رمضان سنة ثمان و عشرين و مائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/ ٩-١٠)

(٤) هو الإمام الأعظم فقيه العراق أبو حنيفة النُّعْمَانُ بنُ ثابتٍ بن زُوْطا الكوفيُّ. مولدُه سنةَ ثمانين.كان إماماً ورعاً عالماً عاملاً متعبداً كبيرَ الشأن لا يَقبَلُ جَوائزَ السُّلطان؛ بل يَتَّجِرُ و يَتَكَسَّبُ. و قال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس. و قال أبو داود: رحمه الله أبا حنيفة، كان إماماً. و قال الشافعي: الناسُ في الفقه عيالٌ على أبي حنيفة. و قال يزيد: ما رأيتُ أحدًا أورعَ، و لا أعقل مِنْ أبي حنيفة. قال الذهبي: وَ عُنِيَ بِطَلَبِ الآثَارِ، وَ ارْتَحَلَ فِي ذَلِكَ، وَ أَمَّا الفِقْهُ وَ التَّدْقِيْقُ فِي الرَّأْيِ وَ غوَامِضِهِ، فَإِلَيْهِ المُنْتَهَى، وَ النَّاسُ عَلَيْهِ عِيَالٌ فِي ذَلِكَ. قال عَبْدُ اللهِ بنَ المُبَارَكِ: لَوْلاَ أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي بِأَبِي حَنِيْفَةَ وَ سُفْيَانَ، كُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ. قَالَ وَكِيْعٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ

مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ [1]، وَ لاَ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ [2].}

١١- {[3] قَالَ أَبُوعِيسَى: وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ [4] يَقُولُ سَمِعْتُ وَكِيعًا [ت] يَقُولُ: لَوْلاَ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ[ت] لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ،

يَقُوْلُ: البَوْلُ فِي المَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ القِيَاسِ. وَ قَالَ أَبُو يُوْسُفَ: قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: لاَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُه مِنْ وَقْتِ مَا سَمِعَهُ. وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرِ، قَالَ: حُبُّ أَبِي حَنِيْفَةَ مِنَ السُّنَّةِ. و قِيْلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيْفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَباً، لَقَامَ بِحُجَّتِه. وَ عَنْ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ -رَحِمَهُ اللهُ- صَلَّى العِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوْءٍ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً . ماتَ في رجب سنة خمسين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/ ١٢٦٠-١٢٧، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٩١-٤٠٤)

(١) هو أبو عبد الله جَابِرُ بنُ يزيد بن الحارث الجعفيُّ الكوفيُّ، ضعيفٌ رَافضيٌّ، من الخامسة، ماتَ سنةَ سبع وعشرين ومائة. (تقريب:١٣٧)

(٢) هو القدوةُ مفتي أهل مكة و محدثهم أبو محمد عطاءُ بنُ أبي رباح بن أسلم المكيُّ، كان أسودَ فصيحاً كثيرَ العلم، قال أبو حنيفة: ما رأيتُ أحَداً أفضَلَ من عطاء. و رَوَى الثوريُّ عن عمرو بن سعيد عن أبيه قال: قدم ابن عمر مكة، فسألوه، فقال: تجتمعون لي المسائل و فيكم عطاء؟. وعن أبي جعفر الباقر قال: ما بقي على وجه الأرض أعلم بمناسك الحج من عطاء. و قال ابن جريج: كان المسجد فراشَه عشرين سَنَةً. قال الأوزاعي: مات عطاءٌ يومَ ماتَ و هو أرضى أَهْلِ الأرضِ عند الناس. ماتَ سنة أربع عشرة ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/٧٥-٧٦)

(٣) هذه القطعة أيضاً سقطت من "خ"و"هـ"و"ت"و"ك"، وهي موجودة في"ر"و "م" و"ع"و"ب"و"ش .

(٢) هو أبو داود الجارودُ بنُ مُعاذ السُّلَمِي الترمذي. قال النَّسَائي في أسامي شُيُوخه: ثقةٌ إلاَّ أنّه كان يميل إلى الإرجاء. و ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، و

وَ لَوْلاَ حَمَّادٌ [١] لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهٍ. [٢]}

١٢- قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الحَسَنِ[٣] يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[ت]، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الجُمُعَةُ، فَذَكَرُوا

قال: مُسْتَقِيمُ الحديث. ماتَ (٢٤٤). (تهذيب التهذيب:٢/٤٦-٤٧)

(١) هو الإمام الفقيه أبو إسماعيل حمَّادُ بنُ أبي سليمان الكوفيُّ الأشعريُّ. و أبو سُلَيمَان اسمُه مسلمٌ. قال عَبد المَلِك بن إياس: سألتُ إبراهيمَ: مَن نسألُ بعدَك ؟ قال: حمَّاد. قال مغيرة: قلتُ لإبراهيم: إنَّ حمَّاداً قد قعد يُفْتِي، فقال: و ما يمنعه أن يُفْتِيَ، و قد سألني هو وحدَه عمَّا لم تسألوني كُلُّكم عن عُشره؟. قال أبو إسحاق الشيباني: ما رأيتُ أحدًا أفقهَ من حمَّاد. قيلَ: و لا الشعبي؟ قال: و لا الشعبي. قال معمر: ما رأيتُ مثلَ حمَّاد. قال شعبة:كان صدوقَ اللِّسَان. و قال: كان حماد بن أَبي سُلَيْمان لا يحفظ، يعني: أنَّ الغالب عليه الفقه، و أنَّه لم يُرْزَق حفظَ الآثار. و سُئِلَ يحيى بن مَعِين عن مغيرة وحماد، أيُّهُما أثبت؟ قال: حماد. وَ قَال:حماد ثقة. وَ قَال النَّسَائي: ثقة إلاَّ أنَّه مُرجئ. مات سنة عشرين ومائة. (تهذيب الكمال:٧/٢٦٨-٢٧٨)

(٢) قلتُ: قد سبق ذكر الجعفي و ما قاله الإمام أبو حنيفة فيه، و لذا قال ابنُ رجب في"شرح العلل": وما ذكره وكيعٌ غلوٌ غيرُ مقبول، فأين أبو إسحاق، والأعمش، و منصور و غيرهم من أهل الثقة والصدق والأمانة، وأين إبراهيم وغيره من أهل الفقه والعلم؟ ! وإسقاط هذا من الكتاب أولى. (شرح العلل :٨٠)

(٣) هو الحافظ الرَّحّالُ أبو الحسن أحمدُ بنُ الحَسَن بن جُنَيْدِب الترمذي. تَفَقَّهَ بِأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَكَانَ بَصِيْرًاً بِالعِلَلِ وَالرِّجَالِ. قال ابنُ خُزيمة: كان أحدَ أوْعِيَةِ الحديثِ. و قال أبو حاتم: صدوقٌ. و ذكره ابن حبان في الثقات. و قال الذهبي توفي قبل سنة (٢٥٠). (سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٥٧،تهذيب التهذيب:١/٢١)

فِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَ غَيْرِهِمْ، فَقُلْتُ: فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- حَدِيثٌ. فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-؟ قُلْتُ: نَعَمْ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ (١)، حَدَّثَنَا الْمُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ (٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ (٣)، عَنْ أَبِيهِ (٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ». قَالَ: فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَ قَالَ: اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ، اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ، مَرَّتَيْنِ.

{(٥) قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ إِنَّمَا فَعَلَ أَحْمَدُ هٰذا؛ لأَنَّه لَمْ يُصَدِّقْ هٰذا عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-؛ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ، ولأَنَّه لاَ يَعْرِفُه عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) هو أبو مُحَمَّد حَجَّاجُ ابنُ نُصَير الفَسَاطِيطِي البَصْرِيُّ: ضعيفٌ، كان يَقْبَلُ التلقينَ من التاسعة، ماتَ سنةَ ثلاث عشرة أو أربع عشرة. (تقريب : ١٥٣)

(٢) هو مُعَارِك بن عَبَّاد العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ ضَعيفٌ من السابعة. (تقريب :٥٣٦)

(٣) هو أبو عَبَّادٍ عبدُ الله بنُ سعيد ابن أبي سعيد المَقْبُرِيُّ اللَّيْثِيُّ المدنيُّ، متروك من السابعة. (تقريب : ٣٠٦)

(٤) هو أبُو سَعْد سَعيدُ بنُ أبي سعيد المَقْبُرِيُّ المدنيُّ. قال أحمدُ: ليس به بأسٌ. و قال ابنُ مَعِين: سعيدٌ أوثقُ يعني من العَلاء بن عبد الرحمٰن. و قال ابنُ المديني، و ابنُ سعد، و العجلي، و أبو زرعة، و النسائي: ثقةٌ. و قال ابن خِرَاشٍ: ثقةٌ جليلٌ. و قال الوَاقِدِيُّ: اختلط قبل موته بأربع سنين. مات في آخر خلافة هشام سنة (١٢٣). (تهذيب التهذيب:٤/٣٤-٣٥)

(٥) هذه القطعة غير موجودة في"م"، و ثابتةٌ في غيرها من النسخ الحاضرة عندنا التي أشرنا إليها من قبل.

-صلى الله عليه وسلم-. و الحَجَّاجُ بنُ نصير (ت) يُضَعَّفُ في الحديث، و عبدُ الله بن سَعيد المَقْبُري (ت) ضَعَّفَه يَحْيٰى بن سَعِيد القَطَّان جِدّاً في الحَدِيْثِ.}

وَصْفُ الرُّواة الذين لايُحْتَجُّ بحديثهم

{[1] فكُلُّ مَن رُوِيَ عنه حَديثٌ مِمَّنْ يُتَّهَمُ، وَ يُضَعَّفُ لِغَفلَتِه، أو لِكَثْرَةِ خَطَئِهِ، و لاَ يُعْرَفُ ذلكَ الحَدِيْثُ إلاَّ مِنْ حَدِيْثِه فَلاَ يُحْتَجُّ بِه. و قد رَوٰى غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئمَّةِ عَنِ الضُعَفَاءِ، و بَيَّنُوا أَحْوَالَهُم للنَّاسِ.}

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ [2]، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ [3]، قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اتَّقُوا الْكَلْبِيَّ [4]، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْهُ؟ قَالَ: أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ.

---

(١) و هذه القطعة ساقطة من"م" و ثابتة في غيرها من النسخ .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن المُنذر الباهلي الصنعاني. قال ابن حجر: مَستُور، من الحادية عشرة. (التقريب: ٩١، وله ذكر في الكاشف :٢١٦، تهذيب التهذيب:١/١١٩)

(٣) هو أبُو يُوسف يَعْلَى بن عُبَيد بن أبي أمية الكوفي الطنافسي، ثقةٌ إلاّ في حديثه عن الثوري، ففيه لِيْنٌ، من كِبَار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين. (التقريب:٦٠٩)

(٤) هو أبو النضر مُحَمَّدُ بنُ السَّائب بن بِشْر الكَلْبي الكوفي النسابة المُفَسِّر، مُتَّهَمٌ بِالكذب، و رُمِيَ بالرفض، من السادسة، مات سنةَ ست وأربعين. (التقريب:٤٧٩)

قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت)، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (١)، حَدَّثَنَا عَفَّانُ (٢)، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ (٣)، قَالَ: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ (ت) اشْتَهَيْتُ كَلاَمَهُ، فَتَتَبَّعْتُهُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ(٤)، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ كُلَّهُ عَنِ الْحَسَنِ، فَمَا أَسْتَحِلُّ أَنْ

---

(١) هو الإمام الفرد سيد الحفاظ أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي. مولده في سنة ثمان وخمسين ومائة. قال النسائي: أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث. قال ابن المديني: لا نَعلَمُ أحَداً من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين. و قال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: ما قدم علينا مثل هذين: أحمد بن حنبل و يحيى بن معين. و قال أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى. (تذكرة الحفاظ:٢/١٥، سير أعلام النبلاء:١١/٧٢-١٠٧)

(٢) هو أبو عثمان عَفَّانُ بن مُسْلِم بن عبد الله الصَّفَّار البصري الأنصاري. قال العجلي: عفان بصري ثقة ثبت صاحب سنة ثقة ثبت. و قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. قال ابن سعد: كان مولده سنة: (١٣٤). (تهذيب التهذيب:٧/ ٢٠٨)

(٣) هو أَبُو عَوَانةَ الوَضَّاحُ بنُ عبدِ اللهِ اليَشْكُرِيُّ مولى يزيد بن عطاء الواسِطِيُّ البَزَّاز. قال أبو زرعة : ثقةٌ إذا حَدَّثَ من كتابه. و قال أبو حاتم: كُتُبه صحيحةٌ، و إذا حَدَّثَ مِن حفظِه غَلَطَ كثيراً، و هو صدوقٌ ثقةٌ، و هو أحبُّ إليَّ من أبي الأحوص و من جرير، و هو أحفظ من حماد بن سلمة. مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين. (تهذيب التهذيب:١١/١٠٣-١٠٥)

(٤) هو أبو إسماعيل أبَانُ بنُ أبي عَيّاش فَيْرُوْزُ البصريُّ العَبْدِيُّ، متروكٌ من الخامسة، مات في حدود الأربعين. (التقريب:٨٧)

أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا (١).

قال أبُو عِيْسٰى: وَ قَدْ رَوَىٰ عن أبان بن أبي عَيَّاش غَيْرُ وَاحِدٍ مِن الأئِمَّةِ، وَ إنْ كَانَ فيه مِنَ الضَّعْف، والغَفْلَةِ مَا وَصَفَه أبُو عَوَانَة وَ غَيْرُه، فَلاَ يُغْتَرَّ(٢) بِرِوايَةِ الثِّقَات عَن النَّاس؛ لأنَّه يُرْوىٰ عن ابْنِ سِيْرِيْن (ت) أنَّه قالَ: إنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُنِيْ، فمَا أَتَّهِمُه، و لكِنْ أَتَّهِمُ مَنْ فَوقَه.

وَقَدْ رَوٰى غَيْرُ واحِدٍ عَنْ إبْرَاهِيْمَ النَّخْعِيِّ (ت)، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ: أنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - كانَ يَقْنُتُ فِيْ وِتْرِهِ قبلَ الرُّكُوعِ. (٣)

---

(١) قال المباركبوري في "تحفة الأحوذي": قال النووي: معنى هذا الكلام أنه كان يحدِّثُ عن الحسَن بكل ما يسأل عنه، وهو كاذبٌ في ذلك. (تحفة الأحوذي: ١٠/٤٨٢)

(٢) وقع ههنا في"ر"بصيغة الجمع: "فلا تغتروا"، ووقع في"خ"و"هـ" و"م"و"ب" و"ت"و "ك": "فلا يُغْتَرَّ" بصيغة الواحد المذكر، وجاء في "ع"و"ش": فلا تَعْتَبِرْ ".

(٣) هكذا " عَن إبرَاهِيْمَ النَّخعِيِّ عَنْ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ : أنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم –كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرَّكُوعِ" وقع في "خو"و" خص"و" ش"و"ع" و"م"و"هـ". و وقع في "ت" و" ك" و"ب" و" هـ" هكذا : " عَن إبرَاهِيْمَ النَّخعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَن عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ : أنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرَّكُوعِ ". و انفرد من النسخ نسخة شرح العلل لابن رجب حيث وقع فيها :" عَن إبرَاهِيْمَ النَّخعِيِّ أنّ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرَّكُوعِ "الخ . والصحيحُ عندنا هو ما اثبتناه ؛ لأنه على فرض صحة ما جاء في النسخ الأخرى :" عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود : – صلى الله عليه وسلم – الخ " لا يتضح الفرق مما جاء في كلام المصنف بعدُ كما لا يخفى على من تدبّر.

ورَوَى أبَانُ بنُ أبِي عَيَّاش، عن إبراهيم النخعي، عن عَلْقَمَةَ[1]، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُود: أنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - كانَ يَقْنُتُ فِيْ وِتْرِهِ قبلَ الرُّكُوعِ. هٰكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِي، عَن أبَانِ بنِ أبِي عَيَّاش.

ورَوَى بَعْضُهُم عن أبَانِ بنِ أبي عياش بِهٰذا الإسْنَادِ نَحْوَ هٰذا، و زَادَ فيه: قَالَ عَبدُ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ: أخْبَرَتْنِي أمِّيْ: أنَّهَا باتتْ عند النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَرَأتْ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَنَتَ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوع.

وأبَانُ بْنُ أبِي عَيَّاش، وإنْ كَانَ قَدْ وُصِفَ بِالعِبَادَةِ، والاجْتِهَادِ، فهٰذا حَالُه فيْ الحَدِيْثِ. والقَوْمُ كَانُوا أصْحَابَ حِفْظٍ، فَرُبَّ رَجُلٍ و إنْ كَانَ صَالحاً لاَ يُقِيْمُ الشَّهَادَةَ، ولاَ يَحْفَظُهَا.

فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُتَّهماً فِيْ الحَدِيْثِ بِالْكَذِبِ، أو كَانَ مُغَفَّلاً يُخْطِئُ الكثيرَ، فَالَّذِيْ اخْتَارَهُ أكثرُ أهْلِ الحَدِيْثِ مِنَ الأئمَّةِ: أنْ لاَ يُشْتَغَلَ بِالرِّوايَةِ عَنْهُ، ألاَ تَرَى أنَّ عَبْدَ اللهِ بن الْمُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَومٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ له أمْرُهُم تَرَكَ الروايةَ عَنهُم.

---

(١) هو فقيه العراق الإمام أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، جَوّدَ القرآنَ على ابن مسعود، و تَفَقَّهَ به، و كانَ مِنْ أنبل أصحابه. قال عبد الرحمن بن يزيد: قال ابن مسعود: ما أقرأ شيئاً و ما أعلم شيئاً إلاَّ و علقمة يَقْرَؤُه و يَعْلَمُه. كان فقيهاً، إماماً ، بارعاً، طيبَ الصوت بالقرآن، ثَبْتاً فيما يَنْقُلُ صاحبَ خيرٍ و وَرْعٍ. كان يشبه ابنَ مسعود في هَدْيِه، و دَلِّه، و سَمْتِه، و فضله. قَال أبو طالب : قلت لأحمد: علقمة بن قيس؟ فقال: ثقة، من أهل الخير. ماتَ سنة اثنتين وستين. (تذكرة الحفاظ:٣٩/١، تهذيب الكمال:٣٠٢/٢٠- ٣٠٥)

{[1]أَخْبَرَنِيْ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ ، قَالَ:سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ [2]، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ [3]، فَجَعَلَ يَرْوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ [4] الأَحَادِيثَ الطِّوَالَ الَّتِي كَانَ يَرْوِي فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ، وَ قَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي أَبِي مُقَاتِلٍ: يَا عَمِّ! لاَ تَقُلْ: حَدَّثَنَا عَوْنٌ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ. قَالَ: يَا بُنَيَّ ! هُوَ كَلاَمٌ حَسَنٌ.}

{[5] وَ سَمِعْتُ الجَارُوْدَ يَقُوْلُ: كُنَّا عِنْدَ أبي مُعَاوِيَةَ [6]، فَذُكِرَ

---

(١) سَقَطَت هذه الجملة من"خ"و"هـ"و"ت"و"ك"، و هي موجودة في"م" و "ب" و "ش"و"ع"و"ر".

(٢) هو أبو عبد الله صالح بن عَبد الله بن ذكوان الباهلي التِّرْمِذِيّ، سكن بغداد. قال أبو حاتم: صد وق. وَ قَال ابن حبان في كتاب " الثقات" : كان صاحب حديثٍ، وسنةٍ وفضلٍ، مِمّن كتب وجمع. مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين بمكة، و قَال البُخارِيُّ: مات سنة بضع وثلاثين و مئتين. (تهذيب الكمال:١٣/ ٦٢-٦٣)

(٣) هو أبو مقاتل حفص بن الفزاري السمرقندي. كان قتيبةُ يُضَعِّفُه بمرةٍ، و يقولُ: لا يدري ما حدث به. و قال عبد الرحمن بن مهدي: و اللهِ لا تحِلُّ الروايةُ عنه. قال ابن حبان: يأتي بالأشياء المنكرة التي لا أصل لها. و قال ابن عدي: لا يُعتَمَدُ على رواياته. (الضعفاء والمتروكين :١/٢٢١)

(٤) هو أبُو مَعْمَر عَوْن بْنُ أبي شَدّاد العُقَيْلِيُّ البصريُّ. قال ابنُ مَعِين: ثقةٌ، و قال الآجريُّ عن أبي داود: ثقةٌ، و قال مرةً: سألتُ أبا داود عنه و ضعفه. (تهذيب التهذيب:٨/١٥٢)

(٥) وهذه القطعة لم توجد الاّ في نسخة ابن رجب، و عنها أثبتها الدكتور بشار عواد في نسخته.

(٦) هو أبو معاوية محمد بن خازم التميمي الضرير الكوفي. قال النسائي:

له حَدِيثُ أبيْ مُقاتِل، عَنْ سُفيانَ الثَّورِيّ، عَنِ الأَعْمَشِ[1]، عَن أَبِيْ ظَبْيَانَ[2]، قال: سُئِلَ عَلِيٌّ عن كور الزنانير، قال: «لاَ بَأسَ بِه، هُوَ بِمَنزِلَةِ صَيْدِ البَحْرِ»، فقال أبو مُعاوِيَة: ما أَقُوْلُ: إنَّ صَاحِبَكُمْ كَذَّابٌ، وَ لٰكِن هٰذا الحَدِيْث كِذبٌ.}

قد يكون التَّضْعِيْفُ مِنْ جِهَةِ الحِفْظِ

{[3] وَ قَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيْثِ فِي قَوْمٍ مِنْ أَجِلَّةِ أَهْلِ

ثقة. و قال ابن خراش: صدوق و هو في الأعمش ثقةٌ، و في غيره فيه اضطراب. و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: كان حافظاً مُتقِناً؛ و لكنه كان مُرجِئاً خَبِيثاً. و قال أبو داود: كان مُرْجِئاً، و قال مرةً: كان رئيسَ المُرجِئة بالكوفة قال ابنُ سَعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، يُدَلِّسُ، وكان مرجئاً. ماتَ سنة خمس وتسعين ومائة. (تهذيب الكمال: ٢٥/١٢٤- ١٣٣، تهذيب التهذيب: ٩/١٢٠-١٢١)

(١) هو الإِمَامُ شَيْخُ الإِسْلاَمِ أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرَانَ الأَعْمَشُ الكَاهِلِيُّ الكُوْفِي. قال هُشَيم: ما رأيتُ بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه. و قال ابن عيينة: سَبَقَ الأعمش أصحابه بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، و أعلمهم بالفرائض، و ذكر خصلة أخرى. و قال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش. و قال عبد الله بن داود الخريبي: كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف. وقال العجلي: كان ثقةً، ثبتاً في الحديث. وكان محدث أهل الكوفة في زمانه و لم يكن له كتاب وكان رأساً في القرآن. مات سنة ثمان و أربعين ومائة. (تهذيب التهذيب :١٩٦/٤، تذكرة الحفاظ:١١٦/١)

(٢) هو أبو ظَبْيَان حُصَيْنُ بنُ جُنْدُب بن الحارث الجَنْبِيُّ - بفتح الجيم، و سكون النون، ثم موحدة- الكوفي، ثقةٌ من الثانية، مات سنة تسعين. (تقريب التهذيب:١٦٩)

(٣) و هذه القطعة سقطت من"ر"، و وَقَعَت في "ش"و"ع"و"ب"و"م"، قبل سُطور، و هي ثابتة ههنا في"هـ"و"خ"و"ت"و"ك"، و هو الأنسب عندنا.

العِلْمِ، وَضَعَّـفُوْهُم مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِم، وَ وَثَّـقَهُم آخَـرُوْنَ مِنَ الأئِـمَّةِ بِجَلالَتِهِم، وَصِدْقِهِم، و إنْ كَانُوا قَدْ وَهِمُوْا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا.}

وَ قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[1]، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيّ [2]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيّ[3]، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: تُرِيدُ الْعَفْوَ، أَوْ تُشَدِّدُ ؟ فَقَالَ: لاَ بَلْ أُشَدِّدُ. قَالَ: لَيسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ، كَانَ يَقُولُ: أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ [4]، وَ يَحْيَى

---

(١) وهو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني. قال يحيى القطان : محمد بن عمر و رجلٌ صا لحٌ ، ليسَ بأحفظ الناس للحديث. وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، و يشتهي حديثه. و قال أبو حاتم: صالحُ الحديث، يُكْتَبُ حديثُه، و هو شيخ. قال النسائي: ثقة. قال ابن عدي: له حديث صالح. تُوُفِّيِّ في سنة أربع وأربعين ومائة. (تهذيب التهذيب: ٩/٣٣٣-٣٣٤)

(٢) هو أبو بكر عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب الحبحابي العَطَّار البصري. قال ابن أبي حاتم:سمع منه أبي في الرحلة الثالثة، و سُئِلَ عنه، فقال: صدوقٌ. و قال النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب التهذيب : ٦/٣٣٠)

(٣) هو حافظ العصر أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني صاحب التصانيف. قال أبو حاتم : كان ابن المديني عَلَماً في الناس في معرفة الحديث و العلل، قال النسائي: كأن ابن المديني خُلِقَ لهذا الشأن. و قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلاّ عند علي بن المديني. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/١٤)

(٤) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. كان من كبار

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ (١).

قَالَ يَحْيَى: وَ سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ فِيهِ نَحْوَ مَا قُلْتُ.

قالَ عَلِيٌّ (ت) : قَالَ يَحْيَى: وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعلَى مِنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ (٢)، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ (٣).

قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ لِيَحْيَى: مَا رَأَيْتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ؟ قَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُلَقِّنَهُ لَفَعَلْتُ. قُلْتُ:كَانَ يُلَقَّنُ؟ قَالَ نَعَمْ. قَالَ عَلِيٌّ: وَ لَمْ يَرْوِ يَحْيَى عَنْ شَرِيكٍ(٤)، وَ لاَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ(ت)، ولاَ عَنِ

أئمة التابعين غزيرَ العِلْم ثقةً عالماً. قال الزهري: أربعةٌ وَجدتُّهُم بُحُوراً: عُروة بنُ الزبير، و ابنُ المُسَيّب، و أبو سلمة، و عُبيد الله بن عبد الله. تُوُفِّيَ سنةَ أربع وتسعين. (تذكرة الحفاظ: ١/٥١)

(١) هو أبو مُحمَّد يحيىَ بنُ عبدِ الرحمن بن حاطب بن أَبي بلتعة اللخمي المدني، قَال العجلي وَ النَّسَائي، والدارقطني: ثقةٌ. وَ قَال محمد بن سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث. و ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب " الثقات". وَ قَال ابن خراش: حليلٌ، رفيعُ القدر. مات سنة أربع ومئة. (تهذيب الكمال:٣١/٤٣٧)

(٢) هو أبو يزيد سُهَيل بن أبي صالح ذكوان السمان المدني، صدوقٌ، تَغَيَّرَ حِفْظُه بأخرةٍ، من السادسة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب :٢٥٩)

(٣) هو أبو حَرْمَلَة عبدُ الرحمٰن بن حَرْمَلَة بن عمرو بن سَنَّة – بفتح المهملة و تثقيل النون – الأسلمي المدني، صدوقٌ، ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين. (تقريب التهذيب: ٣٣٩)

(٤) هو القاضي أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي أحد الأئمة الأعـلام، قال النسائي: ليس به بأس. و قال عيسى بن يـونس: ما رأيت أحداً قـط

الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ [(١)]، وَ لاَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ [(٢)].

قَالَ أَبُو عِيسٰى: وَ إِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَدْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ هَؤُلاَءِ، فَلَمْ يَتْرُكِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالْكَذِبِ؛ وَ لَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ لِحَالِ حِفْظِهِمْ.

وَ ذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً هَكَذَا، وَ مَرَّةً هَكَذَا لاَ يَثْبُتُ عَلَى رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ تَرَكَهُ.

وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [(ت)]، وَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ [(ت)]، وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ [(ت)]، وَ غَيْرُهُمْ مِنَ الأَئِمَّةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ هَكَذَا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ

أورعَ في علمه من شريك. و قال الجوزجاني: كان شريك سيءَ الحفظ .قال الذهبي: كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً و مُحدِّثاً مُكْثِراً، ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد. مات سنة سبع وسبعين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٧٠)

(١) هو الربيع بن صَبِيح السعدي البصري، قال أحمد: لا بأس به، رجل صالح. وقال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عنه، فقال: ليس به بأس كأنّه لم يطره. وقال ابن حجر: صدوقٌ سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة، مات سنة ستين. (تهذيب التهذيب:٣/ ٢١٤، تقريب التهذيب: ٢٠٦)

(٢) هو أبو فَضَالَة مُبَارَكُ بن فَضَالَة بن أَبي أمية البصري، قال يحيى بن مَعِين: ضعيف الحديث و قال مرة أخرى: ثقة. قَال أبو زُرْعَة: يُدَلِّسُ كثيراً، فإذا قال: حَدَّثَنَا فهو ثقة. و قال ابن حجر: صدوقٌ يُدَلِّسُ وَ يُسَوِّي، من السادسة، مات سنة ست و ستين. (تهذيب الكمال : ٢٧/ ١٨٦-١٨٧، تقريب التهذيب: ٥١٩)

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ (ت)، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[1]، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ (ت)، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ [2] وَ أَشْبَاهِ هٰؤُلاَءِ مِنَ الأَئِمَّةِ إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا، وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُمُ الأَئِمَّةُ.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ [3]، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ (ت)، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كُنَّا نَعُدُّ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) هو الإمامُ الحافظُ أبُو بَكْرٍ مُحَمّدُ بن إسحاقَ بنِ يَسَار المُطَّلِبِيُّ المدنيُّ مصنفُ المغازي، قال الشافعيُّ: مَن أرادَ أن يَتَبَحَّرَ في المغازي فهو عِيَالٌ على محمد بن إسحاق. قال الذهبي: كان أحدَ أوْعِيَةَ العِلْم حبراً في معرفة المغازي والسير، و ليس بذاك المتقن، فانحط حديثه عن رتبة الصحة، و هو صدوق في نفسه مرضي. قال ابن معين: هو ثقة و ليس بحجة و قال شعبة: هو أمير المؤمنين في الحديث. و قال أحمد بن حنبل: حسن الحديث. و قال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح. و قال النسائي: ليس بالقوي. و قال الدارقطني: لا يحتج به. و أما مالك فقال: دجال من الدجاجلة. قال الخطيب البغدادي: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غيرُ واحدٍ من العُلمَاء لأسبابٍ: منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه. فأما الصدق فليس بمدفوع عنه. مات سنة إحدى وخمسين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٣٠، تهذيب الكمال: ٢٤/٤٠٦-٤٢٩)

(٢) هو محمد بن عجلان الإمام القدوة أبو عبد الله المدني: كان مُفْتِياً فَقِيهاً عَالماً عَامِلاً رَبَّانِيّاً كبيرَ القَدْر. له حَلقَةٌ كبيرةٌ في مسجد النبي – صلى الله عليه وآله وسلم –. قال ابن المبارك : لم يكن بالمدينة أحَدٌ أشْبَهَ بأهل العِلْم من ابن عَجْلان، كنتُ أشَبِّهُهُ بالياقوتة بين العلماء رحمة الله عليه. وَثَّقَه ابنُ عُيينة، و غيره، و في حِفْظِه شَيءٌ. تُوُفِّيَ سنةَ ثمان و أربعين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٢٥)

(٣) هو الحافظ الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الخلال

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[1]، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ[2] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [3]، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ: أَحَادِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ بَعْضُهَا: سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ بَعْضُهَا: سَعِيدٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ، فَصَيَّرْتُهَا: عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عِنْدَنَا فِي ابْنِ عَجْلاَنَ لِهَذَا، وَ قَدْ رَوَى يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ الْكَثِيرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَكَذَا مَنْ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى[4] إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

الحلواني محدث مكة. قال أبو داود: كان عالما بالرجال ولا يستعمل عليه وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثبتاً متقناً. مات الحلواني في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٨٠)

(١) هو أبو عبد الله الحافظ محمد بن يحيى بن أبي عُمَر العدني نزيل مكة. قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، و كان به غفلة، و رأيتُ عنده حديثاً موضوعاً حَدَّثَ به عن ابن عيينة و كان صدوقاً . وذكره ابن حبان في الثقات. مات في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (تهذيب التهذيب:٩/٤٥٧- ٤٥٨)

(٢) وهو أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ وقد تقدم ذكره.

(٣) وهو ابن المديني.

(٤) هو الإمام العلم مفتي الكوفة أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه المقرئ. قال أحمد بن يونس: كان أفقهَ أهل الدنيا. و قال العجلي:

قَالَ عَلِيٌّ (ت): قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ (ت): رَوَى شُعْبَةُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (ت)، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى[1]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[2]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي الْعُطَاسِ.

قَالَ يَحيي: ثُمَّ لَقِيْتُ [3] ابْنَ أبيْ لَيْلى، فَحَدَّثَنَا: عَنْ أخِيْهِ عِيْسٰى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أبِيْ لَيْلى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم -

قَالَ أبُوْ عِيْسٰى: وَ يُرْوٰى عَنْ ابْنِ أبيْ لَيْلى نَحْوُ هٰذَا غَيْرَ شَيْءٍ، كَانَ يَرْوِيْ شَيْئاً مَرَّةً هٰكَذَا، وَ مَرَّةً هٰكَذَا، يُغَيِّرُ الإسْنَادَ [4]، و إنَّمَا جَاءَ هٰذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَ أكْثَرُ مَنْ مَضٰى مِنْ أهْلِ العِلْمِ كَانُوْا لاَ يَكْتُبُوْنَ، وَ مَنْ كَتَبَ مِنْهُمْ إنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ السَّمَاعِ.

وَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ (ت) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

كان فقيهاً صَدُوقاً صاحبَ سنةٍ جائزَ الحديث قارئاً عالماً بالقرآن. و قال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون. و قال أحمد: مضطرب الحديث. مات في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٢٨-١٢٩)

(١) هو عِيْسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، ثقةٌ من السادسة. وذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب التهذيب: ١٩٦/٨، تقريب التهذيب : ٤٣٩)

(٢) هو عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي. قال ابن معين: ثقة. وقال ابنُ حَجَر: ثقةٌ من الثانية. اختلف في سماعه من عُمَر. مات بوقعة الحماجم سنة ثلاث وثمانين. (تهذيب التهذيب: ٢٣٤/٦-٢٣٥، تقريب التهذيب:٤٣٩)

(٣) و وقع في "خص" : لَقِيْنَا ، بلفظ الجمع .

(٤) ووقع في "خص"و"ع"و"م"و" ش" : يعني الإسناد .

وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ[1]، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ [2]، وَ غَيْرِهِمَا، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ، وَ كَثْرَةِ خَطَئِهِمْ، وَ قَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ؛ فَإِذَا انْفَرَدَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلاَءِ بِحَدِيثٍ، وَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لاَ يُحْتَجُّ بِهِ، إِنَّمَا عَنَى إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ، وَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظِ الإِسْنَادَ فَزَادَ فِي الإِسْنَادِ، أَوْ نَقَصَ، أَوْ غَيَّرَ الإِسْنَادَ، أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْمَعْنَى، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الإِسْنَادَ، وَ حَفِظَهُ، وَ غَيَّرَ اللَّفْظَ، فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى.

الرِّوَايَةُ بِالمَعنىٰ: حكمُه وَ شَرْطُه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [3]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) هو أبو عَمرو مُجَالد بن سعيد ابن عمير الهمداني الكوفي، ليس بالقوي، تغير في آخر عمره، من صغار السادسة. مات سنة أربع وأربعين. (تقريب التهذيب: ٥٢٠)

(٢) هو القاضي أبُو عبد الرَّحْمٰن عبدُ الله بنِ لَهِيعَة بن عُقبة المصري الفقيه. صدوقٌ من السابعة. خلط بعد احتراق كُتُبه، و رواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهما. مات سنة أربع وسبعين و قد ناف على الثمانين. (تقريب التهذيب:٣١٩)

(٣) هو الحافظُ الكبيرُ الإمامُ أبو بكرٍ مُحَمّدُ بنُ بَشَّار بن عثمان العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ النَّسَّاج بُنْدَار. قال أبو حاتم: صَدوقٌ. و قالَ العجلي: ثقة كثير حائك. و قال أبو داود: كتبتُ عن بُندار خمسين ألف حديث، و أبو موسى أثبت منه. تُوُفِّيَ سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٧٢-٧٣)

مَهْدِيٍّ (ت)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ (١)، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْحَارِثِ (٢)، عَنْ مَكْحُولٍ(٣)، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ(٤)، قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ عَلَى الْمَعْنَى فَحَسْبُكُمْ.

٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى(٥)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٤)،

---

(١) هو الإمامُ الفقيهُ أبُو عَمْرو معاويةُ بنُ صالح الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ قاضي الأندلس: وَثَّقَه أحمدُ بن حنبل، و قال ابنُ عَدي: هو عندي صدوق. قال الذهبي: لم يحتجّ به البُخاريُّ. و كان من أوعية العلم و من معادن الصدق. تُوُفِّيَ سنة ثمان و خمسين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٣٢-١٣٣)

(٢) هو أبُو وَهْبٍ العَلاءُ بنُ الحارث بن عبد الوارث الحَضْرَمِيُّ الدمشقيُّ. قال أحمد: صحيح الحديث، و كذا قال المفضل الغلابي، و قال ابن معين ثقة. قيل له في حديثه شيء ؟ قال: لا، و لكن كان يرى القدر. و قال ابن المديني ثقة. مات سنة ست وثلاثين ومائة. (تهذيب التهذيب:٨/١٥٧-١٥٨)

(٣) هو عالم أهل الشّام أبُو عَبْدِ الله بن أبي مسلم مَكْحُوْل الهذلي الفقيه الحافظ. قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. قال سعيد: كان مكحول أفقه من الزهري، و كان بريئاً من القدر. توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/٨٢)

(٤) هو صحابي مشهور.

(٥) هو الحافظُ الحُجَّةُ الإمامُ أبو زكريا يحي بن مُوسَى بن عَبدِ رَبِّهِ بن سالم الحداني البلخي السجستاني و لقبُه "خَتٌّ". قال السَّرَّاجُ: ثقة مأمون، و قال موسى بن هارون: كان من خيار المسلمين. مات سنة ثلاثين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٤٩)

(٤) هو الحافظُ الكبيرُ أبُوبَكْرٍ عبدُ الرَّزَّاقُ بن همام بن نافع الصنعاني صاحب

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ [١]، عَنْ أَيُّوبَ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ [ت]، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشَرَةٍ، اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ [٤]، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ[ت] قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَ الْحَسَنُ،

التصانيف. قال أحمد: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر. قال الذهبي: وَثَّقَه غير واحدٍ، و حديثُه مخرَّجٌ في الصحاح، و له ما ينفرد به، و نقموا عليه التشيع، و ما كان يغلو فيه؛ بل كان يحب علياً رضي الله عنه، و يبغض من قاتله. مات سنة إحدى عشرة و مائتين. (تذكرة الحفاظ:١/٢٦٧)

(١) هو الإمامُ الحجةُ أبو عُروة مَعْمَر بن راشدٍ الأزدي مولاهم البصري أحد الأعلام و عالم اليمن. قال عبدُ الرزاق: كتبتُ عن معمر عشرة آلاف حديث. و عن ابن جريج قال: عليكم بمعمر؛ فإنّه لم يبقَ في زمانه أعلم منه. و قال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهب فَرَدَّه و كَتَمَ ذلك. مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٤٢)

(٢) هو أيوب السختياني ، تقدم .

(٣) هو الحافظ الحجة أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي ثم البغدادي الأصَمُّ صاحبُ المسند المعروف. و قال أبو حاتم: هو صدوق، و قال الدارقطني: لا بأس به، و قال مسلمة بن قاسم و هبة الله السجزي: ثقة، وقال البغوي: كان جدي من الأبدال، و ما خلف تبنة في لبنة، و لقد بعنا جميع ما يملك سوى كتبه بأربعة وعشرين درهماً. قال البغوي: وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٥٢، تهذيب التهذيب:١/٧٣)

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي. قال ابن معين: ثقة، و قال أبو حاتم: صدوق، و قال أبو داود تغير تغيراً شديداً، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال زكريا الساجي: رجل جليل عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان و نظرائه، غلب

وَ الشَّعْبِيُّ يَأْتُونَ بِالْحَدِيثِ عَلَى الْمَعَانِي، وَ كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[1]، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ [ت]، وَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ [2] يُعِيدُونَ الْحَدِيثَ عَلَى حُرُوفِهِ.

٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[3]، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ[4]، عَنْ

عليه الرأي. مات سنة (٢١٤). (تهذيب التهذيب:٩/٢٤٤-٢٤٥)

(١) هو الإمام القدوة أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عتيق بن عثمان - رضي الله عنه - القرشي التيمي المدني الفقيه. قال أبو الزياد: ما رأيتُ فقيهاً أعلمَ من القاسم ، وما رأيتُ أحداً أعلمَ بالسنة منه. و قال ابن عيينة : كان القاسم أعلمَ أهل زمانه. و قال ابن سعد: كان إماماً، فقيهاً، ثقةً، رفيعاً، ورعاً، كثيرَ الحديث. مات سنة ست و مائة، أو أول سنة سبع. (تذكرة الحفاظ:١/٧٥)

(٢) هو الإمام أبو نصر و أبو المِقْدَام رجاءُ بنُ حَيْوَة الكِنْدِيُّ الشَّاميُّ شيخُ أهل الشَّام، و كبير الدولة الأموية. قال مطر الورَّاقُ: ما رأيتُ شامياً أفقهَ منه. و قال مكحول: رجاء سيدُ أهل الشام في أنفسهم. و قال مسلمة الأمير: برجاء و بأمثاله نُنْصَرُ. قال ابن سعيد: كان رجاء فاضلاً، ثقةً ، كثيرَ العلم. مات في سنة اثنتي عشرة و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/٨٩)

(٣) هو الحافظُ أبُو الحَسَن علي بن خَشْرَم بن عبد الرحْمٰن بن عَطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي. قال النسائيُّ: ثقة. و ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. مات في رمضان سنة (٢٥٧). (تهذيب التهذيب:٧/٢٧٨)

(٤) هو القاضي الإمامُ الحافظُ أبو عُمَر حَفْص بن غِيَاث النخعيُّ الكوفيُّ. قال يحيى القَطَّان: حفص أوثقُ أصحاب الأعمش. و قال سجادة: كان يُقَالُ: ختم القضاء بحفص بن غياث. قال يحيى بن معين: جميعُ ما حَدَّثَ به حفصٌ ببغداد و بالكوفة فمِنْ حِفظِه، لم يُخْرِج كتاباً، كَتَبُوا عنه ثلاثة آلاف، أو أربعة آلاف حديثٍ مِنْ حِفْظِه. تُوُفِّيَ آخر سنة أربع و تسعين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/٢١٨)

عَاصِمٍ الأَحْوَلِ (ت) قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[1]: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا. قَالَ عَلَيْكَ بِالسَّمَاعِ الأَوَّلِ.

٥- حَدَّثَنَا الْجَارُودُ (ت)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ت)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ (ت)، عَنِ الْحَسَنِ (ت)، قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ الْمَعْنَى أَجْزَأَكَ.

٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[2]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت)، عَنْ سَيْفٍ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ [3]، قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا [4] يَقُولُ: انْقِصْ

---

(١) هو الحافظُ أبُو عُثمَان عبد الرحمن بن مل النَّهْدِيُّ البصري، أدرك من زمن النبي - صلى الله عليه وسلم -، و صحب سلمان الفارسي اثنتي عشرة سنة، و كان عالماً صَوَّاماً قَوَّاماً يُصَلِّي حتى يُغْشى عليه. قال سليمان التيمي: إني لأحسبه لا يُصِيْبُ ذنباً، تُوُفِّيَ سنة مائة، أوبعدها بقليل. (تذكرة الحفاظ:١/٥٣،تهذيب الكمال:١٧/٤٢٤- ٤٣٠)

(٢) هو الحافظُ الكبيرُ أبُو الحَسَن عليُّ بنُ حَجَر بن إيَاس السَّعدِيُّ المروزيُّ. قال النسائيُّ: ثقةٌ مأمونٌ حافظٌ. و قال الخطيبُ: كان صادقاً مُتْقِناً حَافظاً، تُوُفِّيَ سنة أربع وأربعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٢٩)

(٣) هو أبُو سُليمانَ سَيْفُ بنُ سُليمان، و يُقَالُ: ابنُ أبي سُليمان المكيُّ. قال أحمد: ثقة، و قال يحيى بن سعيد: كان عندنا ثبتاً مِمَّنْ يصدقُ و يحفظُ. و قال أبُو زرعةَ: ثَبْتٌ. و قال أبو حاتم: لا بأسَ بِه. و قال أبو داود: ثقةٌ يُرْمىٰ بالقدر. و قال ابن عدي: حديثه ليس بالكثير، و أرجو أنه لا بأس به. و ذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة (١٥٦). (تهذيب الكمال: ١٢/٣٢٠-٣٢٣، تهذيب التهذيب:٤/٢٥٨)

(٣) هو الإمامُ أبُو الحَجَّاج مُجَاهِدُ بنُ جَبْر المكيُّ المقرئ المُفسّر الحافظ. قال مجاهد: عرضتُ القرآنَ على ابن عباس ثلاث عرضات، أقفُ عند كلِّ آيةٍ أسأله فيم نزلت؟ و كيف كانت؟ قال قتادة: أعلم مِمَّن بقي بالتفسير مجاهد. و

مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ وَ لاَ تَزِدْ فِيهِ.

٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ [١]، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ[٢]، عَنْ رَجُلٍ[٣] قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ كُلَّ مَا سَمِعْتُ فَلاَ تُصَدِّقُونِي، إِنَّمَا هُوَ الْمَعْنَى.

٨- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْنَى وَاسِعًا فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ.

تفاضل أهل العلم بالحفظ والاتقان

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ إِنَّمَا تَفَاضَلَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ، وَ الإِتْقَانِ، وَ التَّثَبُّتِ عِنْدَ السَّمَاعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَإِ وَ الْغَلَطِ كَبِيرُ أَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مَعَ حِفْظِهِمْ.

١-حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ[٣]،

قال ابن جريج: لأن أكون سمعتُ من مجاهد أحبُّ إليّ من أهلي ومالي. و قال خصيف: أعلمهم بالتفسير مجاهد. تُوُفِّيَ سنة ثلاث ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/٧١)

(١) هو أبو عمَّار الحُسِينُ بنُ حُريث الخزاعي مولاهم المروزي، ثقةٌ من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين. (تقريب التهذيب:١٦٦)

(٢) هو أبُو الحُسين زيدُ بنُ الحُبَاب العُكْلي، أصله من خراسان، و كان بالكوفة، و رَحَلَ في الحديث فأكثر منه، و هو صدوق يُخطىء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ثلاث ومائتين. (تقريب التهذيب:١٦٦)

(٣) والرجل مجهول.

(٣) هو مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْد بن حَيَّان الرازي، قال البخاري: في حديثه نظر و قال النسائي: ليس بثقةٍ. و كان ابن معين حسن الرأي فيه، و سُئِلَ هو عنه فقال:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ [(١)]، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ [(٢)] قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِيْ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ[(٣)]؛ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ[(٤)]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

ثقة لا بأس به. مات سنة ثمان وأربعين. (سير أعلام النبلاء: ١١/ ٥٠٣-٥٠٦، تهذيب التهذيب : ٩/١١٢)

(١) هو جَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْد بنِ قُرْط الضَبِّيُّ الكوفيُّ، نزيل الرَّي، و قاضيها ثقةٌ صحيحُ الكتاب، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ العِلْمِ، يُرحَلُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ: هُوَ حُجَّةٌ، كَانَتْ كُتُبُهُ صِحَاحاً، وَ مَا كَانَ زِيُّه زِيَّ مُحَدِّثٍ، فَإِذَا حَدَّثَ... أَيْ: كَانَ يُشْبِهُ العُلَمَاءَ. قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ. وَ قَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: صَدُوْقٌ. وَ قَالَ أَبُو القَاسِمِ اللاَّلْكَائِيُّ: مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ. قيل:كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، مات سنة ثمان و ثمانين. (سير أعلام النبلاء: ٩/١١-١٩، تقريب التهذيب:١٣٩)

(٢) هو عُمَارَةُ بن القَعْقَاع بن شُبْرُمة الضَبِّيُّ الكوفيُّ، و قال ابن معين و النسائي: ثقة. و قال أبو حاتم: صالح الحديث. و ذكره ابن حبان في الثقات. و قال ابن حجر: ثقةٌ أَرْسَلَ عن ابن مسعود، و هو من السادسة. (تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٧١، تقريب التهذيب:٤٠٩)

(٣) هو أبو زُرْعَة بنُ عَمرو بن جرير بن عبد الله البَجَليُّ الكوفيُّ. قيل: اسمه هرم، و قيل: عمرو، و قيل: عبد الله، و قيل: عبد الرحمن، و قيل : جرير، قال ابن معين: ثقة. و قال ابن خراش: صدوق ثقة. (تهذيب التهذيب:١٢/ ٦٩)

(٤) هو الحافظ أبو حفص عَمْرو بن علي بن بَحْرٍ بنِ كَنِيْز البَاهِلِيُّ البَصْرِيُّ الصيرفي الفَلاَّسُ. قَال النَّسَائي: ثقةٌ، صاحبُ حديثٍ، حافظٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ، كَانَ أَرْشَقَ مِنْ عَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيِّ. قَالَ ابْنُ إِشْكَابٍ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَبِي حَفْصٍ الفَلاَّسِ، كَانَ يُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ذَاكَ مِنْ فُرْسَانِ الحَدِيْثِ. و حكى

سَعِيدٍ الْقَطَّانُ (ت)، عَنْ سُفْيَانَ (ت)، عَنْ مَنْصُورٍ[1]، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ[2] أَتَمُّ حَدِيثًا مِنْكَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ.

٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ[3]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ت) قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ[4]: إِنِّي لأُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، فَمَا أَدَعُ مِنْهُ حَرْفًا.

ابنُ مُكْرِمٍ: ما قدم علينا بعد علي بن المديني مثل عَمْرو بن عليّ. مات سنة تسع و أربعين و مائتين. (سير أعلام النبلاء :١١/ ٤٧٠- ٤٧٣،تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٦٤-١٦٥)

(١) هو الإمام الحافظ الحجة أبو عَتَّابٍ مَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِر منصور السُّلَمِيُّ الكوفيُّ، أحدُ الأعلام. قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحدٌ أحفظَ من منصور. قال زائدة: صام منصور أربعين سنةً و قام ليلها و كان يبكي الليلَ كُلَّه، فإذا أصبح كحل عينيه، و برق شفتيه، و دهن رأسه، قال: فتقول له أمه: أقتلت قتيلا؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعتْ نفسِيْ. قال أحمد البجلي: كان منصور أثبت أهل الكوفة، و فيه تشيع قليل و كان قد عمش من البكاء. مات في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (تذكرة الحفاظ :١٠٧/١، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/٥-٤١٣)

(٢) هو الفقيه سَالِمُ بنُ أَبِي الجَعْدِ رَافِعٍ الأَشْجَعِيّ الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الثِّقَات. قال ابن معين و أبو زرعة و النسائي: ثقةٌ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ. مات سنة مائة، وقيل سنة إحدى ومائة. (سير أعلام النبلاء: ١٠٩/٥-١١٠، تهذيب التهذيب:٣٧٣/٣-٣٧٤)

(٣) هو أبو بكر عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، و قال مرةً: شيخ، و قال النسائي: ثقة، و قال مرةً: لا بأس به، و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال كان متقناً - مات بمكة سنة (٢٤٨). (تهذيب الكمال : ١٦/ ٣٩٠-٣٩٣، تهذيب التهذيب:٩٤/٦-٩٥)

(٤) هو الإمام أبو عمرو عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي. كان من العلماء الأعلام، قال النسائي وغيره: ليس به بأس، و احتج به الشيخان. و قال

٤- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ [(١)]،حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [(ت)] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ [(ت)]، قَالَ قَتَادَةُ [(٢)] : مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلاَّ وَعَاهُ قَلْبِيْ.

٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

العجلي: وَ هُوَ صَالِحُ الحَدِيْثِ، رَوَى أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ حَدِيْثٍ، وَ هُوَ ثِقَةٌ فِي الحَدِيْثِ. و قال أبو حاتم: صَالِحُ الحَدِيْثِ، لَيْسَ بِحَافِظٍ، تَغَيَّرَ حِفْظُه قَبْلَ مَوْتِه. و قال يحيى بن معين: هو مختلط، قال الذهبي: ما اختلط الرجل ولكنه تغير تغير الكبر، و ضعفه أحمد بن حنبل لغلطه، عاش أزيد من مائة عام. مات في ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة. (سير أعلام النبلاء :٥/٤٣٠-٤٤١، تذكرة الحفاظ:١/١٠٢)

(١) هو أبو سعيد الحسين بن مهدي بن مالك الأُبُلِّي البصري. قال أبو حاتم صدوق. و ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي عاصم: مات سنة سبع و أربعين و مائتين. (تهذيب الكمال: ٦/٤٨٦-٤٨٧)

(٢) هو الحافظ العلامة أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري الضرير الأكمه المُفَسِّر. قال قتادة: ما سمعتْ أذناي قط شيئاً إلاّ وعاه قلبي. قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. قال معمر: سمعتُ قتادةَ يقول: ما في القرآن آية إلاّ و قد سمعت فيها شيئاً. قال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير و باختلاف العلماء، و وَصَفَه بالحفظ، و الفقه، و أطْنَبَ في ذكره. وكان قتادة معروفاً بالتدليس. مات بواسط في الطاعون سنة ثماني عشرة ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/٩٢-٩٣)

(٣) هو أبو عُبَيد الله سَعِيد بن عبد الرحمن بن حسان ويُقال: سَعِيد بن عبد الرحمن بن أَبي سَعِيد القرشي المخزومي المكي. قال النَّسَائي: ثقة. وَ قَال في موضع آخر: لا بأس به. و ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَ قَال: مات سنة تسع و أربعين ومئتين . (تهذيب الكمال :١٠/٥٢٦-٥٢٧)

بْنُ عُيَيْنَةَ (ت)، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ[1]، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ [2].

---

(١) هو الإمام أبو محمد عمرو بن دينار المكي الأثرم أحد الأعلام. قال شعبة: ما رأيت أحداً أثبتَ في الحديث من عمرو. و قال يحيي القطان و أحمد: هو أثبت من قتادة. و قال عبد الله بن أبي نجيح: ما رأيتُ أحداً قطُّ أفقهَ من عمرو، لا عطاء، ولا مجاهداً، ولا طاوساً. و ذكره ابن عيينة، فقال: ثقة ثقة ثقة. تُوُفِّيَ في أول سنة ست و عشرين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/ ٨٥-٨٦، تهذيب التهذيب:٨/٢٦- ٢٨)

(٢) الزهري هو الإمامُ أبوبَكْر مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِم بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ شِهَاب بن عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بن زُهْرَة بن كِلاب القُرشِيّ الزُهْرِيّ المَدَني ، وحدَّثَ عن ابن عُمر ، وسَهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، ومحمود بن الربيع ، وسعيد بن المُسيِّب، وأبي أمامة بن سهل ، وطبقتهم من صغار الصحابة وكبار التابعين . و روى عنه عقيل ، ويونس ، و الزبيدي ، وصَالح بن كَيْسَان ، ومَعْمَر بن رَاشِد ، و شُعيب بن أبي حمزةَ ، و الأوزاعيّ ، و اللَّيث ، ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، و عمرو بن الحارث ، وإبراهيم بن سعد ، وسُفيان بن عيينة ، وأمم سواهم . قال أبو الزناد: كُنَّا نَطُوفُ مَعَ الزُّهْرِيّ عَلى العُلمَاء ، و معه الألواح و الصُّحُف يَكْتُبُ كلما سَمِعَ . و روى أبو صالح عن الليث قال ما رأيتُ عَالماً قطُّ أجمع من الزهري ، يحدث في الترغيب ، فتقول : لا يُحْسِنُ إلاَّ هٰذا ، و إنْ حَدَّثَ عن العَرَب و الأنسَابِ ، قلتُ : لا يُحسِنُ إلاَّ هٰذا ، و إنْ حَدَّثَ عن القُرآن و السُّنَّة فكذلك. قال عُمَرُ بنُ عبد العزيز: لم يَبْقَ أحدٌ أعلمُ بِسُنّةٍ ماضيةٍ من الزهريّ. وَقَال أبو بكر بن منجويه : رأى عشرةً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أحفظِ أهلِ زمانه ، و أحسنِهم سياقاً لمُتُون الأخبار. وَ قَال محمدُ بنُ سَعد : وكان الزُّهْرِيّ ثقةً ، كثيرَ الحديث ، و العلم ، و الرواية فقيهاً جامعاً . ومَنَاقبُه وفَضَائِلُه كَثِيْرةٌ جِدّاً . وُلِدَ سنةَ خمسين و ماتَ سنةَ أربع وعشرين ومائة . (تذكرة الحفاظ : ١/ ٨٥ ، تهذيب الكمال: ٢٦/ ٤٢٠- ٤٤٣)

٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ [١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ (ت) : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[٢].

٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ[٣]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٤]، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَوْنٍ (ت) يُحَدِّثُ،

---

(١) هو الحافظ العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري الطبري ثم البغدادي. قال الخطيب: كان ثَبْتاً، ثِقَةً، مُكثِراً، صَنَّفَ المسند. و قال إبراهيم بن عبد الله: كان أبوه سعيد ثقةً، مُحْتَشِماً، نَبِيلاً. مات سنة أربع، و قيل سنة سبع و أربعين و مائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٧٧، تهذيب التهذيب:١/١٠٧)

(٢) هو الإمام أبو نصر يحيى بن أبي كثير اليمامي، أحد الأعلام. قال أبو حاتم: ثقةٌ إمامٌ، لا يروي إلاَّ عن ثقةٍ. و قال أيوب السختياني: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير. تُوُفِّيَ سنةَ تسع و عشرين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/٩٧، تهذيب التهذيب:١١/٢٣٥-٢٣٧)

(٣) هو الحافظ أبُو أيُّوبَ سُليمانُ بنُ حَربٍ الوَاشِحِيُّ الأزدي البصري قاضي مكّةَ . قال أبوحاتم: إمامٌ لا يُدَلِّسُ، و يتكلَّمُ في الرجال و الفقه. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثَبْتاً صاحبَ حفظ. وَ قَال النَّسَائي: ثقة مأمون. وَ قَال ابن خراش: كان ثقة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:١/٢٨٧-٢٨٨، تهذيب الكمال: ١١/٣٨٤-٣٩٢)

(٤) هو الإمام الحافظ المجود شيخ العراق أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم البصري الأزرق الضرير. قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، و مالك، و الأوزاعي، وحماد بن زيد. و قال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت من حماد بن زيد. و قال يحيى بن يحيى: ما رأيتُ شيخاً أحفظ منه. و قال أحمد بن حنبل: هو من أئمة المسلمين من أهل الدين. مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٦٧-١٦٨، تهذيب التهذيب:٣/ ٩-١١)

فَإِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَيُّوبَ [1] بِخِلاَفِهِ تَرَكَهُ، فَأَقُولُ: قَدْ سَمِعْتَهُ ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ أَيُّوبَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ [ت].

٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[ت]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ[ت]، قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [ت] : أَيُّهُمَا أَثْبَتُ: هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ [2] أَمْ مِسْعَرٌ[3]؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ، كَانَ مِسْعَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ.

٩- حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ[ت]، قَالَ[4] حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ [5] ، قَالَ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ[ت]، يَقُولُ : مَا خَالَفَنِي

---

(١) وهو أيوب السختياني.

(٢) هو الحافظ الحجة أبو بكر هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري الربعي. قال شعبة: ما من الناس أحدٌ أقولُ أنَّه طلب الحديثَ يريدُ به وجهَ الله تعالى إلاّ هشام. و كان يقول: كان هشام أحفظ مني عن قتادة. و ذكره ابنُ علية في حفاظ البصرة. قال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث. و قال العجلي: بصري، ثقة، ثبت في الحديث، حجة إلاّ أنّه يَرى القدر. مات سنة اثنتين و خمسين و مائة. (تذكرة الحفاظ:١/ ١٢٤، تهذيب التهذيب:١١/٤٠- ٤١)

(٣) هو الإمام الحافظ أبو سلمة مِسْعَرُ بنُ كدام الهلالي الكوفي الأحول أحد الأعلام. قال يحيى القطان: ما رأيتُ أثبتَ من مسعر. و قال أحمد: الثقة مثل شعبة ومسعر. وقال وكيع: شك مسعر كيقين غيره. قال شعبة:كنا نُسَمّي مِسْعَراً المصحفَ من إتقانه. و عن يعلى قال: كان مِسْعَر قد جَمَعَ العلمَ و الورعَ. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/ ١٤١، تهذيب الكمال:٢٧/٤٦١-٤٦٩)

(٤) وقع ههنا في"،"و"ر"و"ك": "وَ حَدَّثَنِي"، و في أكثر النسخ وقع ما يُوافِقُ ما أثبتناه.

(٥) هو أبو الوليد هِشَام بن عَبد المَلِك الطِيَالِسِيُّ البَصْرِيّ. قال أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقنٌ. قَال العجلي: ثقةٌ، ثبتٌ في الحديث، كانت إليه الرحلة

شُعْبَةُ (ت) فِي شَيْءٍ إِلاَّ تَرَكْتُهُ.

١٠- قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ (ت) : إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَعَلَيْكَ بِشُعْبَةَ.

١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ [(١)]، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [(٢)]، قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَوَيْتُ عَنْ رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا إِلاَّ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَ الَّذِى رَوَيْتُ عَنْهُ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِرَارٍ، وَ الَّذِى رَوَيْتُ عَنْهُ خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَ الَّذِى رَوَيْتُ

بعد أبي داود الطيالسيّ. و قال أحمد بن سنان: حدثنا أبو الوليد أمير المؤمنين. و قال ابن وارة : ما أظُنُّنِي أدركتُ مثلَه. و قال أبو حاتم: أبو الوليد إمامٌ، فقيه، عاقلٌ، ثقةٌ، حافظٌ، ما رأيتُ في يده كتاباً قطُّ. مات سنة سبع و عشرين و مائتين -رحمه الله-. (تذكرة الحفاظ:١/٢٨٠، سير أعلام النبلاء :١٠/ ٣٢٣-٣٢٨)

(١) هو الإمامُ الحافظُ أبُو محمد عبدُ بنُ حُمَيْد بن نَصْر الكِسِّيُّ، وَ يُقَالُ لَهُ: الكَشِّيّ، مصنف المسند الكبير و التفسير. كان من الأئمة الثقات. وقال ابن حبان في الثقات: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، و هو الذي يُقَالُ له : عبدُ بن حُميد. و كان ممن جَمَعَ و صَنَّفَ. مات سنة تسع و أربعين و مائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/٨٩، تهذيب التهذيب:٦/٤٠٢-٤٠٣)

(٢) هو أبو داود سُلَيْمان بن داود بن الجارود الطيالسي البَصْرِيّ الحافظَ. قَال علي ابن المديني: ما رأيتُ أحدًا أحفظ من أبي داود الطيالسي. وَ قَال عُمَر بن شبة: كتبوا عَن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب. وَ قَال عبد الرحمن بن مهدي: أبو داود الطيالسي أصدق الناس. وَقَال النعمان بن عبد السلام : هو ثقة مأمون. قال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق. و كان وكيع يقول: أبو داود جبل العلم. مات سنة ثلاث أو أربع ومئتين. (تهذيب الكمال :١١/٤٠١-٤٠٨)

عَنْهُ مِائَةً أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ إِلاَّ حَيَّانَ الْكُوفِيّ الْبَارِقِيّ (١) فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ.

١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ (ت)، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ (ت) يَقُولُ: شُعْبَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ (ت).

١٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ(ت)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣)، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ، وَ لاَ يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي. وَ إِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ.

١٤- قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: أَيُّهُمَا أَحْفَظُ لِلأَحَادِيثِ الطِّوَالِ: سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ ؟ قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ أَمَرَّ فِيهَا. قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَ كَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فُلاَنٌ عَنْ فُلاَنٍ، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ.

---

(١) هو حَيَّانُ بْنُ إِيَاس الأزديّ البَارِقِيُّ، ذكره البُخاري في التاريخ الكبير، و ابنُ حِبّان في الثقات، و قالا: يروي عن ابن عمر، و روى عنه شعبةُ. قال العيني: روى له أبو جعفر الطحاوي. و قال ابن أبي حاتم: روى عن ابن عمر، و روى عنه شعبة سَمِعْتُ أبي يقولُ ذلك. قال: ذكره أبي عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن مَعِين أنّه قالَ: حَيَّانُ الأزدي ثقةٌ. سَمعتُ أبي يقول: حَيَّانُ البَارِقِيّ شيخٌ واسطي صالحٌ . (التاريخ الكبير : ٥٤/٣ ، كتاب الثقات: ١٧٠/٤، الجرح والتعديل : ٢٤٤/٣، مغاني الأخيار للعيني : ١/ ٢٦٤)

(٢) هو الحافظ أبو بكر عَبدُ الله بن محمد بن أَبي الأسود البَصْرِيّ، قَال أبو بكر الخطيب: سكن بغداد، وحدث بها، وكان حافظاً، مُتقناً. قال يحيى بن مَعِين: لا بأس به. و ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب"الثقات". مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين. (تهذيب التهذيب:٦/٦،تهذيب الكمال:١٦/٤٥- ٤٩)

(٣) هو الإمام ابن المديني.

١٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: الأَئِمَّةُ فِي الأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ [ت]، وَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[ت]، وَ الأَوْزَاعِيُّ [ت]، وَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [ت].

١٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ [ت]، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا [ت] يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ ، فَسَأَلْتُهُ إِلاَّ وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

١٧- قال أبو عيسى: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الأَنْصَارِيَّ [ت]: قَالَ سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى الْقَزَّازَ [ت]، يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُشَدِّدُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ وَ نَحْوِهِمَا.

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى[2]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ [3] قَاضِي الْمَدِينَةِ، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي

---

(١) هو أبو حفص عَمْرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي و تقدم ذكره.

(٢) وقع ههنا في "ع" : " أبو عيسى"، وهو تصحيف، و في النسخ الأخرى:" أبو مُوسى" و هو الصحيح.

و أما أبو موسى هذا فهو إسحاق بن موسى بن عَبد الله موسى بن عَبد الله بن يزيد الأَنْصاريّ الخطمي، المدني، ثم الكوفي، وقد تقدم ترجمته.

(٣) هو إبراهيم بن عَبد الله بن قريم الأَنْصاريّ، قاضي المدينة. روَى عَنه: أبو موسى إسحاق بن موسى الأَنْصاريّ القاضي. و روى له التِّرْمِذيّ في العلل. قال الذهبي: لاأعرفه، وقال الحافظ ابن حجر: هومستور من العاشرة. (تهذيب الكمال: ١٢٧/٢، ميزان الاعتدال :١/ ٤٠، تقريب التهذيب:٩١)

حَازِمٍ [1]، وَ هُوَ جَالِسٌ، فَجَازَهُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَمْ تَجْلِسْ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، وَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَ أَنَا قَائِمٌ.

١٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (ت)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت)، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ت) : مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [2] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ (ت)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ (ت). قَالَ يَحْيَى مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، كَانَ مَالِكٌ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) هو الإمَامُ القُدْوَة أبو حازم سَلَمَةُ بنُ دِيْنَار المخزوميُّ المدنيّ الأعرج الواعظ الزاهد عالم المدينة. سَمِعَ سهلَ بن سعد الساعديَّ، و سعيدَ بن المسيبِ، و غيرَهُم، و عنه مالكٌ، و السفيانان، و الحمادان، و خلقٌ سِوَاهم. قال ابن خزيمة: لم يكن في زمانه أحدٌ مثله. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيتُ أحداً الحكمةُ أقربُ إلى فيه مِنْ أبي حازم. وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَ أَحْمَدُ، وَ أَبُو حَاتِمٍ. و كان ثقةً، فقيهاً ثَبْتاً، كثيرَ العلمِ، كبيرَ القدر، وكان فارسياً و أُمُّه رومية. مات سنة أربعين ومائة. (سير أعلام النبلاء : ٦/ ٩٦- ١٠٣، تذكرة الحفاظ:١/١٠٠)

(٢) هو الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة أبو محمد سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ ابنِ حَزْنٍ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيّ،أجل التابعين. كان واسع العلم، وافرالحرمة، متين الديانة، قوالاً بالحق، فقيه النفس. قال ابن عمر: سعيدُ بنُ المسيب هو و اللهِ أحدُ المفتين. قال قُدَامَةُ بنُ مُوْسَى: كَانَ ابْنُ المُسَيِّبِ يُفْتِي، وَ الصَّحَابَةُ أَحْيَاءٌ. قال قتادةُ: ما رأيتُ أحَداً أعلمَ مِنْ سَعِيد بن المسيب. وكذا قال الزهري، و مكحول، و غير واحدٍ، و صَدَقُوا. قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً من سعيد، هو عندي أجل التابعين . و قد اختلفوا في وفاته على أقوال: أقواها سنة أربع وتسعين. (سير أعلام النبلاء : ٤/ ٢١٨-٢٤٦، تذكرة الحفاظ:١/٤٤-٤٥)

٢٠- سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ(ت)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ(ت) يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ: وَ سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: فَقَالَ أَحْمَدُ: وَكِيعٌ أَكْبَرُ فِي الْقَلْبِ، وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِمَامٌ.

٢١- سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ الْبَصْرِيَّ (١) يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مهدي.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْكَلامُ فِي هَذَا وَ الرِّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَكْثُرُ (٢). وَإِنَّمَا بَيَّنَّا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الاِخْتِصَارِ؛ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَ تَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحِفْظِ، وَ الإِتْقَانِ، وَ مَنْ تُكُلِّمَ (٣) فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لأَيِّ شَيْءٍ تُكُلِّمَ فِيهِ.

---

(١) هو محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري، و يُقَالُ له: محمد بن عمرو بن أبي صفوان، و يُقَالُ له: محمد بن أبي صفوان، مقبول من الحادية عشرة. (تقريب التهذيب:٤٩٩)

(٢) جاء في أكثر النسخ ههنا: "تكثر" بالتاء، ثم ضبطه بعض من حقّقه هكذا: "تَكْثُرُ" على صيغة الفعل المضارع حينما ضبطه آخرون: "تَكَثُّرٌ" على المصدر من باب التفعُّل، و جاء في " ر" : "يَكْثُرُ" بالياء على صيغة المضارع، و هو الصحيح؛ لأن ضميره راجع إلى ما قبله من الكلام، و هو مذكر، و أما ضبطه على المصدر كما فعله البعض فبعيدٌ عندي.

(٣) وقوله: " تكلم" ضبطه بعضُ مَن حقّقه: " تَكَلَّمَ" بصيغة المعروف، و ضبطه البعض:" تُكُلِّمَ" على ضيغة المجهول، و هو الذي اخترناه، و هو الأنسب بالمقام.

القراءة على العالم كالسماع من العالم

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، أَوْ يُمْسِكُ أَصْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ، هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِثْلُ السَّمَاعِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ(ت)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(ت)، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ت) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ (ت)، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَقُولُ: فَقَالَ: قُلْ "حَدَّثَنَاهُ ".

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[١]، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ [٢]، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ [٣]،

---

(١) هو أبو الفضل سُوَيْدُ بنُ نَصْر بن سُويد المروزي، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك. قال الذهبي: ثقةٌ. و قال ابنُ حِبَّان: كان مُتْقِناً. و قال ابنُ حجر: ثقة من العاشرة، مات سنة أربعين وله تسعون سنة. (الكاشف:٤٧٣/١، الثقات:٨/ ٢٩٥، تقريب التهذيب:٢٦٠)

(٢) هو عليُّ بنُ الحُسَين بن وَاقِدِ المَروَزِيُّ، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. و قال النسائيُّ : ليس به بأسٌ. قال ابنُ حَجَر: صَدُوقٌ يَهِمُ، من العاشرة. مات سنة إحدى عشرة. (تهذيب التهذيب: ٢٧١/٧، تقريب التهذيب:٤٠٠)

(٣) هو أبُو عِصْمَةَ نُوْحُ بنُ أَبِيْ مَرْيَمَ. قال أحمدُ: يروي مناكير لم يكن في الحديث بذاك، كان شديدا على الجهمية والرد عليهم. و قال يحيى: ليس بشيءٍ و لايُكْتَبُ حديثُه. وقال ابن حمَّادٌ: يروي مناكير. وقال ابن حمّاد ومسلم بن الحجاج والرازي و الدراقطني: متروكٌ. و قال ابن حِبَّان: كان يُقَلِّبُ الأسانيدَ و يروي عن

عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيّ(١)، عَنْ عِكْرِمَةَ (٢): أَنَّ نَفَرًا قَدِمُوا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكُتُبٍ مِنْ كُتُبِهِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ، فَيُقَدِّمُ وَ يُؤَخِّرُ، فَقَالَ: إِنِّي بَلِهْتُ لِهَذِهِ الْمُصِيبَةِ، فَاقْرَءُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ إِقْرَارِي بِهِ كَقِرَاءَتِي عَلَيْكُمْ.

٣- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ(ت)، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

الثِّقَات ما ليس من أحاديث الأثبات، لا يجوزُ الاحتجاج به بحالٍ. و ذكر أبو عبد الله الحاكم: أن نوحاً وَضَعَ حديثَ فَضائِل القرآن. قال الراقم: و فيما قاله الحاكم نظر كما حقّقه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في آخر تحقيقاته على "ظفر الأماني" للشيخ العلامة عبد الحي اللكنوي.

(تهذيب التهذيب:١٠/٤٣٤،الضعفاء والمتروكين: ٣/ ١٦٣، ظفر الأماني:٥٧٣)

(١) هو أبُو الحَسَن يزيدُ بنُ أبي سَعيد النَّحْوِيُّ القُرَشِيُّ المروزي. قَال يحيى بن مَعِين، و أبو زُرْعَة، و النَّسَائي: ثقة. و ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، و قال: كان مُتْقِناً من العُبّادِ تَقِيّاً من الرُفَعَاءِ تَالِياً لكتابِ اللهِ تعالى عَالماً بما فيه جهده. قَتَلَه أبو مُسْلِم لأمره إيّاه بالمعروف سنةَ إحدى وثلاثين و مائة.

(تهذيب الكمال:٣٢/١٤٣-١٤٤)

(٢) هو عكرمةُ أبُو عَبْدِ الله مولى ابن عباس، أصله بربريٌّ، قال العَبّاسُ بنُ مُصْعَب المروزي: كان عكرمةُ أعلمَ شاكردي ابن عباس بالتفسير. قال الشعبي: ما بقي أحدٌ أعلمُ بكتاب الله من عكرمة. قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر و لا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة.

(تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٣٦، تقريب التهذيب:٣٩٧)

وَاقِدٍ (ت) عَنْ أَبِيهِ (١) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ(ت)، قَالَ: إِذَا نَاوَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ، فَقَالَ: ارْوِ هَذَا عَنِّي، فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ.

٤- وَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ (ت) يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ (٢) عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ. فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَقْرَأَ هُوَ، فَقَالَ: أَ أَنْتَ لاَ تُجِيزُ الْقِرَاءَةَ، وَ قَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (ت)، وَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ(ت) يُجِيزَانِ الْقِرَاءَةَ.

الفرقُ بينَ أخْبَرَنَا و حَدَّثَنَا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ(ت)، حَدَّثَنَا يَحْيَ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيّ الْمِصْرِيُّ (٣)،

---

(١) هو أَبُو عَبْدِ الله الحُسينُ بنُ واقِدٍ المروزيُّ قاضيُ مرو. قال ابنُ المبارك: و مَنْ لنا مِثْلُ الحسين. و قال أحمدُ: ليس به بأس، و أثنَى عليه. و قال ابن معين: ثقة. و قال أبو زرعة و النسائي: ليس به بأس. و قال ابنُ حِبّان: كان من خيار الناس، و ربما أخطأ في الروايات. مات سنة (١٥٩) و يقال (١٥٧). (تهذيب التهذيب:٢/٣٢١-٣٢٢)

(٢) هو أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَد بنِ الشَّيْبَانِيُّ النَّبِيْلُ البصريُّ، وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ. وَ قَالَ العِجْلِيُّ: ثِقَةٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ، لَهُ فِقْهٌ. قَالَ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ أَبُو عَاصِمٍ ثِقَةً، فَقِيْهاً.وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خِرَاشٍ: لَمْ يُرَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ قَطُّ. وَ ذَكَرَهُ أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ، فَقَالَ: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ زُهْداً، وَ عِلْماً، وَدِيَانَةً، وَ إِتْقَاناً. مات سنة أربع عشر ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٠-٤٨٥)

(٣) هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفي أبو سعيد الكوفي المقري. قال أبو حاتم: شيخ، و قال النسائي: ليس بثقة، و ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب. و قال الدارقطني: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وكان عند العقيلي ثقةً، و له أحاديث مناكير. تُوُفِّيَ سنةَ سبع وثلاثين ومائتين. (تهذيب التهذيب:١١/١٩٩)

قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[1]: مَا قُلْتُ: «حَدَّثَنَا» فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ، وَ مَا قُلْتُ: « حَدَّثَنِيْ » فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِى، وَ مَا قُلْتُ: «أَخْبَرَنَا» فَهُوَ مَا قُرِئَ عَلَى الْعَالِمِ وَ أَنَا شَاهِدٌ، وَ مَا قُلْتُ «أَخْبَرَنِي» فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ. يَعْنِي وَ أَنَا وَحْدِي.

سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى[2] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ (ت) يَقُولُ: "حَدَّثَنَا" وَ " أَخْبَرَنَا" وَاحِدٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ (ت) الْمَدِينِيِّ [3]، فَقُرِئَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ نَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ "حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ".

حُكْمُ الإجَازَة في الرواية

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الإِجَازَةَ، وَإِذَا أَجَازَ الْعَالِمُ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ لأَحَدٍ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ.

---

(١) هو عَبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشي الأسدي الزمعي. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" قال ابن حجر: ثقة من الثالثة. (تهذيب الكمال: ١٦/ ٢٧٣-٢٧٤، تقريب التهذيب:٣٢٨)

(٢) هو الحافظُ الحجةُ أَبُو مُوسٰى مُحمَّدُ بن المثنّٰى بن عُبَيد بن قيس بن دينار العنزي البصري الزمن محدث البصرة. قال يحيى بن مَعِين: ثقة. قَال أبوحاتم: صالح الحديث، صدوق. قال صالح جزرة: كنتُ أقدِّمُه على بُندار، وكان في عقله شيء. قال أبوعروبة الحراني: مارأيتُ بالبصرة أثبتَ من أبي موسى ويحيى بن حكيم. مات سنة اثنتين وخمسين. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٣-٧٤، تهذيب الكمال:٣٦٣/٢٦-٣٦٥)

(٣) هكذا وقع في "هـ" و"م" و "خو" و "ش" و "ت" و "ب" و "ك" وجاء في "ع" و "خص": المدني.

١- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ (ت)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ت)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ[١]، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ[٢]، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ[٣]، قَالَ: كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ فَقَالَ نَعَمْ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ [٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ [٥]، عَنْ عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ [٦]، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ (ت) : عِنْدِي بَعْضُ حَدِيثِكَ، أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) هو أبو عُبَيْدةَ عمرانُ بنُ حُدَير السدوسي البصري. ذكره شعبة، فقال: كان شيئاً عجباً كأنه يثبته. و قال يزيد بن هارون: كان أصدقَ الناس. و قال أحمد: بخ بخ ثقة. وقال ابن معين و النسائي: ثقة. وقال ابن المديني: ثقة من أوثق شيخ بالبصرة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة تسع وأربعين ومائة. (تهذيب التهذيب:٨/١١٠-١١١)

(٢) هو أبُو مِجْلَزٍ لاحِقُ بنُ حميد السدوسي البصري. سُئِلَ أبو زرعة عن أبي مجلز فقال: بصرى ثقة. (الجرح و التعديل لابن أبي حاتم :٩/١٢٤)

(٣) هو بَشِيْرُ بنُ نَهِيْكٍ عن أبي هريرة، و بشير بن الخصاصية، و عنه أبو مجلز، و يحيى بن سعيد الانصاري، ثقةٌ. (الكاشف :١/٢٧٢)

(٤) هو مُحَمَّدُ بن إسماعيل الوَاسِطِيُّ الحَسَّانِيُّ. وَثَّقَه الدارقطني. وكان ضريراً، و ما به بأسٌ لكنَّه غلط غلطة ضخمة. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٨١)

(٥) هو محمدُ بنُ الحسنِ بنِ هِلاَل بن أبي زينب فيروز أبو جعفر، لقبه محبوب. قال ابن معين: ليس به بأس. و قال أبو حاتم: ليس بقوي. و قال النسائي: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات. رُمِي بالقدر من التاسعة. (تهذيب التهذيب: ٩/١٠٤-١٠٥، تقريب التهذيب:٤٧٤)

(٦) هو عوفُ بنُ أبي جَمِيْلَةَ الأعرابيُّ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ. قال أحمد: ثقة صالح الحديث. و قال ابن معين: ثقة. و قال أبو حاتم: صدوق صالح. و قال النسائي: ثقة ثبت. قَالَ بُنْدَارٌ: كَانَ قَدَرِيّاً، رَافِضِيّاً، مات سنة ست أو سبع وأربعين. (سير أعلام النبلاء:٦/ ٣٨٤- ٣٨٥، تهذيب التهذيب:٨/١٤٨-١٤٩)

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ، وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

٣- حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ (ت)، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ(١)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٢) قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ، فَقُلْتُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (ت)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (ت)، قَالَ: جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ (ت) إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (٣) بِكِتَابٍ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ أَمْرًا.

---

(١) هو أبو ضَمْرَة أَنَسُ بنُ عِيَاض بن ضَمْرَة الليثي المديني. قال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ الخطأ، و قال ابن معين: ثقة، و قال أبو زرعة، و النسائي: لا باس به، مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ أَبِي ضَمْرَةَ وَ لاَ أَسْمَحَ بِعِلْمِهِ مِنْهُ. مات سنة مائتين. (تهذيب الكمال : ٣/ ٣٤٩- ٣٥٣، سير أعلام النبلاء:٩/ ٨٧-٨٨)

(٢) هو الإِمَامُ المُجَوِّدُ الحَافِظُ أَبُو عُثْمَان عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَر بن حَفْص بنِ عَاصِم بن عُمَر بنِ الخطَّاب - رضي الله عنهم- القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ. يروي عن القاسم، و سالم، و نافع، و الزهري، و عطاء، و أهل الحجاز. روى عنه شعبة، و مالك، و الثوري، و الناس. كان من سادات أهل المدينة و أشراف قريش فضلاً، و علماً، و عبادةً، وشرفاً، وحفظاً، و إتقاناً. قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: عُبَيْدُ اللهِ مِنَ الثِّقَاتِ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ. وَ قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة. (الثقات لابن حبان : ٧/ ١٤٩، سير أعلام النبلاء:٦/٣٠٥-٣٠٨)

(٣) هو الإمام الحافظ الحجة أبو المنذر هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ القرشي الزبيري المدني الفقيه. قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ،

٥- قَالَ عَلِيٌّ (ت): سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ (ت) عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ت) عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ [1]، فَقَالَ: ضَعِيفٌ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي. فَقَالَ: لاَ شَيْءَ إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

الحَدِيْثُ المُرْسَلُ و حُكْمُه

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ الْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلاً؛ فَإِنَّهُ لاَ يَصِحُّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[2]، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ[3]،عَنْ عُتْبَةَ

حُجَّةً. و قال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام في الحديث. مَاتَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. (طبقات ابن سعد: ٢٣١/٩، تذكرة الحفاظ:١/ ١٠٩)

(١) هو أبو أيُّوبَ عطاءُ بنُ أبي مُسلِم الخُرَاسَانيُّ البَلخِيُّ نزيل الشام مولى الملهب بن أبي صفرة الأزدي. قال ابنُ مَعِين: ثقةٌ. و قال أبو حاتم: ثقة صدوق يُحْتَجُّ به. و قال النسائي: ليس به بأس. و قال الدارقطني: ثقة في نفسه إلاَّ أنّه لم يلق ابنَ عباس. و قال أبو داود: و لم يُدرِك ابنَ عباس و لم يَرَه. مات سنة خمس و ثلاثين و مائة. (تهذيب التهذيب:١٩٠/٧- ١٩١)

(٢) هُو أبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ حُجْر بن أيَاس بنِ مُقاتِل السَّعْدِيُّ المَرْوَزِيُّ. قال أبو بكر الأعين: مشائخ خراسان ثلاثة: أوَّلُهم: قُتيبة، و الثاني: محمد بن مِهْران، و الثالث: عَلِيُّ بنُ حُجْر. قال الحاكم: كان شيخاً فاضلاً ثقةً. مات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين و مائتين. (تهذيب التهذيب:٢٥٩/٧-٢٦٠)

(٣) هو الإمامُ الحافظُ مُحَدِّثُ الشَّام أبو يُحْمِد بَقِيَّةُ بنُ الوليد الكَلاَعِيُّ الحِمْيَرِيُّ. قال يحيى بن معين، و أبو زرعة، و غيرهما: إذا رَوَى بقيةُ عن ثقةٍ فهو حجةٌ. قال الذهبي: كان بقية شيخًا واسع العلم كَيِّسًا ظريفاً حِمْصِيًّا. و كان يُدَلِّسُ كثيراً فيما يتعلق بالأسماء، و يُدلِّسُ عن قوم ضعفاء. تُوُفِّيَ سنةَ سبع وتسعين ومائة. (تذكرة الحفاظ:٢١٢/١)

ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ[1]، قَالَ: سَمِعَ الزُّهْرِيُّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ[2] يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ ! تَجِيئُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا خُطُمٌ وَ لاَ أَزِمَّةٌ[3].

٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (ت)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت)، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ت): مُرْسَلاَتُ مُجَاهِدٍ (ت) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاَتِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ (ت) بِكَثِيرٍ، كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ.

٣- قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى: مُرْسَلاَتُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ (ت) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاَتِ عَطَاءٍ. قُلْتُ لِيَحْيَى: مُرْسَلاَتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلاَتُ طَاوُسٍ (ت) ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا.

---

(١) هو عُتْبَةُ بنُ أَبِيْ حَكِيْم الهَمْدَانِيُّ الشَّامِيُّ. كان أحمد بن حنبل يُوَهِّنُه قليلاً، قال يحيىَ بنُ مَعِين: ضعيفُ الحديث، قال أبُو حَاتِم: صَالِحٌ لا بأسَ به. وقال دُحَيم: لا أعلمُه إلاّ مستقيمَ الحديث، و قال الجوزجاني: غير محمود في الحديث، و قال النسائي: ضعيفٌ، و قال مرةً: ليس بالقوي. (الجرح والتعديل: ٦/٣٧٠-٣٧١، تهذيب التهذيب :٧/٨٦-٨٧)

(٢) إسحاقُ بنُ عبدِ الله بن أبيْ فَرْوَةَ عبدِ الرَّحمن بن الأسْوَد بن سَوَادَة. كان كثيرَ الحديث، يَرْوِيْ أحاديثَ مُنكرة، و لا يحتجون بحديثه. قال محمد بن عاصم بن حفص المِصْرِي: حججتُ و مالكٌ حَيٌّ، فلم أرَ أهلَ المدينة يشكون أنّ إسحاق بن عَبد الله بن أَبي فروة مُتَّهَمٌ، قَال البُخارِيُّ: تركوه. و نهى أحمد بن حنبل عن حديثه. و كان يقول: لا تحل عندي الرواية عن إسحاق بن أَبي فروة. (الكامل لابن عدي : ١/ ٥٣٠-٥٣١، تهذيب الكمال:٢/٤٤٨- ٤٥٢)

(٣) قوله: خُطُمٌ وَ لاَ أَزِمَّةٌ: قال المباركبوري: الخطم – بضمتين – جمع خطام ككتاب وهو كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به. و الأزمة – بفتح الهمزة و

٤- قَالَ عَلِيٌّ (ت): وَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ (ت) يَقُولُ: مُرْسَلاَتُ أَبِي إِسْحَاقَ (١) عِنْدِي شِبْهُ لاَ شَيْءَ، وَ الأَعْمَشُ(ت) وَ التَّيْمِيُّ (٢) وَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ (ت). وَ مُرْسَلاَتُ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ت) شِبْهُ الرِّيحِ. ثُمَّ قَالَ: إِي وَ اللَّهِ! وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ (ت). قُلْتُ لِيَحْيَى: فَمُرْسَلاَتُ مَالِكٍ؟ (ت) قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ.

٥- حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ (٣)، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى

كسر الزاي و شدة الميم، جمع زمام أي ليس لها من الإسناد شيء يتمسك به و يعتمد عليه. (تحفة الأحوذي: ١٠/ ٥١١)

(١) هو أبو إسحاق عَمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني السبيعي، وثَّقه يحيى بن مَعِين و النَّسائي و أبو حاتم. و قال أبو حاتم: هو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني، ويشبه الزُّهْرِيّ في كثرة الرواية واتساعه في الرجال. و قال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- و قال ابن حجر: ثقةٌ مُكْثرٌ عابدٌ من الثالثة، اختلط بأخرة. مات سنة تسع وعشرين ومائة. (تهذيب الكمال:٢٢/١٠٢-١١٣، تقريب التهذيب :٤٢٣)

(٢) هو أبو أسماء إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي. قال ابن معين: ثقة، و قال أبو زرعة: ثقةٌ مُرجئ. و قال ابن حبان في " الثقات": كان عابداً صابراً على الجوع الدائم. قال الدارقطني: لم يسمع من حفصة، و لا من عائشة، و لا أدرك زمانهما، و قال أحمد: لم يلق أبا ذر. قال ابن المديني: لم يسمع من علي، و لا من ابن عباس. مات سنة (٩٤). (تهذيب التهذيب:١/١٥٤)

(٣) هو أبو عبد الله سوَّارُ بن عبد الله بن قُدامة التميمي العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ،

ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: مَا قَالَ الْحَسَنُ (ت) فِي حَدِيثِهِ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلاَّ وَجَدْنَا لَهُ أَصْلاً إِلاَّ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ.

عِلَّةُ تَضْعِيفِ الْمُرْسَلِ

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ مَنْ ضَعَّفَ الْمُرْسَلَ؛ فَإِنَّهُ ضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَؤُلاَءِ الأَئِمَّةَ قَدْ حَدَّثُوا عَنِ الثِّقَاتِ وَ غَيْرِ الثِّقَاتِ؛ فَإِذَا رَوَى أَحَدُهُمْ حَدِيثًا وَ أَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ.

وَ قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ (ت) فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ (ت)، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ.

١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ (١)، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ (٢)،

قاضي الرصافة. قال أحمد بن حنبل: ما بلغني عنه إلاَّ خَيْرًا. وَ قَالَ النَّسَائي: ثقة. و ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". قال ابن حجر: ثقةٌ من العاشرة. غَلط مَنْ تَكَلَّم فيه. مات سنة خمس وأربعين. (تهذيب الكمال : ١٢/٢٣٩-٢٤٠ ، تقريب التهذيب :٢٥٩)

(١) هو أبو سَهْل بِشْرُ بنُ مُعَاذ العَقَدِيُّ البصريُّ الضريرُ. قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. و قال مسلمة: بصري صالح، و كذا قال النسائي في أسامي شيوخه. مات سنة (٢٤٥) أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل. (تهذيب الكمال :٤/ ١٤٦-١٤٧، تهذيب التهذيب:١/ ٤٠١)

(٢) هو الإِمَامُ المُحَدِّثُ أبو محمّد مَرحُومُ بنُ عبدِ العَزيز بن مِهْران العَطَّارُ القرشيُّ الأُمَوي. ذكره ابنُ حِبَّان في "الثـقات". و قَال عَبـد الله بن داود الخريبي: ما رأيتُ بالبصرة أفضل من سُلَيْمان بن المغيرة، و مرحوم بن عبد العزيز. مات سنة سبع وثمانين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٣١-٣٣٣،تهذيب الكمال: ٢٧/٣٦٧ - ٣٦٨)

حَدَّثَنِيْ أَبِي[1] وَ عَمِّي[2] قَالاَ: سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَ مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ (ت)، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

٢- قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ يُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ (ت)، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ الأَعْوَرُ (ت)، وَكَانَ كَذَّابًا. وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ. وَ أَكْثَرُ الْفَرَائِضِ الَّتِي يَرْوِيهَا عَنْ عَلِيٍ ﷺ وَ غَيْرِهِ هِيَ عَنْهُ، وَ قَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ: الْحَارِثُ الأَعْوَرُ عَلَّمَنِي الْفَرَائِضَ وَ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ النَّاسِ.

٣- قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ(ت)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مهديٍّ (ت) يَقُولُ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ (ت)، لَقَدْ تَرَكْتُ لِجَابِرٍ الْجُعْفِيِّ (ت) بِقَوْلِهِ لَمَّا حَكَى عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ، ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ.

٤- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَ تَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ.

---

(١) هو عبدُ العَزيز بن مِهْرَان البَصْرِيّ، روى عن الحسن، وخالد بن عمير العدوى وشويس أبي الرقاد، وأبي الزبير مؤذن بيت المقدس، وعنه ابنه مرحوم، و زياد بن الربيع اليحمدي. مقبولٌ من السابعة. (تهذيب الكمال: ٢١٢/١٨-٢١٣، تقريب التهذيب:٣٥٩)

(٢) وعمُّه هذا عبدُ الحميد بن مِهْران. ذكره الذهبي و المزي وابن حجر في ترجمة أخيه عبد العزيز بن مهران البَصْرِيّ، و لم أقف على من ترجمه مستقلاً. (سير أعلام النبلاء:٣٣٢/٨، تهذيب الكمال:٢١٢/١٨، تهذيب التهذيب:١١١/٦)

المُرْسَلُ حُجَّةٌ عند بَعْضِ الأئمَّة

وَ قَدِ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضًا.

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ (١)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ(٢)، عَنْ شُعْبَةَ (ت)، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ(ت)، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ (ت): أَسْنِدْ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِيْ سَمَّيْتُ، وَ إِذَا قُلْتُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

اختلافُ الأئِمَّةِ فِيْ تَضْعِيْفِ الرِّجَالِ

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ قَدِ اخْتَلَفَ الأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضْعِيفِ الرِّجَالِ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ.

---

(١) هو أبُو عُبَيْدَةَ أحمدُ بنُ عبدِ الله بن مُحَمَّد بن عَبدِ الله بن أبي السفر سعيد ابن يحمد الهمداني الكوفي. قال أبو حاتم: شيخ. قال النسائي: ليس بالقوي. و ذكره ابن حبان في "الثقات". مات سنة (٢٥٨). (تهذيب الكمال:٣٦٧/١، تهذيب التهذيب :٤٢/١)

(٢) هو الإمامُ أبو مُحَمَّد سَعيدُ بنُ عَامر الضُّبَعِيُّ البصريُّ. قال يحيى القطان: هو شيخ المصر منذ أربعين سنة، إني لأغبط جيرانه. و قال ابن الفرات: ما رأيت بالبصرة مثله. و قال أحمد: ما رأيت أفضل منه و من حسين الجعفي. و قال أبو حاتم: صدوق يغلط. وقال ابن معين: ثقة مأمون. مات سنة ثمان ومائتين. (تذكرة الحفاظ: ٢٥٧/١، تهذيب الكمال:١٠/٥١٠-٥١٤)

ذُكِرَ عَنْ شُعْبَةَ (ت): أَنَّهُ ضَعَّفَ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ [1]، وَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ [2]، وَ حَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ [3]، وَ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَمَّنْ هُوَ دُونَ هَؤُلاَءِ فِي الْحِفْظِ وَ الْعَدَالَةِ. حَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ (ت)، وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيِّ [4]، وَ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) هو الحافظ المُكْثِر أبو الزُّبير مُحَمدُ بنُ مُسْلِم بنِ تَدْرُسَ المكيُّ الصَدُوقُ القرشي الأسدي: قال يعلى بن عطاء: كان مِنْ أكمل الناس عقلاً و أحفظهم. قال عطاء بن أبي رباح: كُنَّا نكونُ عند جابر فيُحَدِّثُنَا فإذا خَرَجْنَا تذاكرنا، فكان أبو الزبير أحفظَنا للحديث. و قال ابنُ مَعِين و النَسَائي: ثقة. و قال أبو زرعة و أبو حاتم والبخاري: لا يُحْتَجُّ به. وقال غيرُ وَاحِدٍ: هو مُدَلِّسٌ، فإذا صَرَّحَ بالسَّمَاع فهو حُجّة. مات في سنة ثمان وعشرين ومائة. (سير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٨٠- ٣٨٧، تذكرة الحفاظ:١/٩٥)

(٢) هو الحافظ الكبير أبو محمد عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي الكوفي. كان من الحفاظ الأثبات. قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يتعجب من حفظ عبد الملك. و قال أحمد و ابن عمار و العجلي: ثقة حجة. و كذا وَثَّقَه النسائي. وأما البخاري فاستشهد به. تُوُفِّيَ سنة خمس وأربعين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١١٧، تهذيب التهذيب:٦/٣٥٢-٣٥٣)

(٣) هو حَكيمُ بن جُبير الأسدي الكوفي. قال أحمد: ضعيفُ الحديثِ، مضطرب. و قال ابن معين: ليس بشيءٍ. و قال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عنه، فقال: كم روى؟ إنما روى شيئاً يسيراً، قال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله. قال ابن حجر: ضعيفٌ رُمِيَ بالتشيع من الخامسة. (تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٢،تقريب التهذيب:١٧٦)

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ مُسْلِم العَبْدِي الهَجَرِيُّ – بفتح الهاء و الجيم – يُذكَرُ بكنيته، قال يحيى و النسائي: ضعيف الحديث. وكان سفيان بن عيينة يُضَعِّفُه. وقال عليُّ بنُ الجنيد: متروك، و قال الأزدي: هو صدوق؛ لكنه رفاعٌ، كثيرُ الوهم. (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١/٥٣)

عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ [1] وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَعَّفُونَ فِي الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ (ت)، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ[2]، قَالَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ (ت) : تَدَعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ (ت)، وَتُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: وَ قَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ثُمَّ تَرَكَهُ.

وَ يُقَالُ: إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالْحَدِيثِ الَّذِيْ رُوِيَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ يُنْتَظَرُ بِهَا، وَ إِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا »[3].

---

(١) هو أبو عَبْدِ الرَّحْمٰن مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن أبي سليمان العَرْزَمِيُّ الفَزَارِيُّ الكُوفِيُّ. قال أحمد: ترك الناس حديثه. وَ قَال يحيى بن مَعِين: ليس بشيءٍ، لا يُكْتَبُ حديثُه. وقَال البُخارِيُّ : تركه ابن المبارك، ويحيى. وقال وَكيع: كان العرزمي رجلاً صالحاً، و ذهبت كُتُبُه، فكان يُحَدِّثُ حفظاً، فمِنْ ذلك أتى بالمناكير. مات سنة بضع وخمسين و مائة. (تهذيب الكمال :٢٦/٤٣-٤٤، تقريب التهذيب: ٤٩٤)

(٢) هو أمية بن خالد بن الأسود القيسي أبو عبد الله البصري أخو هدبة، وهو الكبير. قال أبو زرعة، و أبو حاتم، والترمذي، و العجلي: ثقة. وقال الدارقطني: ما علمتُ إلاَّ خيراً. قال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات سنة مائتين، أو إحدى و مائتين. (تهذيب التهذيب: ٣٢٤/١، تقريب التهذيب: ١١٤)

(٣) رواه المصنف الإمام الترمذي في السنن (برقم :١٣٦٩) بلفظ: "الجارُ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ". وقال: هذا حديث غريب، ولا نَعلَمُ أحداً رَوَى هَذا الحديثَ غير عبدِ الملكِ بنِ أَبِيْ سُليمَانَ عن عَطَاء عن جَابرٍ. وقد تَكَلَّمَ شعبةُ في عبد الـملك بن

وَقَدْ ثَبَّتَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَ حَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ(ت)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(١)، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ (٢) وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى(ت)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ (ت)، قَالَ: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ، وَ كَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ (ت)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ت)، قَالَ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ(ت) : كَانَ عَطَاءٌ (ت) يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الْحَدِيثَ.

أبي سليمان من أجل هذا الحديثِ. و عبدُ الملك هو ثقةٌ مأمونٌ عند أهل الحديث، لا نعلم تَكَلَّمَ فيه غيرَ شعبةَ من أجل هذا الحديث، و قد روى وكيعٌ عن شعبة عن عبد الملك بن أبي سليمان هذا الحديث.

(١) هو أبُو مُعَاوِيَةَ هُشَيمُ بنُ بَشِير بن القَاسِم بن دينار السُّلَمِيُّ الواسطيُّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَنَشرَ بِهَا العِلْمَ، وَ صنَّفَ التَّصَانِيْفَ. قَالَ يَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ: كَانَ عِنْدَ هُشَيْمٍ عِشْرُوْنَ أَلفَ حَدِيْثٍ. قُلْتُ: كَانَ رَأْساً فِي الحِفْظِ، إِلاَّ أَنَّهُ صَاحِبُ تَدْلِيسٍ كَثِيْرٍ، قَدْ عُرِفَ بِذَلِكَ. وَ قَالَ يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْفَظَ لِلْحَدِيْثِ مِنْ هُشَيْمٍ، إِلاَّ سُفْيَانَ – إِنْ شَاءَ اللهُ –. قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: هُشَيْمٌ ثِقَةٌ، يُعَدُّ مِنَ الحُفَّاظِ، وَ كَانَ يُدَلِّسُ. وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ هُشَيْمٍ، فَقَالَ: لاَ يُسْأَلُ عَنْهُ فِي صِدْقِهِ، وَأَمَانَتِهِ، وَصلاَحِهِ. وَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ: مَنْ غَيَّرَ الدَّهْرُ حَفِظَهُ، فَلَمْ يُغَيِّرْ حِفْظَ هُشَيْمٍ. مات سنة ثلاث وثمانين. (سير أعلام النبلاء: ٨/٢٨٩-٢٩٤)

(٢) هو الإمام مفتي العراق أبو أرطاة حجّاجُ ابن أَرْطَاةَ بن ثور بن هبيرة

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[1]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ت)، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ (ت) يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَ أَبُو الزُّبَيْرِ وَ أَبُو الزُّبَيْرِ. قَالَ: سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَقْبِضُهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الإِتْقَانَ وَ الْحِفْظَ.

وَ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (ت)، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانًا فِي الْعِلْمِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ(ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت)، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ (ت) عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ (ت)، فَقَالَ: تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى فِي الصَّدَقَةِ. يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَ لَهُ مَا يُغْنِيهِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ ». [2]

النخعي الكوفي، أحد الفقهاء. كان من أوعية العلم، لكنه ليس بالمتقن لحديثه؟ وكان يُدَلِّسُ. قال أبو حاتم: صدوق يُدَلِّسُ عن ضعفاء، إذا قال حدثنا فلا يرتاب في صدقه. و قال النسائي: ليس بالقوي. قال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، ربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه مات سنة تسع و أربعين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٤٠، تهذيب التهذيب:٢/١٧٣-١٧٤)

(١) و هو محمد بن يحي ابن أبي عمر، تقدم مراراً.

(٢) أخرجه المؤلف في السنن برقم: ٦٥٠، من طريق حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود: قال قال رسول الله -

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى: وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَ زَائِدَةُ (١). قَالَ عَلِيٌّ: وَ لَمْ يَرَ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بَأْسًا.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ (ت)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ (ت)، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ (ت)، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ (ت) بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ (٢) صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا. فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: وَ مَا لِحَكِيمٍ لاَ يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ نَعَمْ. فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا(٣)

صلى الله عليه وسلم - « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَ مَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ».

(١) هو الإِمَامُ، الثَّبْتُ، الحَافِظُ، أَبُو الصَّلْت زَائِدَةُ بنُ قُدَامَة الثَّقَفِيُّ، الكُوْفِيُّ. قال أحمد: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة. وقال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمة، فقلت لسفيان الثوري: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عُيَيْنَة. قَال أبو أسامة: حَدَّثَنَا زائدة و كان من أصدق الناس و أبره. و قَال أبو حاتم: كان ثقة، صاحب سنة. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ لاَ يُحَدِّثُ قَدَرِيّاً، وَ لاَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ يَعْرِفُه. مات سنة ستين أو إحدى وستين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٧٧-٣٧٩، تهذيب الكمال: ٩/٢٧٣-٢٧٧)

(٢) هو عَبد الله بن عثمان البَصْرِيّ، صاحب شعبة. قال النَّسَائي: ثقة ثبت. وقال الدارقطني: هو شريك شعبة وهو أجل مَنْ رَوَى عن شعبة، و أضبطُهم. وَ قَال علي بن المديني: أراه مات قبل شعبة. (تهذيب الكمال:١٥/٢٨٨-٢٨٩، تهذيب التهذيب: ٥/٢٧٨)

(٢) هو الحَافِظُ أَحَدُ الأَعْلاَمِ أبو عبد الرحمن زُبَيْدُ بنُ الحَارِث بنِ عَبْدِ الكَرِيم بنِ عَمْرو بْن كَعْبٍ اليَامِيُّ الكُوْفِيُّ . قال يحيىَ بنُ سَعِيد القَطّان: ثَبْتٌ. وَ قَال

يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ [١].

اصْطِلاَحُ الْحَدِيْثِ الْحَسَن عِند التِّرْمِذِي

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ: "حَدِيثٌ حَسَنٌ" فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا.

"كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لاَ يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَ لاَ يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًّا، وَ يُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. [٢]

ابنُ مَعِين، و أبو حَاتِمٍ، و النَّسَائي: ثِقَةٌ. قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً خَيْراً مِنْ زُبَيْدٍ. و قال عَبدُ اللهِ بنُ شَبْرَمَةَ: كان زُبَيْد اليامي يُجَزِّئُ الليلَ ثلاثةَ أجزاءٍ: جُزء عليه، و جزء على عبد الرحمن ابنه، و جزء على عَبد الله ابنه، و كان زُبَيْد يُصَلِّي ثلثَ الليلِ، ثم يقول لأحدهما: قُمْ، فإن تَكَاسَلَ صَلّى جزءَه، ثم يقول للآخر: قُم، فإن تَكَاسَلَ صَلّى جُزءَه، فيُصلِّي الليلَ كُلَّه.مات سنة ثنتين وعشرين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٩٧-٢٩٩، تهذيب الكمال:٩/ ٢٩٠-٢٩٢، تهذيب التهذيب:٣/ ٢٦٨)

(١) أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي. قال يحيى بن مَعِين: ثقة. وَ قَال أبو زُرْعَة: كان رفيعَ القَدْرِ مِنَ الجِلَّة. قَالَ حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ: كَانَ يُقَالُ لَهُ: الكَيِّسُ؛ لِتَلَطُّفِهِ فِي العِبَادَةِ. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". (تهذيب الكمال: ٢٥/ ٦٥٠-٦٥٢)

(٢) قال ابن رجب الحنبلي: فعلى ما ذكره الترمذي: كُلُّ مَا كانَ فِيْ إسْنَادِهِ مُتَّهَمٌ فليس بحَسَنٍ، وما عَدَاهُ فهو حَسَنٌ بِشَرْطِ أنْ لاَ يكونَ شَاذاً ، .... و بِشرطِ أنْ يُرْوَى نحوه من غير وجهٍ، يعني أن يروى معنى ذلك الحديث من وُجُوهٌ أُخَر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بغير ذلك الإسناد. (شرح علل الترمذي : ٣٨٤)

مَعَانِي الحَدِيْثِ الغَرِيْب

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ: "حَدِيثٌ غَرِيبٌ" فَإِنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ يَسْتَغْرِبُونَ الْحَدِيثَ لِمَعَانٍ:

- رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لاَ يُرْوَى إِلاَّ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ :

مِثْل مَا حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ [١] عَنْ أَبِيهِ [٢]، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلاَّ فِي الْحَلْقِ وَ اللَّبَّةِ ؟ فَقَالَ:

---

(١) هو أَبُو العُشَرَاء الدَّارميُّ البَصْرِيُّ، يروي عن أبيه، و عنه حمَّادُ بن سَلَمَةَ. و قد اختلف في اسمه: يُقال: أسامة، و يُقالُ: عطارد، و يسار. قال الذهبي: أعرابي لَيَّنَه البُخاري. و قال أحمد حديثه عندي غلط. وقال ابن عبد البر: و أبو العشراء لا أعرف له و لا لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة. ولم يرو عن أبي العشراء فيما علمتُ غيرَ حماد بن سلمة، و حديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة، و جعلوها كالصيد، و بعضهم يأباه. و ممن أنكر معناه و لم يقل به مالك بن أنس رحمة الله عليه. و قال ابن حجر: و هو أعرابي مجهول من الرابعة. (الكاشف: ٢/٤٤٢، الاستيعاب لابن عبد البر: ١/ ٤٢٢، تقريب التهذيب :٦٥٨، لسان الميزان:٩/٤٧٦)

(٢) وهو مالكُ بنُ قَهْطَم و هو والد أبي العُشَرَاء الدَّارمي. و اختُلِفَ في اسمه، فقيل: مالك بن قهطم ، وهو الأشهر، و قيل: مالك بن قحطم بالحاء، و قيل: بلز، و قيل: بَرز - بتحريك الراء و تسكينها أيضاً -. و هو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم. و أما الصحبة فأثبتها ابن حجر في الإصابة حيث قال في ترجمة " أسامة بن مالك أبي العُشراء الدارمي: قال أبو موسى: أورده عبدان و وهم فيه؛ لأن أبا العشراء لا صحبة له و إنما الصحبة لأبيه. و كذا قال ابن حبان في الثقات و ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل، وذكره ابن الأثير في الصحابة في كتابه: أسد الغابة. (انظر: الاستيعاب :١/٤٢٢، الإصابة: ٥/٤٥٥، الثقات: ٤٤٩٧، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٨٣، أسد الغابة :٢/٤٦٦)

« لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا أَجْزَأَ عَنْكَ ». [(١)]

فَهَذَا حَدِيْثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيْ الْعُشَرَاءِ، وَ لاَ يُعْرَفُ لأَبِيْ الْعُشَرَاءِ عَنْ أَبِيْهِ إلاَّ هَذَا الْحَدِيْثُ، وَ إِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيْثُ مَشْهُوْراً عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، وَ إِنَّمَا اشْتُهِرَ مِنْ حَدِيْثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، لاَ يُعْرَفُ إلاَّ مِنْ حَدِيْثِهِ.

{يَعْنِيْ وَ رُبَّ رَجُلٍ مِنَ الأَئِمَّةِ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيْثِ لاَ يُعْرَفُ إلاَّ مِنْ حَدِيْثِهِ [(٢)]} فَيَشْتَهِرُ الْحَدِيْثُ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَى عَنْه.

مِثْلُ مَا رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ[(٣)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ: « أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ، وَ عَنْ هِبَتِهِ ». [(٤)]

---

(١) رواه المصنف في السُنَن برقم: (١٥٥٧) و أبو داود: (٢٨٢٧) و النسائي في المجتبى: (٤٤٠٨) و السنن الكبرى: (٤٤٨٢) وابن ماجه: (٣١٨) و أحمد: (١٨٩٦٧) و أبو داود الطيالسي: (١٣١٢) وأبو يعلى: (١٥٠٣) و البيهقي في السنن الكبرى: (٩/٢٤٦)

(٢) سقطت هذه القطعة من "ع" و"ش"، و وقع في"خ" و"ت": "يَعْنِيْ وَ رُبَّ رَجُلٍ " الخ و في بقية النسخ وقع: " وَ رُبَّ رَجُلٍ " بغير "يعني".

(٣) هو الإمام الفقيه أبو عبد الرحمن عبد الله بن دينار العمري المدني. مولى عَبد الله بن عُمَر بن الخطاب. قال أحمد بن حنبل: ثقة، مستقيم الحديث. وَ قَال يحيى بن مَعِين، و أبو زُرْعَة، و أبو حاتم، و محمد بن سعد، و النَّسَائي: ثقة. و زاد ابن سعد: كثير الحديث، ومات سنة سبع وعشرين ومائة. (تهذيب الكمال:٤٧٣/١٤)

(٤) رواه مالك في الموطأ: (١٤٨٠) و مسلم: (٣٨٦١) و الترمذي: (١٢٣٦) و النسائي في المجتبى: (٤٦٥٧) و السنن الكبرى: (٦٢٠٨) و أحمد: (٥٨٥٠) و ابن حبان: (٤٩٤٩) والبزار: (٦١١٢) و البيهقي في السنن الكبرى: (١٠/٢٩٢)

لاَ يُعْرَفُ إلاَّ مِنْ حَدِيْثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ، رَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ(ت) وَ شُعْبَةُ، و سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، و غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.

وَ رَوَى يَحْيٰى بْنُ سُلَيْمٍ[1] هَذَا الْحَدِيْثَ، عَن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ[2]، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. فَوَهَمَ فِيْهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، وَ الصَّحِيْحُ هُوَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ [3]، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.
هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ[2]،

---

(١) هو أبُو مُحمَّدٍ يحيىَ بنُ سُلَيْمٍ القُرَشِي الطائفي المكي الحذاء الخزاز. قَال يحيى ابن مَعِين: ثقة. وَ قَال أبو حاتم: شيخ صالح، محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه و لا يحتج به. وَ قَال النَّسَائي: ليس به بأس، و هو منكر الحديث عن عُبَيد الله بن عُمَر. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. و قال الشافعي: كان فاضلاً كنا نعده من الأبدال، وكان إذا ركب حماراً لا يقول له: اغد، إنما يقول: لا إله إلا الله. وَ قَال أبو بشر الدولابي: ليس بالقوي. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَ قَال: يخطئ. مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. (تهذيب الكمال: ٣١/٣٦٥-٣٦٩)

(٢) هو الإمام العَلَم أبو عبد الله نافع العدوى المدني: مولى ابن عمر. قال نافع: قد خدمتُ ابنَ عُمر ثلاثين سنة. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة. مات سنة سبع عشره ومائة. (تذكرة الحفاظ: ١/ ٧٦-٧٧، تقريب التهذيب: ٥٥٩)

(٣) وقع ههنا في"ت"و"ك" : "عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ". و الظاهر أن هذا غلط من الناسخين، والصحيح ما أثبتناه.

(٤) هو الحافظ الإمام أبو محمد عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَبْدِ المَجِيْدِ بنِ الصَّلْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ. و قال ابن المديني

وَ عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ[1]، عَن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ.

وَ رَوَى المُؤَمَّلُ [2] هَذَا الحَدِيْثَ عَنْ شُعْبَةَ، فَقَالَ شُعْبَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ دِيْنَارٍأَذِنَ لِيْ حَتَّى كُنْتُ أَقُوْمُ إِلَيْهِ، فأُقَبِّلُ بِرأْسِهِ.

▪ قال أَبُوْ عِيْسَى: وَ رُبَّ حَديْثٍ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِزِيَادَةٍ تَكُوْنُ فِيْ الْحَدِيْثِ، وإنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ.

و يحيى: ثقة. و قال قتيبة: ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأربعة: مالك، و الليث، و عباد بن عباد، و عبد الوهاب الثقفي. و قال ابن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصح من كتاب عبد الوهاب. وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ، اخْتُلِطَ بِأَخَرَةٍ. قال الذهبي: قُلْتُ: لَكِنْ مَا ضَرَّهُ تَغَيُّرُهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ زَمَنَ التَّغَيُّرِ بِشَيْءٍ. وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، وَفِيْهِ ضَعْفٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ. (تذكرة الحفاظ:١/٢٣٤، سير أعلام النبلاء:٩/٢٣٨-٢٤١)

(١) هو الحافظ الإمام أَبُو هِشَامٍ عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ الهَمْدَانِيّ ثم الخَارِفِيُّ الكُوْفِيُّ. والد الحافظ الكبير مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ. كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ. قَال أبو حاتم: كان مستقيمَ الأمر. وَثَّقَه يحيى بن معين وغيره، و كان من كبار أصحاب الحديث. تُوُفِّيَ سنةَ تسع وتسعين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/٢٣٩ ، تهذيب الكمال:١٦/ ٢٢٧-٢٢٨)

(٢) هو أبو عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل العدوي البصري مولى آل الخطاب، و قيل: مولى بني بكر، نزيل مكة. قال ابن معين: ثقة. و قال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال غيره: دُفِنَ كتبُه، أو كان يحدث من حفظه، فكثر خطأه. و قال الآجري: سألتُ أبا داود عنه، فعَظَّمَه و رَفَعَ من شأنه إلاّ أنّه يَهِمُ في الشيئ. وذكره ابن حبان في الثقات، و قال: مات سنة ست ومائتين. (تهذيب التهذيب: ١٠/٣٣٩-٣٤٠)

مِثْلُ ما رَوَى مالكُ بنُ أنسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَر قَالَ: « فَرَضَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - زَكَاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ، أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ، أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيْرٍ.»

قَالَ: وَ زَادَ مَالِكٌ فِيْ هَذَا الْحَدِيْثِ: " مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ".

وَ رَوَى أَيُوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيْثَ: "عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ"، وَ لَمْ يَذْكُرُوْا فِيْهِ: "مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ".

وَ قَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ، مِثْلَ رِوَايَةِ مَالكٍ مِمَّنْ لاَ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ.

وَ قَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ بِحَدِيْثِ مَالِكٍ، وَ احْتَجُّوْا بِهِ، مِنْهُم الشَّافِعِيُّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالاَ: إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيْدٌ غَيْرُ مُسْلِمِيْنَ، لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ، وَ احْتَجَّا بِحَدِيْثِ مَالِكٍ. فَإِذَا زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ قُبِلَ ذَلِكَ عَنْهُ.

- وَ رُبَّ حَدِيْثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيْرَةٍ، وَ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِحَالِ الإِسْنَادِ.

١- :حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[١]،

---

(١) هو الحَافِظُ الإِمَامُ أَبُو كُرَيبَ مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ بن كُرَيب الهمداني الكوفي مشهور بكنيته. قال ابن نمير: ما بالعراق أحدٌ أكثر حديثاً من أبي كُرَيب، و لا أعرف بحديث بلدنا منه. و قال أبو حاتم: صدوقٌ. وكان ابن عقدة يُقَدِّمُ أبا كُريب

وَ أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ(١)، وَ أَبُو السَّائِبِ(٢)، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ (٣)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (٤)، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ (٥)،

في الحفظ و الكثرة على جميع مشايخهم، و يقول: ظهر له بالكوفة ثلاث مائة ألف حديث. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ:٢/ ٦٣، سير أعلام النبلاء:١١/ ٣٩٥)

(١) هو أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الرفاعي الكوفي قاضي المدائن، ليس بالقوي من صغار العاشرة، و قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين. (تقريب التهذيب:٥١٤)

(٢) هو أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادَة بن سلم السُّوائي- بضم المهملة- الكوفي، قال أبو حاتم: شيخ صدوق. وَقَال النَّسَائي: كوفي صالح. وَقَال أبو بكر البرقاني: ثقة، حجة، لا يشك فيه، يصلح للصحيح. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". مات سنة أربع وخمسين. (تهذيب الكمال:١١/٢١٩)

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي نزيل بغداد، و قد يُنْسَبُ إلى جَدِّه، صدوق يخطيء كثيراً، من الحادية عشرة. (تقريب التهذيب:١٦٧)

(٤) هو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي. قال أحمد: أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، كان ثَبْتاً، ما كان أثبته لا يكاد يخطئ! مات أبو أسامة بالكوفة في شوال سنة إحدى ومئتين. (تهذيب الكمال:٧/٢٢٢-٢٢٣)

(٥) هوأبو بردة بريد بن عبد الله بن أَبي بردة بن أَبي موسى الأشعري الكوفي قال يحيى بن مَعِين: ثقة. وكذلك قال العجلي. وَقَال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وَ قَال ابن عدي: روى عنه الأئمة والثقات. (تهذيب الكمال: ٤/٥٠-٥١)

عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ [١]، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ».[٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ. وَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - هَذَا. وَ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى.

سَأَلْتُ مَحْمُودَ بْنَ غَيْلاَنَ (ت) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

وَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ (ت) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، لَمْ نَعْرِفْهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

فَقُلْتُ لَهُ:حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهَذَا. فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ، وَ قَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا حَدَّثَ بِهَذَا غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ. وَ قَالَ مُحَمَّدٌ: كُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ فِي الْمُذَاكَرَةِ.

---

(١) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه، أحد الأئمة الأثبات ، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. و قال ابن خراش: صدوق. وقال مرة: ثقة. و ذكره ابن حبان في الثقات. مات أبو بردة سنة أربع ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/٧٣، تهذيب التهذيب:١٢/١٧)

(٢) و هذا الحديث مُخَرَّجٌ في الصِّحَاح من طريق عبد الله بن عمر، و أبي هُريرة، و جابر رضي الله عنهم.

٢-: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ابْنُ سَوَّارٍ[١]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ[٣]: « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَ الْمُزَفَّتِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ شَبَابَةَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ، وَ الْمُزَفَّتِ.[٤]

---

(١) هو شَبَابَةُ بنُ سَوَّار المَدَائني، يُقالُ: كان اسمه مَرَوان مولى بني فزارة. قال ابن المديني: كان شيخاً صَدُوقاً إلاَّ أنّه كان يقول بالإرجاء. وقال ابن سعد: كان ثقةً صالحَ الأمر في الحديث، و كان مُرجئاً. و قال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، و لا يحتج به. و قال ابن عدي: إنّما ذمَّه الناسُ للإرجاء الذي كان فيه، و أما في الحديث فلا بأس به. مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. (تهذيب التهذيب:٤/٢٦٤-٢٦٥)

(٢) هو بُكَيْرُ بنُ عَطاء اللَّيْثِي الكوفيُّ. روى عن عبدِ الرَّحمٰن بن يَعْمَر الدِّيْلي، و له صحبةٌ، و حُرَيثِ بنِ سُليم. و عنه الثوري، و شعبة. قال ابن معين و النسائي: ثقة. و قال أبو حاتم: شيخ صالح لا بأس به. قال الآجري عن أبي داود: ثقة حَدَّثَ عنه الثوريُّ، و شعبة بحديث: "الحَجُّ عَرَفة". قال يعقوب بن سفيان: ثقة. و ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، و أخرج له في صحيحه. (تهذيب الكمال: ٤/ ٢٤٩، تهذيب التهذيب: ١/٤٣٣)

(٣) هو عبد الرحمن بن يعْمَر الدِّيْلي. لهُ صُحبَةٌ، عداده من أهل الكوفة. قال بن حبان في الصحابة مكي سكن الكوفة يكنى أبا الأسود روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث الحج عرفة. (الإصابة : ٤/٣٦٨، تهذيب الكمال: ١٨/٢١)

(٤) قلتُ: والإمام الترمذي نفسه أشار إلى هذه الأوجه في السنن، فقال

وَ حَدِيثُ شَبَابَةَ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ؛ لأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ. وَ قَدْ رَوَى شُعْبَةُ (ت)، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (ت) بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ (ت)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ (ت) عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ قَالَ « الْحَجُّ عَرَفَةُ ».[1]

فَهَذَا الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٣-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (ت)، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ [2]،

بعد تخريجه حديث ابْن عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنِ الْحَنْتَمَةِ وَ هِيَ الْجَرَّةُ، وَ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَ هِيَ الْقَرْعَةُ، وَ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ، وَ هُوَ أَصْلُ النَّخْلِ يُنْقَرُ نَقْرًا، أَوْ يُنْسَحُ نَسْحًا، وَ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ، وَ هِيَ الْمُقَيَّرُ، وَ أَمَرَ أَنْ يُنْبَذَ فِي الأَسْقِيَةِ. قَالَ: وَ فِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ، وَ عَلِيٍّ، وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ أَبِي سَعِيدٍ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، وَ سَمُرَةَ، وَ أَنَسٍ، وَ عَائِشَةَ، وَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، وَ الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، وَ مَيْمُونَةَ.

(١) أخرجه المؤلف في السنن برقم: (٨٩٨) في كتاب الحج في باب مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ الإِمَامَ بِجَمْعٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ.

(٢) هو معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري. و قال ابن معين: صدوق، و ليس بحجة. و قال الآجري: قلتُ لأبي داود: معاذُ بن هشام عندك حجةٌ ؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه. و قال ابن عدي: ولمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير، و له عن غير أبيه أحاديث صالحة، و هو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، و أرجو أنه صدوق. و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: مات في ربيع الآخر سنة مائتين. (تهذيب التهذيب: ١٠/١٧٨)

حَدَّثَنِي أَبِي (ت)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ (ت)، حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ (ت) : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرة -رضي الله عنه- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «مَنْ تَبِعَ جنازةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».(١)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(ت)، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلاَّمٍ(٣)، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ ... ». فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (ت): وَ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ (ت)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلاَّمٍ (ت)، قَالَ: قَالَ يَحْيَى(ت) : وَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ (٤)،

---

(١) قلتُ: و هذا الحديث مخرج في الصحاح من عدة طرق.

(٢) هو الإمَامُ، القُدْوَةُ، الحَافِظُ، أَبُو بَكْرٍ مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانٍ الدِّمَشْقِيُّ، الطَّاطَرِيُّ. وَثَّقَهُ: أَبُو حَاتِمٍ، وَصَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ. قال أبو معاوية الهاشمي: ما رأيتُ أخشعَ منه، وعن أحمد بن أبي الحواري: ما رأيت شامياً خيراً من مروان بن محمد. مات سنة عشر ومائتين. (تذكرة الحفاظ:١/٢٥٥، سير أعلام النبلاء:٩/٥١١-٥١٣)

(٣) هو الحافظ مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمِ بن أبي سَلاَّم مَمْطُورٍ الحَبَشِيُّ، العَرَبِيُّ، الشَّامِيُّ. وَثَّقَه النسائي وغيره. وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّيْنِ. قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: أَعُدُّه مُحَدِّثَ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ. عاش إلى سنة سبعين ومائة. (تذكرة الحفاظ:١/١٧٨، سير أعلام النبلاء:٧/ ٣٩٧-٣٩٩)

(٤) هو أبو سعيد مولى المهري عن أبي ذر الغفاري، و عبد الله بن عَمْرو،

عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ [1]، عَنِ السَّائِبِ [2] سَمِعَ عَائِشَةَ - ﵂ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - نَحْوَهُ.

قُلْتُ لأبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ(ت): مَا الَّذِيْ اسْتَغْرَبُوْا مِنْ حَدِيْثِكَ بِالعِرَاقِ؟ فَقَالَ: حَدِيْثُ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فَذَكَرَ هَذا الْحَدِيْثَ.

وَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيْلَ (ت) يُحَدِّثُ بِهذا الحَدِيْثِ عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن.

قالَ أَبُو عَيْسَى: وَ هَذَا حَدِيْثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائشَةَ عَن النَّبِيِّ - ﷺ - و إِنَّما يُسْتَغْرَبُ هَذا الحَدِيْثُ لِحَالِ إِسْنَادِهِ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ (ت) عَن عَائشَةَ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -.

٤- : حَدَّثَنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [1]، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ (ت)، حَدَّثَنا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ [2]،

و عنه ابنُه سَعيد، و سَعيد المقبري و يحيى بن أبي كثير. قال الذهبي: ثقة ذكره ابن حبان في الثقات. (الكاشف: ٤٣٠/٢ ، تهذيب التهذيب:١٢/ ١٠٠)

(١) هو حمزة بن سفينة يروي عن السائب بن يزيد وعنه أبو سعيد مولى المهري، وُثِّقَ. وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. (الكاشف: ٤٣٠/٢، تقريب التهذيب: ١٨٠)

(٢) هو السائب بن يزيد صحابي صغير.

(٣) هو أبوحفص عَمْرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي وتقدم ذكره.

(٤) هو المغيرة بن أبي قرة السدوسي البصري، و اسم أبي قرة: عبيدُ بن قَيس. ذكره ابن حبان في الثقات. و قال الترمذي عقب حديثه : قال يحيى: هو

قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - ﷺ - يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْقِلُهَا وَ أَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَ أَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ: « اعْقِلْهَا وَ تَوَكَّلْ ».[1]

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - نَحْوَ هَذَا.[4]

عندي منكر. و قال ابن القطان لا يعرف حاله. (تهذيب الكمال:٢٨/ ٣٩٤، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٤٠)

(٣) أخرجه المؤلف – رحمه الله – في السنن في أبواب الرقائق و الورع برقم: (٢٥١٧) و أخرجه الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " برقم: (٢٦٥٨) و أبو نعيم في حلية الأولياء: (٨/ ٣٩٠) و أبو الشيخ الأصبهاني في " كتاب الأمثال: برقم: (٣٨) و ابنُ أبي الدُّنيا في "التوكل على الله" برقم: (١١).

(٤) قلتُ: و حديث عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ أخرجه ابن حبان في صحيحه: (٧٣١) و أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١١٥٩)، و أبو بكر الشيباني في " الآحاد و المثاني " (٩٧٠- ٧٩١)، قال المناوي في " فيض القدير" (١١/٢) عن الزركشي: إسناده صحيح.

وَقَدْ وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ [1] عَلَى الِاخْتِصَارِ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ. نَسْأَلُ اللَّهَ الْمَنْفَعَةَ بِمَا فِيهِ وَ أَنْ يَجْعَلَهُ لَنَا حُجَّةً بِرَحْمَتِهِ وَ أَنْ لاَ يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالاً بِرَحْمَتِهِ آمِينَ.

---

(١) الإشارة إلى " كتابه : "السنن "لا إلى كتاب العلل؛ لأن كتاب العلل ليس كتابا مستقلاً و إنما هو مقدمة لكتاب السنن.

و هذا آخر ما أردت إيراده من التعليق على كتاب العلل، و الحمد لله أولاً و آخراً و صلى الله على سيدنا محمد سيد الأنبياء و المرسلين.

فهرس الأعلام

حرف الألف :

حرف الباء :

حرف الجيم :

حرف الحاء :

حرف الراء :

حرف الزاء :

حرف السين :

حرف الشين:

حرف الصاد:

حرف الطاء :

حرف العين :

حرف النون :

حرف الواو :

حرف الهاء :

حرف الياء :

فهرس الكنى

فهرس الأنساب والألقاب

المراجع والمصادر

(١)سير أعلام النبلاء	للإمام الحافظ أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت)٧٤٨ هـ
(٢) تاريخ بغداد	للحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت)٤٦٣ هـ
(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد	للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني الشهير بابن النقطة (ت) ٦٢٩ هـ
(٤) توضيح المشتبه	للحافظ ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ت) ٨٤٢ هـ
(٥) تكملة الإكمال	لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت) ٦٢٩ هـ
(٦) تذكرة الحفاظ	للإمام الحافظ أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت)٧٤٨ هـ
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال	للحافظ أبي الحجاج عبدالرحمن يوسف بن الزكي المزي (ت)٤٧٢ هـ
(٨) تهذيب التهذيب	للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت) ٨٥٢ هـ
(٩) شرح علل الترمذي	للحافظ المحدث عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت) ٧٩٥ هـ
(١٠) طبقات ابن سعد	للإمام محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت) ٢٣٠ هـ

(١١) الهدي الساري	للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت) ٨٥٢ هـ
(١٢) ميزان الاعتدال	للإمام الحافظ أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت)٧٤٨ هـ
(١٣) كتاب الثقات	للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت) ٣٥٤ هـ
(١٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة	للإمام الحافظ أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت)٧٤٨ هـ
(١٥) تحفة الأحوذي	للمحدث عبد الرحمن المباركفوري (ت) ١٣٥٣
(١٦) تقريب التهذيب	للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت) ٨٥٢ هـ
(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال	للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(ت) ٣٦٥ هـ
(١٨) أسماء الثقات	للإمام أبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين (ت) ٣٨٥ هـ
(١٩) كتاب الضعفاء الكبير	للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت) ٣٢٢ هـ
(٢٠) كتاب الضعفاء والمتروكين	للإمام العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت) ٥٩٧ هـ
(٢١) الجرح والتعديل	للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت) ٣٢٧ هـ
(٢٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب	للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (٤٦٣) هـ

(٢٣) لسان الميزان	للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت) ٨٥٢ هـ
(٢٤) الإصابة في تمييز الصحابة	للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت) ٨٥٢ هـ
(٢٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة	للإمام عز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت) ٦٣٠ هـ
(٢٦) سنن الترمذي	للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي(ت) ٢٧٩ هـ
(٢٧) سنن أبي داود	للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت)٢٧٥ هـ
(٢٨) سنن النسائي	للإمام حمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي (ت) ٣٠٣ هـ
(٢٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير	للعلامة المحدث محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي (ت) ١٠٣١ هـ
(٣٠) سنن ابن ماجه	للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت) ٢٧٣ هـ
(٣١) مسند أحمد	للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت) ٢٤١ هـ
(٣٢) مسند أبي يعلى	للإمام أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي (ت) ٣٠٧ هـ
(٣٣) مسند أبي داود الطيالسي	للحافظ سليمان بن داود أبي داود الطيالسي (ت) ٢٠٤ هـ
(٣٤) سنن البيهقي	للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي (ت) ٤٥٨

(٣٥) الموطأ	للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت) ١٧٩هـ
(٣٦) صحيح مسلم	للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري (ت) ٢٦١ هـ
(٣٧) صحيح ابن حبان	للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت) ٣٥٤ هـ
(٣٨) مسند البزار	للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت) ٢٩٢ هـ
(٣٩) شعب الإيمان	للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي (ت) ٤٥٨
(٤٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت) ٤٣٠ هـ
(٤١) الأحاديث المختارة	للإمام ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت) ٦٤٣ هـ
(٤٢) كتاب الأمثال	لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصفهاني (ت) ٣٦٩ هـ
(٤٣) التوكل على الله	للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي الشهير بابن أبي الدنيا (ت) ٢٨١ هـ
(٤٤) الآحاد والمثاني	للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني (ت) ٢٨٧ هـ

الفهرس